رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

اتفاقية

توقع مصر والكويت يوم الاثنين المقبل اول اتفاقية لتشجيع وحماية وضمان الاستثمار بين البلدين وذلك خلال زيارة السيد جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي لمصر

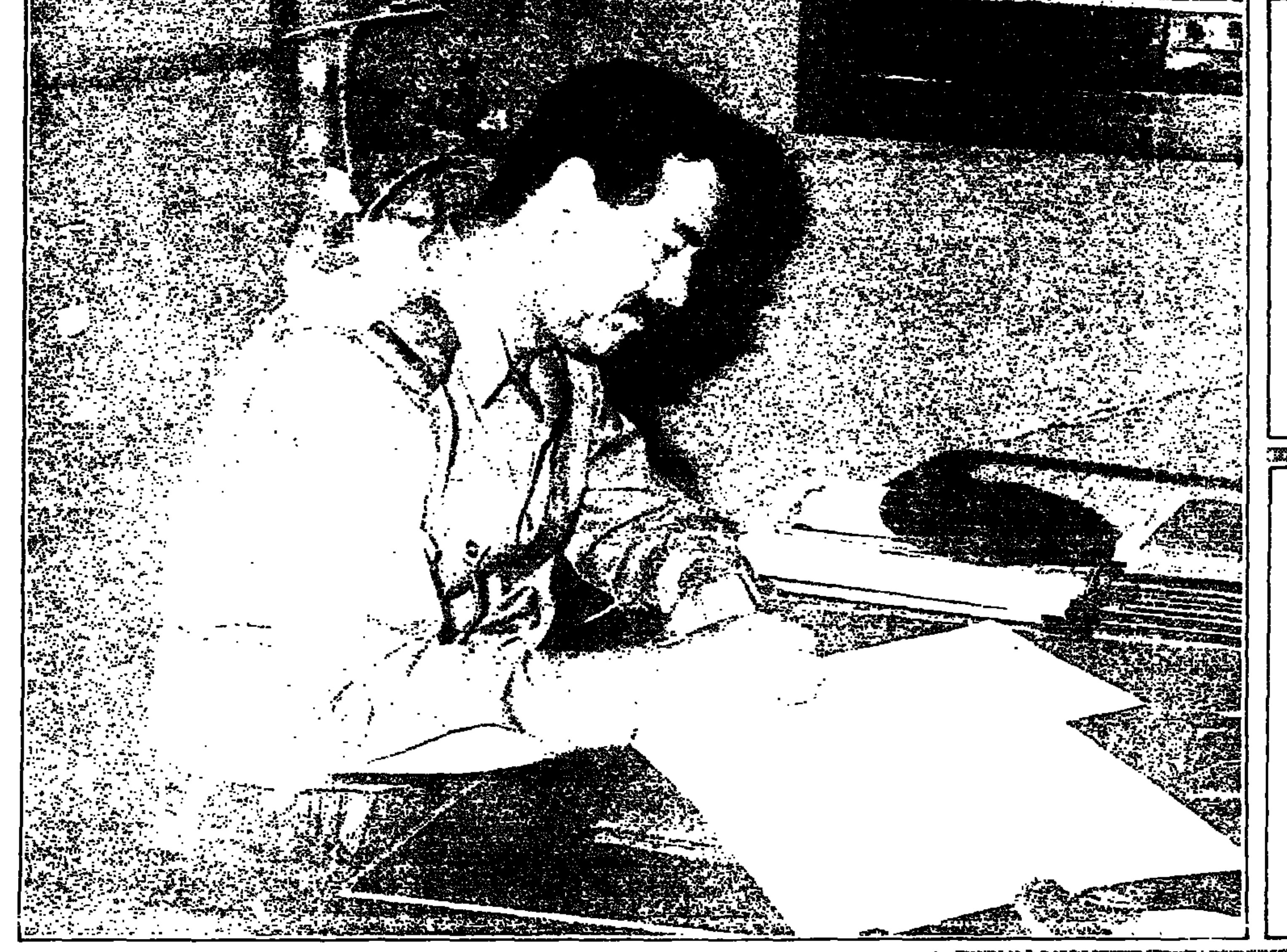
١٢ صفحة | السبت ـ ٨ شوال ١٤٠٩ هـ ـ ١٣ ايار ١٩٨٩ م ـ العدد ٦٩٢٤ | ATH - THAWRA - Saturday , May 13 , 1989 ' No. 6924 | ٧٥ فلساً

القائد يوجه رسالة تقدير وامتنان للمواسين بفقيد العراق والامة

فقدنا رجلاً من ابرز المدافعين بشرف وبسالة وامانة عن حياض الوطن والمبادىء

المواقف النبيلة للعراقيين والاشقاء والاصدقاء عبرت بعمق عن معنى العلاقة الانسانية الصميمة

لا كدرت سماء العراق الصافية ووداعة شعبه العظيم



وجه السيد الرئيس القائد صدام حسين رسالة تقدير وامتنان لكل الذين واسوا سيادته بوفاة فقيد العراق والامة العربية المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع من العراقيين والاشقاء العرب والاصدقاء وفي مقدمتهم القادة والمسؤولون العرب الذين حضروا الى بغداد او بعثوا مندوبين عنهم .. او ارسلوا برقيات التعازي..

وفي ما يلي نص رسالة السيد الرئيس القائد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا .. هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

صدق الله العظيم

لقد فقد العرب والعراقيون رجلا من ابرز ابنائهم الغيارى الميامين الذين دافعوا بشرف وبسالة وامانة عن حياض الوطن ومبادىء الامة وناضلوا على طريق العز والمجد سنين طويلة .

وتقديرا لهذا كانت المصيبة قد عمت بآثارها الانسانية لتمتد الى كل بيت عراقي والى وجدان وعقل كل عربي غيور .. وتعدت بمشاعر المواساة لتشمل اصدقاء العراق وقد هرع فور اذاعة نبأ قدر الله سبحانه وتعالى على عدنان كل وحسب ظرفه .. وما اتيح له من مجال يعبر عن مشاعر الحزن اصدق واعمق تعبير فكانت تلك المواقف الانسانية النبيلة خير بلسم لجراحنا واعمق مغزى لمعنى العلاقة الانسانية الصميمة التي اقمناها واقامها عدنان مع الجميع .

فاليهم كافة تقديرنا ، وامتناننا وعرفاننا لا ينقطع بالجميل وفي مقدمتهم اشقاؤنا القادة والمسؤولون العرب الذين حضروا الى بغداد مواسين او بعثوا مندوبين عنهم او ارسلوا برقيات التعازي .

ادعو الله العزيز القدير ان يجنبهم جميعا كل مكروه .. وان يجنب العراق الغالي ما يكدر سماءه الصافية ووداعة شعبه العظيم .. والى فقيدنا الرحمة .

وانا لله وانا اليه راجعون .

صدام حسين
٧ شوال ١٤٠٩ هـ
١٢ ايار ١٩٨٩ م

القائد يتلقى تعزية رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للتربية والتعليم في المملكة المتحدة وايرلندا

لندن ـ ١٢ ـ واع : عبر الدكتور صفاء عبدالعزيز خلوصي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للتربية والتعليم في المملكة المتحدة وايرلندا عن بالغ حزنه والمه لوفاة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

جاء ذلك في برقية تعزية رفعها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وفي ما يلي نص البرقية :

سيادة الرئيس القائد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية حفظه الله ورعاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

باسم المجلس الاسلامي الاعلى للتربية والتعليم في المملكة المتحدة وايرلندا اقدم احر التعازي للرزء الفادح الاليم بوفاة الفقيد المرحوم الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

البقية ـ ص ١١

السيد الرئيس يتلقى المزيد من برقيات التعازي والمواساة من المسؤولين والشخصيات العربية والعالمية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين المزيد من برقيات التعازي والمواساة بوفاة فقيد العراق والامة العربية المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع وفي ما يلي نصوص عدد من هذه البرقيات ..

سيادة الاخ الرئيس صدام حسين حفظه الله ..
رئيس الجمهورية العراقية

تلقيت بمزيد من الحزن وبالغ التأثر نبأ حادث الطائرة الاليم الذي اودى بحياة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع وعدد من افراد القوات المسلحة العراقية وانني اذ ابعث لسيادتكم بتعازي الحارة ومواساتي الاخوية بهذا المصاب الجلل ضارعا الى الله العلي تبارك وتعالى ان يتغمد الفقيد الراحل وزملاءه الكرام الاشاوس بواسع رحمته ورضوانه ويلهمكم ونويه جميل الصبر والسلوان حفظ الله

البقية ـ ص ١١

مجلس الفاتحة في الجامع الاسلامي الكبير بلندن

لندن ـ ١٢ ـ واع : اقامت الجالية العراقية في بريطانيا مساء امس مجلس الفاتحة في جامع المركز الاسلامي الكبير في لندن على روح المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

واشاد امام جامع المركز الاسلامي في كلمة له في مجلس الفاتحة بالفقيد الراحل وقال ان خسارته ليست فقط للعراق والعراقيين ولكنها خسارة لا تعوض للعرب جميعا .

وقال المطران افرام عبودي رئيس مجلس الكنائس الشرقية الارثوذكسية في المملكة المتحدة نائب رئيس الجالية العراقية ان الفقيد عدنان خيرالله كان انسانا امينا في حياته قدم الكثير لوطنه وللامة العربية وفي احلك الاوقات التي مرت بها .

وحضر مجلس الفاتحة عدد كبير من الشخصيات العربية وابناء الجاليتين العراقية والعربية والسفير العراقي واركان السفارة في لندن .

قلق باكستاني

اسلام اباد ـ ١٢ ـ اشا : اعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية عن قلقه العميق ازاء اعتزام الهند اطلاق صاروخها البالستيكي متوسط المدى المعروف باسم (اية جي ان اي) .

وقال ان مدى الصاروخ قد تكون له اثار خطيرة على المنطقة فضلا عن انه يشكل تهديدا للامن الاقليمي والسلام والامن الدوليين .

هدنة هشة في الحرب اللبنانية ـ السورية

قوات النظام السوري تنتهك وقف اطلاق النار مجددا وتعرقل انتشار المراقبين العرب

العواصم ـ ١٢ ـ الوكالات . واع : انتهكت قوات النظام السوري مجددا الهدنة التي توصلت اليها الجامعة العربية في لبنان والتي بدا تنفيذها يوم امس .

واستيقظ سكان بيروت اليوم « الجمعة » على اصوات المدافع السورية .. فيما يبدو ان وقفا هشا لاطلاق النار ما زال ساريا .

وقد اطلقت قوات النظام السوري ٤٠ صاروخا على بيروت الشرقية وساحل كسروان وجونيه مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة سبعة اخرين بجروح .

وحملت محطات اذاعة بيروت الشرقية النظام السوري مسؤولية التدهور الامني الجديد .. موضحة ان القذائف السورية اصابت الشريط الساحلي بالقرب من بلدة جبيل الاثارية شمال بيروت عند الفجر ولكنها لم تسفر عن اصابة احد .

وقال نبأ لرويتر استنادا الى مصادر امنية ان شخصين قتلا كما اصيب اثنان اخران بجروح عند سقوط صاروخين واحد على منتجع فخم عند شاطىء البحر واخر على منطقة جبلية مجاورة .. وكان هؤلاء قد خاطروا بالخروج من منازلهم بعد ان ادى وقف لاطلاق النار الى صمت المدافع .

وكان العماد ميشيل عون رئيس وزراء لبنان قد وافق امس على وقف اطلاق النار وامر قواته بوقف القصف بعد نداءات من فريق الجامعة العربية .

وقالت مصادر سياسية انه على الرغم من التوصل الى الاتفاق فان فريق الجامعة العربية يواجه مهمة شاقة في نشر قوة مراقبين عربية تتالف من ٣٢٠ رجلا لمراقبة الهدنة وانهاء الحصار البحري والجوي والبري السوري . فيما يناور النظامان السوري والايراني لعرقلة جهود المراقبين .

وقد تحدى فريق من الجامعة العربية برئاسة السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية نيران المدافع وقام بجهود مكوكية بين شطري العاصمة بيروت لاجراء محادثات بين الاطراف المتصارعة .

من جهة اخرى افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان سفينة للركاب رست للمرة الاولى منذ قرابة الشهر في مرفأ جونيه شمال بيروت الذي تستهدفه مدفعية النظام السوري .

وعلى صعيد اخر صدر مرسوم بتعيين الوزير فوق العادة رينيه سفيرا لفرنسا لدى لبنان .. ويخلف رينيه السفير الفرنسي الحالي بيار بيلان الموجود في بيروت منذ شباط ١٩٨٧ .

احتجاجا على دعوات الارهاب الدولي

هولندا تستدعي سفيرها في طهران ومجلس الامن يناقش التهديدات الايرانية

لاهاي ـ ١٢ ـ رويتر : اعلنت هولندا انها بصدد استدعاء سفيرها من طهران احتجاجا على دعوات الارهاب التي صدرت عن عدد من اركان النظام الايراني .

وذكر بيان لوزارة الخارجية الهولندية اليوم ان تصريحات رفسنجاني وخامنئي الاخيرة جعلت من المستحيل ان تستمر هولندا في علاقاتها العادية مع ايران .

وقالت ناطقة باسم الوزارة ان سفير ايران في لاهاي استدعي الى وزارة الخارجية الهولندية وابلغ بان سفير هولندا سيستدعى من طهران لمدة غير محددة احتجاجا على دعوات الارهاب الايرانية .

وفي الامم المتحدة انتقد المندوب البريطاني تصريحات ادلى بها في بكين مؤخرا رئيس النظام الايراني على خامنئي تضمنت دعوات للارهاب الدولي .

وقال المندوب البريطاني كريسبين تيكل للصحفيين انه اثار موضوع الارهاب الايراني في اجتماع مغلق لمجلس الامن وان المجلس سينظر في هذه المسالة دون ادراجها في جدول الاعمال لاجراء مناقشة علنية لها .

حافظ اسد يواصل نهب ثروات سورية

عوائد النفط تحت تصرف ابنه دون رقابة

باريس ـ ١٢ ـ واع : ذكر قادمون الى باريس اليوم ان حاكم سورية حافظ اسد يواصل نهبه لثروات سورية وبمختلف الوسائل التي تمكنه من وضعها في بنوك اوربية .

واضاف هؤلاء ان حافظ اسد كلف مؤخرا ابنه باسل برئاسة مجلس ادارة مؤسسة الفرات للبترول لهذا الغرض والتي يبلغ مجمل انتاجها ٢٥٠ الف برميل يوميا .

واكدوا ان باسل خول بموجب هذا التكليف بالتصرف بعوائد انتاج النفط دون اخضاع ذلك لرقابة الدوائر المختصة .

محكمة امن الدولة الكويتية تنظر اليوم في قضية التحريض على قلب النظام

الكويت ـ ١٢ ـ واع : تبدا محكمة امن الدولة الكويتية غدا النظر في قضية التحريض على قلب نظام الحكم في الكويت والتي اتهم فيها ٣٣ شخصا .

وسيمثل امام المحكمة ٢٠ منهم للمحاكمة الحضورية فيما ستجري محاكمة ١٣ غيابيا لهروبهم وعدم تمكن السلطات الكويتية من القاء القبض عليهم .

واسندت نيابة امن الدولة للمتهمين للتكوين ارتكابهم جرائم الاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها العمل على نشر افكار ترمي الى هدم النظم الاساسية والانقضاض بالقوة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد والدعوة للانضمام الى تلك الجماعات والتحريض العلني عن طريق الكتابة والرسم والصور على قلب نظام الحكم . مع العيب علنا بالذات الاميرية السامية .

واسندت النيابة الى احد المتهمين بمقتضى الوقائع الثابتة في التحقيق جريمة افشاء سر من اسرار الدفاع عن البلاد .. واتهم اخر جريمة اختلاس اموال عامة بوصفه موظفا عموميا في حين نسبت لبعض المتهمين الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جنايات عقوبتها الاعدام او الحبس المؤبد منها التخطيط لاغتيال بعض الشخصيات العامة والرسمية .

عرفات يبحث مع موغابي المؤتمر الدولي للسلام

هراري ـ ١٢ ـ اف ب : وصل السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الى هراري في زيارة لزيمبابوي تستغرق يوما واحدا يجري خلالها محادثات مع رئيسها روبرت موغابي الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز .

وذكرت مصادر دبلوماسية ان المحادثات ستتركز على الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والذي تدعمه حركة عدم الانحياز .

تدهور العلاقات بين الهند والنيبال

نيودلهي ـ ١٢ ـ واع : اعربت الهند عن قلقها من تدهور العلاقات بينها وبين النيبال في الاونة الاخيرة .

وقال ناطق رسمي في تصريح اذاعه راديو عموم الهند اليوم انه تمت مضايقة الهنود والاشخاص من اصل هندي في النيبال وذلك بدون مبرر .

واضاف انه في الاسابيع الاخيرة فرضت قيود شديدة على ممارسة اعمالهم وحياتهم وهذا خلاف للاتفاقية التي ابرمت عام ١٩٥٠ والتي بموجبها يعد مواطنو البلدين على قدم المساواة في البلد الاخر .

المرشح الرئيسي لخلافة رئيس وزراء اليابان يرفض تولي المنصب

طوكيو ـ ١٢ ـ رويتر : قالت وسائل اعلام يابانية ان السيد ماسايوشي ايتو المرشح الرئيسي لخلافة رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا ابلغ رئيس الوزراء الياباني رسميا اليوم عدم رغبته تولي هذا المنصب .

وقالت هيئة الاذاعة اليابانية ووكالة انباء كيودو ايضا ان من المرجح ان يتخلى السيد شينتارو ابي امين عام الحزب الديمقراطي الحر الحاكم عن منصبه في الحزب .

وكان السيد تاكيشيتا قد اعلن الشهر الماضي انه سيستقيل من منصبه بحلول نهاية الشهر الحالي ليتحمل المسؤولية عن فضيحة ركورت اكبر فضيحة سياسية في اليابان في فترة مابعد الحرب .

وقد كلف السيد ابي بمهمة اقناع السيد ايتو بتولي منصب رئيس الوزراء .. والسيد ايتو وهو وزير خارجية سابق رشح على نطاق واسع لتولي المنصب لانه العضو الوحيد من بين كبار اعضاء الحزب الحاكم الذي لم يتورط في فضيحة شركة ركورت .

هل ترفع واشنطن القيود التجارية عن موسكو

واشنطن ـ ١٢ ـ اف ب : قال مسؤولون في الادارة الاميركية ان الرئيس جورج بوش سيطلب من الكونغرس رفع القيود المفروضة على العلاقات التجارية الاميركية السوفيتية اذا ادخلت موسكو اصلاحات على سياستها المتعلقة بالهجرة .

وكانت واشنطن قد اصدرت عام ١٩٧٤ قانونا اشترط ربط منح التسهيلات التجارية الاميركية للدول الاشتراكية بسياسة الهجرة التي تطبقها هذه الدول .

ويقضي القانون بوقف ضمانات الاعتمادات ووقف تخفيض الرسوم على صادرات الولايات المتحدة الى الدول الاشتراكية التي تمنع مواطنيها من الهجرة .

واكد هؤلاء المسؤولون ان هذا القانون سوف لن يطبق على الاتحاد السوفيتي اذا نفذ وعده باصدار قوانين جديدة للهجرة وطبقها بامانة .

تعاون عسكري بين طوكيو وواشنطن

وافقت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي باغلبية ضئيلة الليلة الماضية على برنامج تعاون عسكري ياباني يكلف سبعة مليارات دولار لتطوير طائرة مقاتلة من طراز اف اس اكس لصالح اليابان .

سقوط ٨ مواقع حكومية بايدي المعارضة الافغانية

بيشاور ـ ١٢ ـ اف ب : اعلنت المعارضة الافغانية ان قواتها احتلت امس عددا من المواقع الحكومية في منطقة شيخ مصري جنوب غرب مدينة جلال اباد .

وذكرت مصادر المعارضة الافغانية اليوم ان ثمانية مواقع عسكرية حكومية سقطت بايدي المعارضة بعد مواجهات عنيفة اوقعت ٢٧ قتيلا في صفوف القوات الافغانية .

واكدت المصادر ان مدينة جلال اباد تخضع لحصار كامل وان تموينها يتم بواسطة الطائرات بشكل منتظم لكن بعض مسؤولي المعارضة قالوا ان عددا من القوافل تمكن من الوصول الى جلال اباد في الايام الاخيرة عبر طرق مختلفة .

شهداء وجرحى في مصادمات جديدة بالارض المحتلة

هولندا ترحب بدور منظمة التحرير في احلال السلام

العواصم ـ ١٢ ـ وكالات الانباء . تحدى المواطنون الفلسطينيون اليوم حظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة منذ اربعة ايام واشتبكوا مع الجنود الصهاينة مما اسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى .

فقد افادت الانباء ان المواطن محمود العكرة ـ ٢٤ سنة ـ قد استشهد في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة . كما استشهد مواطن اخر يدعى احمد جاد الله ـ ١٩ عاما ـ متاثرا برصاصة في صدره واصيب اربعة اخرون بجروح في المواجهات التي جرت في الحي المذكور .

واستشهد مواطن عربي اخر صباح اليوم في مدينة عكا فيما اصيب خمسة خلال الاشتباكات التي جرت في مخيمات جباليا والنصيرات وخان يونس بينهم امراة .

وفي الضفة الغربية قطعت سلطات الاحتلال جميع مداخل القدس لمنع الفلسطينيين من الوصول الى الحرم الشريف حيث تقام صلاة الجمعة تحسبا من وقوع المزيد من الاشتباكات والتظاهرات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال .

وفي المرتفعات السورية المحتلة ردد المئات من المواطنين العرب شعارات معادية « لاسرائيل » من فوق اسطح المباني .

واوضحت وكالة رويتر ان تعزيزات صهيونية ارسلت الى المنطقة لمنع وقوع التظاهرات في المرتفعات .

على صعيد اخر نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير خارجية اندونيسيا علي الاتاس اليوم ان حكومته تدعم مبدا انضمام منظمة التحرير الفلسطينية كدولة الى منظمة الصحة العالمية .

وفي لاهاي قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عفيف صافيه انه عقد اليوم اول اجتماع رسمي بينه وبين وزير الخارجية الهولندي هانز فان دن بروك الذي اشاد بالدور البناء الذي تلعبه المنظمة

واعرب الوزير الهولندي عن تقديره لرفض منظمة التحرير الدعوة التي وجهها رفسنجاني للقتل والارهاب .

تطورات مفاجئة في الازمة البنمية




زعماء المعارضة الثلاثة بين مؤيديهم قبل تعرضهم للضرب بدقائق



احد اعضاء الميليشيا الحكومية يضرب بهراوة غليظة غيليرمو فورد المرشح لمنصب نائب الرئيس

العواصم - ١٢ - ا ف ب - واع : الازمة التي تمر بها بنما منذ الاحد الماضي شهدت خلال اليومين الاخيرين تطورات مفاجئة مع الاعلان الرسمي لالغاء الانتخابات العامة التي اجريت في ٧ ايار وهو القرار الذي رفضته المعارضة وارسال الولايات المتحدة جنودا لتعزيز قواتها المتمركزة في هذا البلد .

وبعد الحوادث الخطيرة التي وقعت يوم الاربعاء الماضي اتخذ قرار لالغاء بغية (اعادة الهدوء) الى بنما . وقد اعقبت هذا القرار ليلة الاربعاء - الخميس تعزيزات لدوريات العسكرية في العاصمة البنمية ..

وصرحت رئيسة المحكمة الانتخابية يولاندا بونيس انه لايتوقع حتى الان دعوة الناخبين الى عملية اقتراع جديدة . واكدت ان (المحكمة لديها متسع من الوقت للتفكير بما ستفعل) ..

من جهة اخرى رفض التحالف الديمقراطي المدني قرار الالغاء وطلب الى المجموعة الدولية العمل على عزل نظام الجنرال مانويل انطونيو نوريبغا . وكان اثنان من قادة هذا التحالف الرئيسيين هما غيليرمو اندارا وغيليرمو فورد لايزالان امس في المستشفى قيد المراقبة لجروح اصيبا بها اول امس اثناء تظاهرة . اما الحزب الثوري الديمقراطي الحاكم فرفض ايضا قرار المحكمة الانتخابية معربا عن اقتناعه بانتصار مرشحه الرئاسي كارلوس دوك ..

في هذه الاثناء اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش في واشنطن سلسلة تدابير تجاه بنما منها ارسال حوالي الفي جندي اميركي تعزيزا للقوات الاميركية المتمركزة في منطقة القناة وكذلك اجلاء عائلات اميركية واستدعاء السفير الاميركي من هذا البلد ..

وشدد على ان الهدف الاساسي لارسال القوات هو حماية حياة المواطنين الاميركيين .. ويذكر ان ثمة ٢١٣٠٠ اميركي مدني دون حساب عائلات العسكريين يعيشون في بنما ..

وبعد بوش اوضح مستشاره لشؤون الامن برنت سكوكروفت ان ارسال القوات تدبير احترازي بالدرجة الاولى انه اجراء وقائي .. واوضح ان هذه القوات ستكون (قوات قتالية) وان مهمتها ستكون (حماية الارواح الاميركية واذا كان ذلك ضروريا قناة بنما) ..

وفي نبأ لاحق صرح مرشح التحالف الديمقراطي للمعارضة المدنية للرئاسة غيليرمو اندارا امس ان حزبه لن يسمح بالغاء الانتخابات التي جرت في ٧ ايار الجاري وانه سينزل الى الشارع من جديد للدفاع عن انتصار المعارضة البنمية .

وقال اندارا انهم يحاولون انتزاع الانتصار منا بالغاء انتخابات كانت نتيجتها من اوضح النتائج في هذه البلاد وذلك في تصريحات لوكالة فرانس برس ادلى بها في المستشفى حيث وضع قيد المراقبة لجروح اصيب بها الاربعاء الماضية خلال صدامات عنيفة في بنما .

واكد ان التحالف الديمقراطي للمعارضة المدنية حصل على غالبية ٧٥ في المئة من الاصوات وقال (عندما استعيد عافيتي سانزل الى الشارع للدفاع عن الانتصار كما فعلت سابقا وكما سافعل مستقبلا) .

وقد صدرت ردود فعل عديدة على هذه الاحداث طوال امس خاصة في اميركا اللاتينية . فاعربت كل من الارجنتين والسلفادور وفنزويلا والاكوادور وكوستاريكا والمكسيك وتشيلي والبرازيل بدرجات مختلفة عن قلقها او انتقاداتها ازاء الازمة البنمية

ودعت كندا من جهتها على لسان وزير خارجيتها جو كلارك مواقف بوش الحازمة ولكن المتزنة بينما وجهت الحكومة الكوبية مساء الاربعاء تحذيرا الى واشنطن من اي تدخل عسكري اميركي في بنما ..

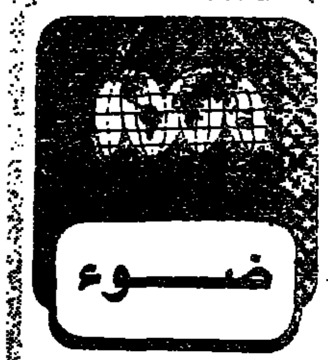
واخيرا شجبت دول المجموعة الاوربية الاثنتا عشرة بشدة في بروكسل قرار الغاء الانتخابات وحذرت من انها (لن تقف موقف اللامبالاة) ازاء الاحداث في هذا البلد . وحسب متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية فانه يتعين على الجنرال نوريبغا (التخلي عن السلطة لفتح الطريق امام حل سلمي وديمقراطي لمشاكل بنما)

واتهمت من جانبها المخابرات العسكرية في بنما الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريز بيريز بتدبير محاولة انقلاب للاطاحة بالجنرال مانويل انطونيو نوريبغا

وذكرت وكالة انباء المانيا الاتحادية ان بيريز قدم اقتراحه هذا من خلال مفاوضين من فنزويلا للجيش في بنما بانه يتعين على الجيش البنمي ان يطيح بنوريبغا وتسليمه للولايات المتحدة التي تطالب به لاتهامه بتهريب المخدرات واقامة عصبة حاكمة .

وادعى الليفتنانت كولونيل جويليرمو وونج رئيس المخابرات العسكرية في بنما ويؤيده عدد من كبار الضباط انه في مقابل ذلك فان بيريز وعد بتقديم مساعدة مالية لبنما ..

واضافت الوكالة الالمانية ان هذا الاعلان جاء بمثابة خلفية للشائعات التي ترددت في بنما سيتي باحتمال وقوع انشقاق داخل الجيش في بنما بعد قرار الحكومة عد نتائج انتخابات الرئاسة التي جرت يوم الاحد الماضي بانها باطلة ..


مخلفات وخلافات !

في الوقت الذي يتزايد فيه الوعي الانساني ويتسع باهمية الحفاظ على البيئة ويتصاعد نشاط الهيئات والجمعيات الخاصة بحماية البيئة من خطر التلوث ..

في هذا الوقت بالذات يقوم حكام دمشق بتحويل ارض سورية الى مدفن للنفايات الكيمياوية والنووية مقابل رشاوى يقبضونها من الشركات الصناعية الغربية التي تعمل جاهدة . وباي ثمن ووسيلة لابعاد هذه النفايات عن اراضيها ..

وتؤكد التقارير الخاصة بهذا الشان ان هذه النفايات السامة من مخلفات المصانع الكيمياوية والتعدينية والالكترونية التي يصعب على الشركات الغربية حرقها او تدميرها او دفنها في اراضيها تشكل خطرا جسيما وجديا على سلامة الانسان والارض . بل على سلامة الاجيال المقبلة ايضا لان خطر هذه النفايات يمتد الى مئات السنين وربما يصل الى الاف السنين ..

وحسب تلك التقارير ايضا فان دفن هذه المخلفات في اية ارض يعني المزيد من الجفاف والتصحر وتهديد قدرة تلك الارض على الانتاج الزراعي . وبما ان تكاليف دفن هذه النفايات باهظة جدا . فضلا عن عدم توافر الامان من خطرها . فان الشركات الغربية تبحث عن مدافن اقل كلفة في دول العالم الثالث .. وهكذا وجدت في حكام دمشق زبائن (ممتازين) مقابل ثمن بخس ..

ولكن حكام دمشق . مثل كل اللصوص في العالم لابد ان يختلفوا على قسمة المسروقات والغنائم . وقد اختلفوا بالفعل وهم يقتسمون الرشاوى المقدمة لهم .. فكيف يرضى الزعبي . وهو رئيس وزراء النظام السوري بحصة اقل من حصة خدام وولده وصهره ؟

ثم هل نسي خدام ان الزعبي عين رئيسا للحكومة خصيصا من اجل (مكافحة) الفساد والنهب والرشوة ! فكيف يرضى بالحصة القليلة اذاً . ثم الايكفي خدام مانهبه حتى الان ؟ !

انها جريمة بشعة جديدة يضيفها حكام دمشق الى سجلهم الحافل بالجرائم والخيانات والخطايا الكبيرة .. ولكنها جريمة ستمتد اثارها الى المستقبل ايضا . انهم لايعرضون حياة الناس وسلامة الارض للخطر فحسب ولكنهم يهددون سلامة الاجيال القادمة ايضا ..

● صبري ●

باختصار

● اجتمع مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد اللطيف ابو حجلة في تونس امس الاول مع سفراء كل من اسبانيا والنمسا والسويد وكندا المعتمدين لدى تونس كل على انفراد وتناولت الاجتماعات اخر التطورات على الساحة الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية

● رفع البنك المركزي المصري امس اسعار الفائدة المحلية على المدخرات بنسبة تتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة في خطوة تمهيد الطريق امام اعادة جدولة جانب من ديون مصر الخارجية

● بدات في كولومبو امس جولة من المحادثات بين الرئيس السري لانكي رانا سنغ بريماداسا ووفد من طائفة التاميل وتركزت المباحثات حول سبل التوصل الى حل لمشكلة العرقية في سري لانكا

● اعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية امس عن قلقه العميق ازاء اعتزام الهند اطلاق صاروخها البلاستيكي متوسط المدى المعروف باسم رايه جي ان اي

● اجتمع وزير الدفاع الايطالي فاليريو زانوني في روما امس بجميع الملحقين العسكريين في السفارات الايطالية لدى دول العالم وبحث معهم عدة قضايا عسكرية لها علاقة بالشؤون الدولية واهم قضايا حلف شمال الاطلسي (ناتو)

فرنسا تجري التفجير النووي الـ ١٠٤

ولينغتون - ١٢ - اف ب - افاد مسؤولون في اجهزة رصد الزلازل في نيوزيلاندا ان فرنسا اجرت اليوم اول تفجير نووي هذه السنة في جزيرة موروروا في المحيط الهادي الجنوبي في الوقت الذي ادانت فيه كل من استراليا ونيوزيلاندا عملية التفجير

وافاد المصدر عينه ان التجربة وهي الـ ١٠٤ منذ بدء البرنامج الفرنسي يجب ان تتبع علاوة بما لايقل عن تفجيرين في الاسابيع الثلاثة القادمة وذلك على ضوء التجارب السابقة

حسب الوزير النيوزيلاندي لنزع السلاح ومراقبة التسلح فران وايلد قدرت قوة الانفجار بـ ١٥ كيلوطنا وبعد ان ادانت التجربة اكدت وايلد ان فرنسا تعمد على تحسين تقنية حديدة للتسلح دون ان تعطي المزيد من الايضاحات

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين كوبا وفنزويلا

كاراكاس - ١٢ - اف ب استانفت كوبا وفنزويلا علاقاتهما الدبلوماسية امس بعد عشر سنوات على قطعها في العام ١٩٧٩

وكانت كوبا قد سحبت بعثتها الدبلوماسية من العاصمة الفنزويلية في اعقاب حكم اصدرته محكمة عسكرية فنزويلية وبرات فيه كوبيين اثنين وفنزويليين اثنين متهمين بارتكاب اعتداء على طائرة تابعة للخطوط الجوية الكوبية في العام ١٩٧٦

وادى الاعتداء الى مقتل ٧٦ شخصا ركابا وافراد طاقم كانوا على متن الطائرة التي انفجرت بعد اقلاعها من جزر البربادوس

موقف

ماذا وراء نصائح رفسنجاني ؟ !

يمكن للمرء ان يستنتج بسهولة الدوافع الخبيثة وراء الدعوة المسمومة التي اطلقها رئيس البرلمان الايراني وطلب فيها بشكل علني ورسمي سلوك طريق الارهاب الدولي غير المبرر وغير المشروع ردا على الوحشية الصهيونية وانتقاما من العدو الصهيوني . وبالرغم من ان منظمة التحرير الفلسطينية التي وجه اليها رفسنجاني هذه الدعوة الهوجاء من خلال تحريضها على قتل المدنيين وخطف الطائرات ومهاجمة المصالح الاميركية والاوربية . قد ردت بشكل حاسم وقطعي على حكام ايران وطالبتهم بعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفي ما يخص القرار الفلسطيني . الا ان الدعوة الايرانية المريبة تحمل اكثر من معنى وتتناول اكثر من بعد ..

ان الاستنتاج المنطقي الاول في هذا السياق يرتبط بالنظام الايراني نفسه . سواء لجهة تفكيره وبرامجه ونياته او لجهة مايعانيه من تناقضات وخلافات وصراعات . او لجهة مايعيشه من عزلة وضعف وانهيار . ومن المعروف عن النظام الايراني ضلوعه في تصدير الازمات وحياكة المؤامرات وله في ذلك باع طويل وفلسفة خاصة يسميها فلسفة تصدير الثورة . ويبدو ان النظام الايراني الذي تتبادل اجنحته ومراكز النفوذ فيه الاتهامات حول التجسس والارتباط بالمخابرات الاجنبية وبالدوائر الصهيونية والاميركية اراد بدعوته المريبة ضرب عصفورين بحجر واحد . فهو من جهة يرد التهمة عن نفسه من خلال الايحاء بانه يعادي الامبريالية والصهيونية . وهو من جهة اخرى يفتح مدخلا جديدا يمارس من خلاله منهجه الارهابي بعد ان استنفد المداخل الاخرى التي سبق ان استخدمها سواء لحسابه الخاص او بالتعاون مع حليفه نظام حافظ اسد

اما الاستنتاج المنطقي الثاني للهرطقة الخمينية فهو لايخرج عن محاولة حكام ايران ايجاد وسيلة لتشويه صورة النضال الوطني الفلسطيني والالتفاف على الانتصارات السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية بفضل فعالية تحركها وديمومة وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة . فرفسنجاني بدعوته المسمومة انما يريد من العالم ان ينظر الى الفلسطينيين كقطاع طرق وليس كاصحاب حق واهدافه وراء ذلك كثيرة . منها تاليب الراي العام العالمي ضد النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ومنها دعوة العدو الصهيوني الى استخدام مزيد من الهمجية والوحشية والعنف بعد توفير المبررات المطلوبة لذلك . ومنها اعطاء نفسه الحق في ممارسة الارهاب الدولي على نطاق واسع وخاصة داخل اقطار الوطن العربي او بما يضر بالمصالح العربية وبصورة وسمعة العرب ..

ويبقى الاستنتاج المنطقي الثالث للهلوسة الخمينية وهو المتعلق بسعي حكام ايران الى اعادة خلط الاوراق في هذه المنطقة بحيث يجري تسليط الاضواء على قضايا فرعية وابعاد الانظار عن القضايا الرئيسية ومنها قضية انهاء الصراع العربي الفارسي عن طريق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وصولا الى اتفاقية سلام دائم وشامل . ان حكام ايران يعتقدون بان اثارة مثل هذه الضوضاء وانشغال العالم بها سوف يخفف عنهم ضغط المجتمع الدولي ويحررهم من اي التزام ازاء مفاوضات السلام العراقية الايرانية بل ويمنحهم المزيد من الفرص للمناورة والمراوغة والمماطلة في هذا الاطار . كما فعلوا في جولات التفاوض السابقة ..

وبصرف النظر عن اضطرار رفسنجاني الى التراجع عن نصائحه تحت وطاة الضغوط الدولية فان الرد على الدعوة الايرانية يجب ان يكون جزءا من الرد على النهج الارهابي الخميني كله . وهذه مسؤولية المجتمع الدولي . شعوبا وحكومات ومنظمات وهيئات انسانية . مع اقرارنا بان على الامة العربية تحمل مسؤولية استثنائية بهذا الخصوص . لان الارهاب الايراني يستهدفها اولا ولانه يتعرض لسمعتها ودورها وقضاياها ثانيا اما اذا كان الايرانيون يغلفون دعوتهم المريبة بالحرص الكاذب على مصالح الفلسطينيين والعرب . فان الفلسطينيين والعرب ادرى بمصالحهم واكثر حرصا على حقوقهم وعلى امنهم وعلى قضاياهم وفي مقدمة ذلك قضيتهم المركزية فلسطين ..

ولو كان الخمينيون حريصين على قضية فلسطين وصادقين في معاداة الكيان الصهيوني . لما قدموا اكبر خدمة للصهيونية عندما شنوا حربهم على العراق واشغلوه عن دوره القومي في مواجهة العدو الصهيوني . ولما تعاونوا تسليحيا وامنيا وسياسيا مع الكيان الصهيوني . ولما فتحوا ابواب الهجرة اليهودية من ايران الى فلسطين المحتلة . ولو كان الايرانيون جادين في مقاتلة العدو الصهيوني لطلبوا من حرسهم المدجج بالسلاح والذي يعسكر في لبنان مقاومة الاحتلال الصهيوني وليس مقاتلة اللبنانيين واثارة الفتن في صفوفهم . ثم نسالهم لماذا لايطلبون من حليفهم وشريكهم ومعتمدهم حافظ اسد ان يفتح جبهة الجولان وجنوب لبنان بدلا من الجبهات التي فتحها ضد الشعب الفلسطيني ومخيماته وضد الشعب اللبناني ومدنه . واخيرا من حقنا ان نسالهم ماذا قدموا من دعم مادي وملموس للقضية الفلسطينية ولانتفاضة الشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية !! ؟

● فيصل زكي ●

انشاء هيئة قومية لتشغيل الموريتانيين العائدين من السنغال

نواكشوط - ١٢ - رويتر فرضت موريتانيا ضريبة خاصة للانفاق على اعادة توطين ٥٠٠٠٠ موريتاني هربوا من السنغال بعد الاضطرابات الدموية التي وقعت الشهر الماضي

وقال بيان للحكومة امس انه تم ايضا انشاء هيئة قومية للتوظيف لتشغيل الموريتانيين العائدين ومعظمهم من صغار التجار

وقد قتل مئات الاشخاص وشرد الوف اخرون بعد حادث وقع على الحدود بين موريتانيا والسنغال في التاسع من نيسان الماضي وادى الى تفشي حوادث العنف في البلدين

اتصال هاتفي بين الملك فهد ومبارك

جدة - ١٢ - واع تلقى الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية اتصالا هاتفيا ليلة امس من الرئيس المصري محمد حسني مبارك ..

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان هذا الاتصال ياتي استمرارا للمشاورات وتبادل الاراء حول الاوضاع العربية الراهنة . كما تناول موضوع عقد مؤتمر القمة العربي الطارىء المقترح يوم ٢٣ ايار الحالي بالدار البيضاء وبحث السبل والوسائل الكفيلة بتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربي وصولا الى تحقيق الاهداف المشتركة للامتين العربية والاسلامية ..

موسكو تقرر سحب ٥٠٠ رأس نووي من دول وارشو

موسكو - ١٢ - اف ب واع قرر الاتحاد السوفيتي سحب ٥٠٠ رأس نووي تنتمي الى وسائل تكتيكية نووية من اراضي دول حلف وارشو

وذكرت وكالة تاس التي اوردت النبا ان هذا القرار اتخذ في اجتماع عقده وزراء خارجية دول حلف وارشو السبع في موسكو امس

وقالت ان الاتحاد السوفيتي ابدى استعداده ايضا لسحب جميع الذخائر النووية من اراضي دول حلف وارشو من الان وحتى نهاية عام ١٩٩١ شرط ان تتخذ الولايات المتحدة اجراء مماثلا

واضافت ان الامر معقود على ان تتخذ دول حلف شمال الاطلسي الاجراءات المناسبة

وفي بروكسل اعلن مسؤول اميركي كبير ان الاتحاد السوفيتي سيقترح قيام حلف شمال الاطلسي (ناتو) وحلف وارشو بخفض عدد قواتهما المنتشرة في اوربا مليون رجل من كل جانب من الان وحتى عام ١٩٩٧

واستنادا الى قول هذا المسؤول الذي لم يكشف النقاب عن اسمه فان الزعيم ميخائيل غورباتشوف اطلع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر خلال زيارته الاخيرة لموسكو على تفاصيل المبادرات السوفيتية على صعيد نزع السلاح التقليدي والنووي

ويهدف الاتحاد السوفيتي الى خفض القوات والمعدات الحربية لكلا الحلفين في اوربا الى مستويات حددت كالاتي مليون و ٣٥٠ الف جندي و ١٥٠٠ طائرة هجومية و ١٧٠٠ مروحية و ٢٠ الف دبابة ثقيلة و ٢٤ الف مدفع ثقيل و ٢٨ الف الية مدرعة

واوضح المسؤول الاميركي ان هذا يعني خفضا بنسبة ٥٥ بالمئة لطائرات الهجوم ومروحيات القتال التابعة لحلف شمال الاطلسي .

من جهته يقوم حلف وارشو بموجب الاقتراح السوفيتي بالاستغناء عن ٤٠ الف دبابة ثقيلة و ٥٢ الف الية مدرعة و ٤٧ الف قطعة مدفعية منتشرة حاليا في اراضي دول الحلف

افغانستان تتهم باكستان بالتحضير لهجوم على جلال اباد

كابول - ١٢ - رويتر اتهم الجنرال عبد الحق قائد قوات الجيش الافغاني باكستان بتحشيد قوة من ٧٠٠٠ جندي باكستاني تستعد لشن هجوم خاطف على مدينة جلال اباد في ١٤ ايار الحالي بهدف جعلها قاعدة لحكومة المعارضة

وذكر في مؤتمر صحفي امس انه جرى التخطيط للهجوم باوامر مباشرة من واشنطن التي تمد المعارضة بالاسلحة والاموال لمقاتلة حكومة كابول

ويقول الجنرال علومي وهو رئيس مجلس الدفاع الوطني ان الهجوم سيقع بمناسبة مرور ثلاثة اشهر على انسحاب اخر جندي سوفيتي من افغانستان في ١٥ شباط الماضي .

موجة حر تغلق المدارس في بنغلاديش

● دكا قال مسؤولون امس ان سلطات بنغلادش اصدرت امرا باغلاق المدارس في شمال البلاد حيث قتلت موجة حر ٤١ شخصا خلال خمسة ايام

وقالوا ان الامر يستهدف منع التلاميذ من السير الى مدارسهم في جو ارتفعت درجة حرارته الى ٤٣ درجة مئوية ادى الى اصابة الناس بالاغماء والجفاف والعمى وتقيأوا دما

من الجهات الاربع

افتتاح مهرجان كان بـ (حكايات نيويورك) ٢٢ فيلما و ١٢ دولة تتنافس للفوز بالجائزة

كان : تم امس الاول افتتاح مهرجان كان السينمائي الدولي الثاني والاربعين في مدينة كان بعرض فيلم (حكايات نيويورك) غير المشترك في المنافسة الرسمية وهو انتاج مشترك بين المخرجين الاميركيين وودي الن وفرنسيس فوردكوبولا ومارتن سكورسيز .

ويتنافس اثنان وعشرون فيلما من اثنتي عشرة دولة للفوز بجوائز المهرجان الشهيرة الذي يقام لمدة اسبوعين في مصيف كوت داسور الواقع في جنوب فرنسا .

وتشارك المانيا الاتحادية في هذا المهرجان بفلمين هما (روسالي تتسوق) لبيرسي الدون وداس سبايننيتنر (نسيج العنكبوت) اخراج بيرنهارد فيكي وتعرض ايطاليا خمسة افلام من انتاجها من بينها (فيلم فرانسيسكو) لليليانا كافاني وفيلم (روعة) لايتوري سكولا .

وتشارك الولايات المتحدة باربعة افلام من بينها فيلم (قطار الغموض) لجيم جارموتش وفيلم (الملائكة المفقودون) لهو هودسون .

وتعرض فرنسا خلال المهرجان فيلم (تروب بيللي بورتوا) او (كثير عليك هذا الجمال) للسينمائي برتراند بلير وفيلم (مسيو هير) لباتريك ليكونتي .

انتشار الايدز في ايرلندا

لندن - اعرب روري اوهانيون وزير الصحة الايرلندي عن المخاوف من انتشار مرض فقدان المناعة المكتسبة - الايدز في ايرلندا .

وقال اوهانيون امام البرلمان الايرلندي ان هذا الوباء القاتل يصيب اكثر من ١٢ الف شخص بحلول عام ١٩٩٥ .

واضاف وزير الصحة الايرلندي ان كل الدلائل تشير الى ان ايرلندا ستواجه خطر الايدز .. مشيرا الى ان (٤١) مصابا من اصل (٩٢) مصابا توفوا متاثرين بالمرض وان هذا العدد سيتضاعف بسرعة خلال السنوات القليلة المقبلة .

الجاسوسة العاشقة

● بون : الجاسوسة المانية اتحادية اسمها الكي فالك عمرها (٤٤) عاما وقد تمكنت خلال عشر سنوات من العمل كسكرتيرة في مركز المستشارية في بون من نقل (٢٥٩) وثيقة سرية الى اجهزة الاستخبارات السوفيتية .

السكرتيرة قالت بوضوح امام المحكمة التي قضت بسجنها لمدة ست سنوات ونصف السنة انها فعلت ذلك لانها (عاشقة) ولان الضابط الذي كان يتسلم منها المعلومات (وسيم وجذاب) وعاشق جيد لكن العاشق اختفى من دون ان يترك للمرا سوى اسم مزيف (غيرهادريتم) ..

عرض ازياء في الاكاديمية الملكية للفنون !!

تعودنا على مشاهدة المعارض الفنية الضخمة في الاكاديمية الملكية للفنون بلندن ولكن مشاهدة عرض للازياء . فلا

ولكن هذا ما حدث بالفعل فقد وصل مصمم الازياء الايطالي فلانتينو الذي يعتبره النقاد اكثر المصممين رومانتيكية . وصل لندن في يوم فلانتينو . للاحتفال بمعرض . الفن الايطالي في القرن العشرين . الذي ملأ قاعات الاكاديمية الملكية للفنون بلندن . وليشارك بازيائه التي بلغ عددها حوالي ١٦ زيا . داخل هذا المبنى الضخم وفي قاعة . رينولدز . التي يعود تاريخ بنائها الى القرن السابع عشر . وهي قاعة جميلة ذات سقف مبني على الطراز الباروكي المذهب . زينت جدرانها بصور الفنانين . غينسبرو . و . هوغارث . و . رينولدز . وامتلات شبابيكها بالورد الاحمر والليلاق الابيض فانبعثت منها روائح شذية . وسيطر على القاعة حزام من الضوء الابيض يمثل للحرف الاول من هذا الفنان . في . مصمم الازياء النسائية الرومانتيكي

حضر المشاهدون بثياب السهرة وعددهم لا يتجاوز الـ ٢٠٠ بعد ان جنبها استرليبيا وهي تعطي التجوال في هذا المعرض الضخم الذي يضم الفن الايطالي الحديث وبضمنه روائع الفنان موديلياني المعروضة في قاعة خاصة .

تمايلت الموديلات خلال العرض بخفة ورشاقة . وقد طغت على ثيابهن الالوان الوردية والسوداء . والسوداء والبيضاء . وهي مصنوعة من قماشي الاورغنزا والشيفون

وكان من المتوقع عودة الحضور بعربات يستمر خلالها الجو الرومانتيكي حتى النهاية . ولكن نهاية القرن العشرين لم تسمح بذلك وشوهدت سيارات من نوع الرولز رويز والبنتلي وهي بانتظار اصحابها لنقلهم الى منازلهم بعد ان انتصف الليل .



فستان للسهرة من الحرير الوردي . وقد تدلت من جانبه قطعة من القماش زادته جمالا



جانب من الحضور - البارونة سيمونيتا دي فاردس والماركيزة كلافاريتو

الصناعة العسكرية العراقية

من الهدف الاني الى الاهداف الاستراتيجية

ضياء حسن

يصبح ان نقول بان معرض بغداد الدولي الاول للصناعات العسكرية حدث مهم على المستويين العراقي والعربي ، وهو كذلك حدث المفاجاة الذي اثار اهتمام اوسع اوساط عالمية مهتمة بصناعة الاسلحة الدفاعية ، كما اثار انعقاده لهتمام اوساط سياسية عالمية اتسمت بنوعين من ردود الفعل بعضها ايجابي والبعض الاخر سلبي تبعا لموقف تلك الاوساط من قضايا الامة العربية المصيرية ، وتبعا لموقفها من امتلاك العراق لقراره الوطني والقومي المستقل .

والمعرض الانجاز قبل هذا يطرح تساؤلات متعددة ترتبط باحداث ملحة وساخنة تشهدها المنطقة العربية حاضرا وستشهدها بالضرورة مستقبلا ، لانها قضايا الانسان العربي في نضاله لصنع مستقبله الجديد .

ومن بين هذه التساؤلات يبرز التالي :

اولا : هل يمكن ان تنظر لهذا الانجاز بمعزل عن الانجاز الكبير الذي حققه العراق بحسم معركته في مواجهة العدوان الايراني عسكريا بانتصار حازم ادى الى هزيمة خامس قوة عسكرية في العالم بفضل اقتدار عراقي استمد مفرداته من تجربة ميدانية ومن تراكم خبر استخلصت من معاناة المواجهة ومن معترك احتدام القتال .

ثانيا : ماذا يعني أن يمتلك العراق مقدرة صناعية متفوقة اتاحت له امكانات تطوير وتحوير اسلحة صنعتها دول متقدمة في هذا المجال .

ثالثا : ماذا يعني ان يصنع العراق اسلحة دفاعية ذات ابعاد استراتيجية ومنها ما لم يسبقه اليها احد ؟!

رابعا : ماذا يعني ان تكون هذه الاسلحة المصنعة عراقيا بمستوى ليس تقليديا بل متطورة تكنولوجيا وبما يجعلها متفوقة عالميا ؟!

خامسا : ما هو ثقل هذا الانجاز في تعزيز الاقتدار العراقي -

سادسا : ماذا تعني قوة العراق الجديدة في انجاز مهمات الامن القومي ؟

سابعا : وماذا تعني القدرة العراقية المضافة في الانتقال من موقع احتواء احتمالات العدوان الاجنبي الى ردع من تسول له نفسه ان يمس الارض العراقية بسوء ؟!

ونحن نبحث عن اجوبة مفيدة على جميع هذه التساؤلات لابد ان نستوعب حقيقة مهمة وهي ان قوة العراق التصنيعية الجديدة مكرسة بالاساس لخدمة السلام ولضمان امن العراق الوطني وامن الامة العربية وليست معدة لاغراض عدوانية كما توحي قوى خارجية وصهيونية لايرضيها التفوق العراقي الدفاعي الذي اضحى مصدر قلق لها لانه يمثل قاعدة الردع الاولى لنياتها العدوانية .

وللدقة في الاجابة لابد من سبر غور المعرض والتعرف على تفاصيل وكفاءة الاسلحة المحورة والمطورة والمصنعة حديثا في المجالين البري والجوي اضافة للمجال البحري .

ولناخذ الان الاجنحة المختلفة وفقا لقطاعاتها المتنوعة ولنتعرف معا على معروضاتها .

اولا : جناح المدفعية ..

الانجاز المتحقق في هذا المجال كبير جدا بشهادة اعجاب مصدرها الخبراء العسكريون الاشقاء والاصدقاء الذين تواجدوا في المعرض وفي مقدمتهم رئيس الاركان الفرنسي السيد موريس شمت الذي اكد انه لمس تطورات مهمة على صعيد معدات المدفعية لان العراقيين على حد قوله انجزوا خطوات سريعة في هذا الاتجاه .

وفي مقدمة هذا الانجاز يبرز المدفع ذاتي الحركة « مجنون » عيار ١٥٥ ملم المصنع عراقيا ، وقبله المدفع الانجاز - الفاو - وهو ذاتي الحركة من عيار ٢١٠ ملم الذي اثار دهشة المراقبين والخبراء العرب والاجانب على حد سواء فهو متقدم على امثاله من المدافع في العالم ، والمهم في الانجاز ان العراق يتفرد بصناعته وهو الاكثر تاثيرا على مسار المعارك .

وتحضرني الان اكثر من حادثة عايشتها عبر متابعاتي الميدانية لمعاركنا الكبيرة في الحرب العراقية - الايرانية وهي تؤشر دور المدفع ذاتي الحركة ١٥٥ ملم - الذي امتلكه العراق شراء - فقد لاحظت كيف كانت القيادة العامة حريصة على توفير ادق الاجراءات الامنية لضمان سلامة هذا النوع من المدافع الثمينة في قيمتها المادية والكبيرة في تاثيرها الثاني على العدو ، فكيف بالعراق وهو يمتلك الان القدرة على صنع هذه المدافع وتجاوزها لصنع مدافع اكثر كفاءة وفاعلية وهو المدفع « الفاو » ٢١٠ ملم .

وعلى مستوى مدافع الميدان حور العراق المدفع ١٣٠ ملم ليجعله مدفع « مجنون » ١٥٥ ملم الى جانب تصنيع قاذفة الرمانات « الناصرة » الرباعية المحمولة التي تستخدم ضد الدروع والاشخاص مما يسهل تنقل هذه القاذفة ويجعل استخدامها متحركا واليا بما يعزز حركة المشاة ويحقق لهم فرص القفز السريع نحو الاهداف المعادية .

وفي مجال المدفعية بدا واضحا ان الاتجاه تركز على تحقيق مبدا توفير مستلزمات حركة المدافع بدلا عن بقائها ثابتة في المواقع وربما لمخاطر استمكانها من قبل العدو . ولذا فقد حرص الصناعيون العسكريون العراقيون على ان تكون مدافع الهاون متعددة السبطانات ومحمولة على مدرعات او عجلات لزيادة زخم نيرانها على العدو ومن اتجاهات متغيرة .

ثانيا : جناح الدروع

اخذ التوجه العراقي في هذا الصدد بثلاثة مبادىء :

١ - تطوير وتحوير الاسلحة التي يمتلكها العراق وهي من صنع اجنبي .

٢ - ان تكون له صناعته الخاصة والمتطورة تكنولوجيا .

٣ - تدريع الدروع التي يمتلكها العراق ويصنعها وطنيا .

ونلمس ذلك في الدبابة العراقية اسد بابل التي حملت مدفعا من عيار ١٢٥ ملم آلي الاملاء اضافة الى رشاشة محورية .

الدبابة الجديدة تتضمن اجهزة تصويب تحتوي منظومة سيطرة على النار متكاملة مع مقدرة ليزرية وحاسب وجهاز موازنة للمستويين العمودي والافقي .

وتم ايضا تطوير الدبابة T55 بتبديل مدفعها من ١٠٠ ملم الى ١٢٥ ملم وجعل الاملاء اليا مع تدريع اضافي للدبابة يتضمن اجزاء احتياطية يمكن احلالها محل الاجزاء التي تصاب خلال المعارك ، وهو امتياز اضافي للدبابة السوفيتية لم يدخله السوفيت انفسهم على اسلحتهم ، كما ادخل التصنيع العسكري امتيازا اخر على الدبابة باضافة منظومة ليزرية متكاملة اليها لتامين السيطرة على النار والدقة في اصابة الاهداف المعادية .

اما الدبابة T54 فقد حورت هي الاخرى لتحمل مدفع هاون ميداني لتختزل مسافات استخداماته استفادة من التدريع وحورت الدبابة T55 لتكون فالقة الغام متطورة واستخدمت الدبابة اسد بابل لاغراض كسح الالغام .

ومن جهة اخرى طور التصنيع العسكري المدرعة حاملة الجنود BMPI لتحمل تدريعا اضافيا يضمن سلامتها وهي تنقل المقاتين الى مواقع متقدمة في جبهات القتال وقد اجريت عليها تجارب رمي من مسافات قريبة لم تؤثر فيها اطلاقا .

كما تم تحوير بعض الدروع لتمارس مهمات قطع القصب والبردي في مواقع الاهوار التي يكثر فيها مثل ذلك القصب والبردي .

ثالثا : في المجال البحري

طرح في المعرض الكثير من الزوارق والسفن الصغيرة المحورة والمصنوعة لتشكل نمطا متقدما من الاسلحة البحرية القادرة بحكم الاجهزة الالكترونية التي تحتويها من تادية مهمتين :

١ - الدفاع عن سلامة المياه الاقليمية والسواحل العراقية ازاء التهديد الخارجي .

٢ - الكفاءة القتالية العالية والقدرة الكبيرة على المناورة في التصدي المشدد لجميع احتمالات الموقف المساند للقوات المسلحة البرية وهي تؤدي واجباتها في الساحات القتالية .

رابعا : في مجال الصواريخ

وفي هذا المجال حقق العراق قفزات هزت الاعداء واثارت فخر واعتزاز الاشقاء والاصدقاء .

وهنا يقف شاخصا الصاروخ الحسين الذي يتجاوز مداه الـ ٦٠٠ كيلومتر ومن ثم ياتي الصاروخ العباس بمداه الذي قدره ٨٥٠ كيلومترا .

وافق المستقبل يوحي باحتمالات صنع صاروخ عراقي يتجاوز مداه الـ ٩٠٠ كيلومتر - كما اشار الى ذلك السيد حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع العسكري الذي كان وراء انجازات المجاهدين .

وبعد صاروخ الحسين وصاروخ العباس هناك اكثر من صاروخ عراقي الصنع والتجديد ، ارض - ارض وارض - جو وجو - ارض بمديات تتراوح بين ٢٤ كيلو مترا و٥٠٠ كيلو متر هي فهد وبرق والرشيد ، وهارون الكاسر وليث العنقودي اضافة الى القنابر المختلفة ومنها القنبرة الموجهة التي تصيب اهدافا من مسافات بعيدة وهي محمولة على الطائرات ومنها ما استخدم في ضرب الاهداف الايرانية النفطية والصناعية والاقتصادية خلال نزال الحرب ولعبت دورا حاسما في تدمير الة العدو الحربية وجسوره الاستراتيجية كما حدث في معارك الفاو التحريرية .

ويبرز في هذا المجال انجاز اكبر عده الخبراء تجربة مفيدة حيث تم استخدام الاسلحة المصممة للطائرات المقاتلة الغربية لتستخدم من قبل الطائرات السوفيتية والعكس حدث ايضا .

وتوج العرض العراقي بالقنبلة التي اصطلح على تسميتها قنبلة الوقود والهواء وهي مؤثرة جدا لم تنتجها سوى دولتين والنوع المعروض هو واحد فقط فهناك نوعان اخران متقدمان من هذا النوع ولكنهما اكثر تطورا ويعد العراق ثاني بلد منتج لهما .

وهناك القاذفات والمعروض منها عراقيا متقدم جدا الى جانب القاذفة ابابيل ٥٠ والوليد ذات المدى البعيد والمؤثرة قتاليا .

يضاف لذلك عرض للاجزاء الدقيقة والتفصيلية التي تدخل في تشكيل مفردات الصواريخ مع المنظومات المتقدمة تكنولوجيا التي تدخل في صناعتها وكلها تؤكد ان بناء الاسلحة العراقية يقوم على سواعد وطنية ويستند لخبرة مكتسبة وعلى نبوغ وطني وجد من القائد صدام حسين رعاية كريمة فانطلق يعطي الوطن بلا حدود .

خامسا : في المجال الجوي ..

وهنا يحقق العراق انجازين :

١ - الاستخدام الامثل للطائرات التي يمتلكها العراق سواء المقاتلات السوفيتية او المقاتلات الفرنسية والقيادة العراقية المميزة لهذه الطائرة مما اكد كفاءتها في القتال والمناورة وهذا مالمسه الجميع في المطوسات التي قام بها الطيارون العراقيون عندما تسلقوا الاجواء بطائرتي ميغ (٢٩ السوفيتية) وهي احدث طائرة مقاتلة و(سوخوي ٢٥) وهي سوفيتية ايضا التي لم يسبق لها ان شاركت في معرض دولي خارج اطار الاتحاد السوفيتي .

وقد شهد الخبراء العرب والاجانب لكفاءة الطيارين العراقيين لهاتين الطائرتين واكدوا اعجابهم بما شاهدوه من عروض اتسمت بالدقة والخطورة وخفة الظل في المناورة .

٢ - ماحققه العراق من امكانية لتطوير الطائرة المقاتلة ميغ ٢٣ وجعلها طائرة ارضاع جوي استخدمت فعلا لتوفير مديات طيران اطول للمقاتلات التي تصدت للاهداف الايرانية داخل العمق الايراني وكذلك تصديها للاهداف النفطية في عمق الخليج العربي حيث دمرتها تماما .

٣ - التطوير المتقدم لطائرة (اليوشن ٧٦) السوفيتية وهي ناقلة ضخمة مما هيأها لان تكون طائرة انذار مبكر مزودة باجهزة عراقية الصنع للرصد والمراقبة مما جعلها تتفوق على مثيلاتها الاجنبية وفي مقدمتها طائرة النمرود البريطانية .

وبعد هذه المتابعة المستقاة حقائقها من اروقة المعرض ومن شروحات السادة الخبراء العراقيين يمكن بيسر ان نجد مفردات الاجابة على التساؤلات التي ترد في الاذهان الان لتفسير اهمية هذه الاسلحة في دعم مسارات النضال العربي من اجل فرض ارادة السلام وضمان استقرار وامن شعوب المنطقة ..

وهذه قراءة للاجوبة ..

اولا : انجاز التصنيع ليس وليد الصدفة بل هو ابن التجربة ومحك ميدان المعارك التي خاضها جند القائد صدام حسين ضد قوى العدوان الايراني وهي امتداد لما انجز في الساحة القتالية وخلاصة للدروس المستنبطة من تجربة الحرب واستجابة طبيعية لمتطلبات تاكيد التفوق العراقي لما بعد وقف اطلاق النار ولما بعد انتهاء الحرب ، فلا يمكن لاي مراقب نزيه ومتابع ان ينظر للانجاز الصناعي العراقي بمعزل عن انجازات الحرب ، لانه استكمال للانجازات وتوفير لديمومة الاقتدار العراقي في مواجهة الصعاب .

ثانيا : امتلاك العراق لمقدرة صناعية تمنحه امكانية ملفتة للنظر لتطوير وتحوير اسلحة غربية وشرقية اشر مسألة في غاية الاهمية وهي ان العراق استطاع من خلال استخدامه وتطويره لتلك الاسلحة ان يثبت لصانعيها مزايا اضافية لعبت دورا في مهمات الدفاع لم تكتشف من قبلهم سابقا او ان ظروفا قتالية كالتي مرت بالعراق لم تسنح لمستخدميها الاخرين ليدفعهم ذلك للبحث عن امكانات مثل ذلك التطوير وهذا مؤشر ذو قيمة خاصة شهد به الخبراء العسكريون .

ثالثا : من ابرز ماطرحه العرض العراقي للاسلحة المصنعة وطنيا انها كانت متقدمة تكنولوجيا لدرجة فاقت بعض ماصنعه الاخرون المتقدمون في ميدان انتاج الاسلحة الدفاعية وهذا مؤشر اخر اكد انفراد العراق بثقل كبير ومتجدد في ميدان صناعة الاسلحة الدفاعية مما جعله يستقطب اهتمام وتقدير دول العالم وقوى التحرر والتقدم الوطني كون هذه الصناعة ستشكل ارضية لدعم نضالهم من اجل السلام والتحرر .

رابعا : وان تكون الاسلحة الجديدة بمستوى متفوق تكنولوجيا يجعل فعل هذه الاسلحة المصنعة غير اعتيادي وغير مرتبط بمرحلة مرت ولامرحلة حالية وانما بمرحلة مستقبلية تجعل الاقتدار العراقي اقتدارا مستوعبا ومؤمنا لمستلزمات الدفاع عن الامن الوطني والقومي اليوم وغدا خصوصا اذا اضفنا لعامل التقدم الحالي احتمالات التطور المستقبلي الذي توحي به الصناعة العسكرية العراقية والتي اكدها وزير الصناعة والتصنيع العسكري السيد حسين كامل عندما قال في تصريح صحفي مؤخرا ان السلام لم يعق التصنيع العسكري بل لدينا برنامج نشط للمستقبل .

خامسا : الاقتدار العراقي مكفول بحكم هذا التقدم الهائل في توفير مستلزمات الفعل القتالي القادر على احتواء احتمالات العدوان على العراق مجددا وهو مكفول للمستقبل لان العراق يمتلك من الاسلحة الفاعلة مالم يستخدمه حتى الان وتحقق له الانجاز الكبير في الحرب العراقية - الايرانية دون ان يستخدم مثل هذه الاسلحة .

سادسا : انجاز مهمات الدفاع الوطني والقومي صار حقيقة ملموسة ومشهودة من قبل الاعداء قبل الاشقاء والاصدقاء فالعراق بفضل هذه القدرة الكفوءة اضحى مؤهلا لاداء مثل هذه المهمات بكفاءة اعلى وبحسابات دقيقة للقوى المعادية لاماني الامة ولما تمتلكه تلك القوى من تقدم تكنولوجي فالقدرة العراقية اليوم لاتحتسب بالكم وانما بالنوع وهو متطور جدا .

سابعا : قدرة العراق الجديدة تضعه في موقع خاص ليس في اطار مواجهة احتمالات العدوان الخارجي بل ترفعه لمصاف القوى القادرة على ردع هذا العدوان ايضا وهو حدث متميز في مسار العمل الوطني والقومي العربي لم تشهد مثيله الاحداث القومية من قبل مما يحسب له الاخرون الف حساب قبل ان ان يقدموا على عمل طائش هنا او هناك .

والمعرض بعد هذا يطرح حقيقة جديدة في الحياة العربية وهي ان العراق باقتداره سيفعل فعله المباشر في خلق حالة التوازن بين القوى العربية والقوى المعادية في المنطقة وهو ماعملت على تهديمه والحيلولة دون قيامه قوى الاستعمار والصهيونية زمنا طويلا ولكنه نما الان واصبح حقيقة ملموسة .

والصناعة العسكرية العراقية بعد هذا تشكل قوة ملموسة لايمكن ان يستهان بها وسيكون لها فعلها المؤثر في تصحيح الخلل القائم في توازن القوى في المنطقة فالقوة العراقية المضافة يمكن ان تكون قاعدة استقطاب عربية ينطلق منها الفعل العربي الجديد الذي سيفرض في النهاية ارادة الامة العربية في تحقيق السلام وتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة باسرها ..

ونظرة متانية لما تعنيه منتجات المعرض والظروف الايجابية التي احاطت وتحيط بولادتها كلها تؤشر ان زمنا جديدا ملء بالدفء والحيوية قد اطر الحياة العربية الجديدة .

انجاز التصنيع العسكري امتداد لانجاز الساحة القتالية

قوة العراق الجديدة اكدت قدرته على ردع المعتدين



مالك منصور

من يقرأ بامعان ودقة ولاكثر من مرة حديث السيد وزير الثقافة والاعلام الى عدد من الصحفيين يوم ٣٠ / ٤ / ١٩٨٩ ، يجد فيه افكارا واضحة ونظرة موضوعية ومتوازنة للقضايا والمحاور التي استحضرها .. افكارا تجمع بين الواقع والمبادىء والحالة الانسانية وبصياغة تنتمي الى روح العصر .

هذه حقيقة لا اتمنى ان تكون مادة لكتابة مجردة من الواقع ومن التطلع نحو البحث عن عناصر ومقومات التطوير والابداع والاغناء في ميدان التطبيق وليس التنظير .. لان اية اضافة لهذه الافكار من دون ان ترتبط بالجوانب العملية والتطبيقية لن تخرج عن اطار تكرار الحقائق الواضحة والذي لامبرر له .

فاذا كنا جميعا كاعلاميين نردد هذه الافكار فمن الذي سيجسدها في التطبيق اذاً ؟

هنا يجد المرء فسحة من الحرية ليتناول الوجه الاخر من الحقيقة .. الحقيقة التي لانجد من يكتب عنها خشية من النقد او تحسبا من عواقب هي اولا واخيرا في التصور فقط .

ولكن اهمية هذا الحديث بأفكاره ومنطلقاته المبدئية يكمن اولا وقبل كل شيء بمقدار مايمكن ان تبذله مؤسساتنا الصحفية والاعلامية من جهود جادة ومثابرة لتحويله الى صياغات منهجية ومنها تستخرج الخطط والبرامج وحتى المفردات اليومية بهدف تطوير مسيرة العمل الابداعي واغناء العمل الصحفي بكل انماطه واشكاله .

ان الموضوعية تتطلب في هذا الوقت بالذات القول والتاكيد بأن المشكلات الرئيسية التي كانت وماتزال تعاني منها مؤسساتنا الاعلامية لم تكن ناتجة عن قصور او خلل او عدم وضوح في التوجهات المركزية ، رغم كل التقييدات والتحديدات التي كانت تواجه العاملين ، سواء جاءت تحت ضغط الحالات الظرفية وحركة الاحداث السريعة ، او الحالات الدائمة التي لها صلة بالمنهج .

ولكن هذه الحقيقة لاتعني اطلاقا ان العاملين في الصحافة والاعلام عموما لم تكن لهم معاناتهم من جراء هذه التقييدات والتحديدات ليس فقط بسبب ثقلها فحسب ، بل لانها كانت تتطلب قدرا عاليا من الوعي والاستيعاب الدقيق لمضامينها ودوافعها وضروراتها .. وفي نفس الوقت كانت تتطلب من العاملين مستوى عاليا من مهارة الاداء ، والى الحد الذي يبقي التقييدات والتحديدات عند حدودها ودون ان تتخللها مسافات من الفراغ يمنع عنها العمل الابداعي .

هناك امثلة وشواهد كثيرة من خلال التطبيق اليومي وزحمة العمل ، تؤكد ان مؤسساتنا الاعلامية وفي جميع مستوياتها لم تكن في كثير من الحالات قادرة على ان تتعامل بدقة وبروح المسؤولية وبشجاعة مع التقييدات والتحديدات .. فكانت تنظر اليها من زاوية واحدة والجانب الذي تراعي فيه تجنب اقترابها او تلامسها مع هذه التقييدات ، فتعمد الى ترك فاصلة واسعة تحسبا من امكانية الوقوع بالخطأ .. وان كان بحدود الهامش المسموح به ولايلحق الضرر بالتوجه العام .

وهذه حقيقة قد لاتكون محصورة في حدود العمل الصحفي والاعلامي وحده .. لكن وجودها في هذا المرفق الحساس من شأنه ان يلغي جزءا مهما من عناصر حيويتها ويحد من طاقاتها الابداعية ، وفي نفس الوقت يمكن ان تنتقل منها بذرة الخوف والخشية من الخطأ باكثر من صيغة يجدها القارىء والسامع والمشاهد يوميا ..

ولهذا كانت النتائج العملية لمثل هذا التصرف تنعكس على العمل بالاتجاه الذي يقلص مساحة الحرية والابداع - وينمي لدى العاملين نزعة البحث من الحصانة الذاتية بطريقة فيها الكثير من المبالغة والتي تصل الى مستوى التعسف واورثت البعض جمودا فكريا وسياسيا مؤذيا .

وهكذا كان كل تقييد او تحديد يصدر ن جهة مركزية يقابله تقييد وتحديد مضاعف داخل المؤسسات الصحفية والاعلامية - فتنشأ الفاصلة التي يحرم الاقتراب منها :

وعندما تكون فسحة الحرية وفرصة النقد الذاتي مفتوحة .لايمكن الا ان يجري التاكيد على حقيقة اخرى طالما سمعناها اكثر من مرة ورددناها في مناسبات عديدة .. فالى متى نظل نتحدث عن اولئك الصحفيين المتخاذلين الذين ظلوا يتفرجون وسجلوا غيابا مقصودا او غير مقصود في الاوقات والظروف الصعبة .. ولماذا لايصار الى تقويم علم تقوم به كل مؤسسة صحفية واعلامية لتؤشر بجرأة ودون تردد مثل هذه الحالات وتتخذ الاجراءات بحقهم ؟

يقينا اننا بحاجة ماسة الى ان نضع الامور في سياقاتها الصحيحة وتؤشر الحقائق القائمة فعلا في بعض او كل مؤسساتنا الصحفية والاعلامية وان تبادر باتخاذ الاجراءات العملية لاخلاء هذه الساحة ممن لم يتاكد ولاؤهم الوطني وكان ضميرهم غائبا في ايام المحن والمنازلات الصعبة .. فهل يحدث ذلك قريبا ؟ اننا بانتظار تنفيذ ماعزمنا عليه ..

السيد الرئيس القائد يتلقى المزيد من برقيات التعازي والمواساة لوفاة الفقيد المرحوم الفريق اول الركن عدنان خير الله

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين المزيد من برقيات التعازي والمواساة بوفاة فقيد الوطن والشعب والامة العربية المرحوم الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع من السادة رؤساء الاتحادات والمنظمات العربية .

وجاء في برقية الدكتور صبري فارس الامين العام لاتحاد الجغرافيين العرب كان للمصاب الجلل الذي ادى بفقدان العروبة علما من اعلامها وقائدا شهما في ميدان مقارعة الاعداء طوال ثماني سنوات بذل فيها اقصى ما يبذله الرجال النشامى في سوح الوغى انها لفاجعة كبيرة عشناها معكم في فقدان المغفور له الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

الاتحاد النسائي العربي

وقالت السيدة منال يونس عبدالرزاق الامينة العامة للاتحاد النسائي العربي ان المراة العربية تشاركم الاسى والحزن العميق لرحيل الفارس المقدام وانضمامه الى مواكب شهداء العراق والامة الخالدين لقد عاجله القدر وهو في الاعالي والذرى .. كما كان وسيظل موقعه في الاعالي بين الاصفياء العظام والشهداء الابرار .

لقد كان الفقيد الكبير سيفا من سيوف النصر العربي الذي حققتموه باسم العراق والعروبة والوطن العربي وكان معكم حبيبا ورفيقا امينا وقائدا مقداما تحت قيادتكم .. وكان له الدور البارز في صنع هذا النصر الذي صان الارض والعرض واعاد الثقة الى النفوس وعزز الايمان بحاضر الامة ومستقبلها واسمه العزيز ملء العين والقلب يتابعه ابناء العروبة ببالغ التقدير والاجلال في حله وترحاله مثالا للايمان بالمبادىء والاخلاص للعقيدة والحكمة والشجاعة في القيادة والثبات والجلد والاقدام والاستعداد للتضحية والفداء عندما تدلهم الخطوب وتستعر النار .

واذا كانت خسارتنا برحيل الفريق اول الركن عدنان خير الله فان عزاءنا فيكم ايها القائد العربي المنصور وفي رفاقكم الكرام وشعبنا العراقي العظيم وفي استمرار المسيرة وتواصل البناء والتقدم والشموخ بقيادتكم التاريخية .

اتحاد المهندسين العرب

وجاء في برقية السيد عبدالستار فرمان الامين العام لاتحاد المهندسين العرب ان هذا المصاب الجلل هز مشاعرنا جميعا واحزن قلوبنا بفقدان بطل من ابطال معركة قادسية صدام المجيدة .. واني اذ اتقدم لسيادتكم وللشعب العراقي باحر التعازي في هذا المصاب العظيم نسال الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويلهمكم وذويه والشعب العراقي الصبر والسلوان وان يسكنه فسيح جناته ..

اتحاد اطباء الاسنان العرب

وجاء في برقية الدكتور عبدالله السباهي الامين العام لاتحاد اطباء الاسنان العرب بقلوب ملؤها الحزن والاسى ونفوس تملاها اللوعة والحسرات تلقى اطباء الاسنان العرب نبا استشهاد فارس فذ من فرسان القادسية وعلم من اعلام العراق العظيم وبطل صنديد من خيرة ابطال امتنا العربية لقد كان الفقيد الغالي الفريق اول الركن عدنان خير الله مثالا للعربي الاصيل الشهم والشجاع ومثالا للاخلاق العالية .

اتحاد الاطباء البيطريين العرب

وقال الدكتور نجيب ياسين الراوي الامين العام لاتحاد الاطباء البيطريين العرب ان العراق فقد احدى شخصياته البارزة التي وضعت لمعركة قادسية صدام المجيدة الصورة الواضحة الجليلة والنبراس امام المجاهدين الابطال فلا يسعنا الا ان نعزي انفسنا والامة العربية بوفاة شخصية من شخصياته العسكرية المخططة في العصر الحديث وقائد ملهم شجاع .

اتحاد المعلمين العرب

وجاء في برقية الدكتور عادل احمد زيدان رئيس اتحاد المعلمين العرب بقلوب مفعمة بالحزن والاسى تلقى المعلمون العرب نبا استشهاد الفريق اول الركن عدنان خير الله الذي هو واحد ممن رافقوكم واسهموا معكم وبتوجيهاتكم وبقيادتكم الحكيمة في الدفاع عن الامة العربية وحماية تراثها وفي صنع تاريخ العرب الحديث .

اتحاد عمال الزراعة العرب

وقال السيد صباح حميد الامين العام لاتحاد عمال الزراعة العرب في برقية تعزية .. لايسعنا الا ان نتقدم لسيادتكم باسم الامانة العامة للاتحاد العربي لعمال الزراعة ومنظماتها النقابية المتواجدة على امتداد ساحة الوطن العربي باخلص واحر التعازي معبرين عن بالغ حزننا العميق داعين الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد العزيز بواسع رحمته ويسكنه جناته ويلهم سيادتكم وذويه الصبر والسلوان .

الاتحاد العربي لعمال التجارة

وقالت الامانة العامة للاتحاد العربي لعمال التجارة بالم شديد واسى عميق تلقت الامانة العامة نبا استشهاد الفريق اول الركن عدنان خير الله اثر حادث جلل وبهذه الفاجعة لايسعنا الا ان نتقدم لسيادتكم باحر التعازي معبرين عن بالغ الاسى والحزن داعين المولى جلت قدرته ان يلهم سيادتكم وذويه الصبر والسلوان .

اتحاد الاجتماعيين العرب

وجاء في برقية الدكتور قحطان الناصري الامين العام لاتحاد الاجتماعيين العرب بقلوب يعتصرها الالم والاسى تلقينا ببالغ الحزن نبا استشهاد الفريق اول الركن عدنان خير الله ولايسعنا امام هذا المصاب الجلل الا ان نرفع لسيادتكم تعازينا المخلصة وان يلهمك الله الصبر والسلوان ويسكن الفقيد فسيح جناته .

الاتحاد العربي للناقلين البحريين

وقال السيد عبدالقادر علال الامين العام للاتحاد العربي للناقلين البحريين اننا فوجئنا بنبا وفاة الفقيد الفريق اول الركن عدنان خير الله وتالمنا مع اشقائنا في العراق الحبيب بهذه المأساة التي لحقت بنا كمواطنين عرب عايشوا المنجزات والانتصارات العراقية بقيادتكم الفذة ورفاقكم من السواعد الصلبة التي اثبتت مكانة العراق وقوته وعززت كرامة الامة العربية بدفاعها الباسل عن الاراضي العراقية الطاهرة في معركة قادسية صدام المجيدة

وفي هذا الوقت تتقدم الامانة للاتحاد بتعازيها الخالصة لسيادتكم والى جيشكم والى عائلة المرحوم فانها على يقين تام من ان ابناء العراق الشامخ سيصونون مكانته وقواه بقيادتكم الحكيمة ورؤيتكم النادرة للمصلحة العليا للعراق والعروبة ..

كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين المزيد من برقيات التعازي والمواساة لوفاة الفقيد المرحوم الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

وفي مايلي نصوص هذه البرقيات .

سيادة الرئيس صدام حسين الاكرم رئيس الجمهورية العراقية .

اتوجه الى سيادتكم والى الشعب العراقي الشقيق بصادق التعازي القلبية باستشهاد فقيد العراق والامة العربية الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع سائلين المولى عزوجل ان يحفظكم من كل مكروه لشعبكم وامتكم العربية وان يسكن الله الشهيد العزيز فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون ..

الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية
حسن ابراهيم

الى حضرة صاحب الفخامة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

سمعت بكل الم عميق فقدان الاخ البطل عدنان خير الله الذي كان دائما وبكل اخلاص الى جانبكم في النضال الذي تقودونه شخصيا من اجل رفع راية العروبة وقيم ديننا الحنيف امام التحديات القاسية وخاصة خلال السنوات الاخيرة . واوجه الى فخامتكم اصدق التعازي داعيا مولانا عزوجل ان يدخله فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون

حمدي ولد مكناس
وزير خارجية
موريتانيا الاسبق

سيادة الرئيس صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية .

لقد كان استشهاد الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع ومجموعة من رفاقه خسارة عظمى للامة العربية لما كانوا يتمتعون به من كفاءات عسكرية وخبرات قتالية واخلاص صادق للوطن نتقدم لسيادتكم وللشعب العراقي ولاسر الشهداء وللامة العربية جمعاء بصادق المواساة والعزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون .

الامين العام لمجلس
المنظمات الاسلامية
عبداللطيف الصبيحي

الرئيس القائد صدام حسين .

باسمي وباسم اسرة تحرير جريدة الاحرار المصرية اقدم لفخامتكم ولشعب العراق الشقيق خالص العزاء في وفاة وزير الدفاع الفريق اول الركن عدنان خير الله اسكنه الله فسيح جناته ..

وحيد غازي
رئيس تحرير جريدة
الاحرار المصرية

العمليات الزراعية في محافظة كربلاء مستمرة لتنفيذ كامل [illegible] المخطط زراعتها

كربلاء ـ مراسل الثورة :

بلغت المساحات المنفذة ضمن الخطة الزراعية للموسم الصيفي الحالي في محافظة كربلاء عشرة الاف و٤٣١ دونما ومازالت العمليات الزراعية مستمرة لتنفيذ كامل المساحة المخطط لزراعتها في المحافظة والتي تشمل مختلف المحاصيل الزراعية والعلفية والخضر الصيفية .

كما يواصل فرع الزراعة والري تهيئة الاراضي الشاغرة واعلانها للتاجير وفق القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٧ .

وفي مجال استثمار الاراضي الصحراوية فقد بلغت المساحة المؤجرة عشرة الاف و٧٨ دونما بواقع ٥٠ دونما لكل مستاجر وهناك الف و٥٠٠ دونم اخر مهياة للتاجير سيعلن عن تاجيرها قريبا للمستثمرين والمتفرغين الزراعيين اضافة الى الف دونم اخرى مازالت في مرحلة التقطيع .

وفي مجال وقاية المزروعات تواصل الاجهزة الفنية بالكشف الموقعي لبساتين المحافظة وتحديد ادوار الاصابة بحشرتي الحميرة والدوباس على النخيل لمكافحتهما بواسطة الطائرات .

تنفيذ شبكات كهربائية جديدة في ذي قار

ذي قار ـ مراسل الثورة

تواصل مديرية توزيع كهرباء محافظة ذي قار تنفيذ خطتها للعام الحالي وذلك بتحسين وتطوير خطوط الكهرباء لتسعة احياء سكنية تخدم ٣ الاف و٢٤١ وحدة سكنية .

وتواصل اجهزة المديرية جهودها لتنفيذ شبكات كهربائية لاحياء سكنية جديدة في الفضيلية وسيد دخيل تخدم الفا و٥٤٣ وحدة سكنية حيث بلغت نسبة العمل مرحلة متقدمة الى جانب انارة شوارع الامام علي وعشرين والمحطة بالانارة الحديثة وبطول ٧ كيلومترات .

وتتضمن خطة المديرية المذكورة للعام الحالي ايصال الطاقة الكهربائية الى ٣٢ قرية فلاحية تتوزع في اقضية ونواحي المحافظة يستفيد منها اكثر من الفي عائلة فلاحية ومد قابلوات للضغط العالي بطول ١٣٠ كيلومترا والضغط الواطىء بطول ١٢٨ كيلومترا ونصب ٦٩ محولة لايصال التيار الكهربائي لمشاريع المصب العام الى جانب توسيع عدد من محطات بعض الاحياء السكنية في الناصرية وسوق الشيوخ .

وكانت المديرية قد قامت بعملية واسعة لصيانة الخطوط والمحولات الكهربائية وادامتها بهدف الحفاظ على استمرار ايصال التيار الكهربائي بشكل دائم وتقديم الخدمات المطلوبة للمواطنين في هذا الجانب .

نقابة المهندسين الزراعيين تعقد مؤتمرها السنوي

عقدت الهيئة العامة لنقابة المهندسين الزراعيين العراقيين امس مؤتمرها السنوي لمناقشة التقارير المالية والادارية والمهنية المتعلقة بنشاطاتها للفترة من نيسان للعام الماضي ولغاية الشهر المذكور من العام الحالي .

وتضمنت التقارير النشاطات التي قامت بها النقابة في المجالات التنظيمية والمهنية واعداد الدراسات المتعلقة بممارسة المهندسين الزراعيين للعمل الزراعي واعداد قانون النقابة الجديد .. وعلاقات النقابة بمثيلاتها في الاقطار العربية والتعاون معها .. في المؤتمرات وجميع النشاطات التي تتعلق بتنمية الزراعة في الوطن العربي .

وناقشت الهيئة عددا من النشاطات المتعلقة بالجوانب الثقافية والاعلامية والاجتماعية والعلمية واسهامات النقابة بالمؤتمرات العربية والدولية التي تتناول الشؤون الزراعية .

تخصيص قطع اراض لانشاء معامل للقطاع الخاص باربيل

قررت هيئة تطوير المنطقة الشمالية في محافظة اربيل تخصيص اراض لانشاء معامل للقطاع الخاص في المدن الجديدة وضمن التصميم الاساس لكل مدينة وتقديم التسهيلات للمواطنين الراغبين بانشاء المعامل .

كما تقرر خلال الاجتماع الذي عقدته الهيئة وحضره السيد يحيى الجاف محافظ اربيل الاسراع بانجاز اربعة ابنية لاقسام البلدية في مدن بنصلاوة وداره تو وطويزاوه وكوركوسيك الجديدة وبكلفة ٣٠ الف دينار لكل منها وانشاء مستوصفات بيطرية واحواض للتغطيس ومراب للسيارات والاسراع بتوفير المستلزمات الضرورية للمدارس التي شيدت حديثا .. وربط مدن طويزاوه وكوركوسيك وياسرمة بطرق جديدة وبطول ١٥ كيلومترا .

وجرى خلال الاجتماع مناقشة احتياجات مشاريع الماء والكهرباء الى شبكات انابيب الماء والمضخات والخزانات لربطها بالابار الارتوازية التي تم حفرها لهذا الغرض اضافة الى حاجة مشاريع الكهرباء الى الاعمدة الكونكريتية والاسلاك والقابلوات .

واع

الصناعة والتصنيع العسكري تبدأ خطتها لتطوير مصانع الغزل والنسيج

بدات وزارة الصناعة والتصنيع العسكري بتنفيذ خطتها لتطوير مصانع الغزل والنسيج والحياكة التابعة لمنشاتها لتوفير طاقات انتاجية اضافية تبلغ (١٢٠) مليون متر طولي من الاقمشة القطنية والحريرية والصوفية و (٧) الاف و (٢٠٠) طن من الغزول القطنية المسرحة .

وابلغ مصدر في الوزارة وكالة الانباء العراقية ان الخطة تتضمن تحديث مكائن ومعدات مصانع الغزل والنسيج في بغداد لانتاج (٧٢٠٠) طن من الغزول القطنية المسرحة و (٣٣) مليون متر من الاقمشة القطنية سنويا ونصب (١١٤) ماكنة جديدة في معامل نسيج الديوانية لانتاج ستة ملايين متر من الاقمشة القطنية

واضاف المصدر ان الخطة تشمل معامل الصناعات الحريرية في الحلة حيث سيتم نصب (٩٧٠) ماكنة جديدة لتصبح الطاقة الانتاجية لها (٥٤) مليون متر من الاقمشة الحريرية اضافة الى نصب (٨٠) ماكنة جديدة لمعامل الصناعات الصوفية لانتاج مليونين و (٩٠٠) الف متر طولي من الاقمشة الصوفية والمخلوطة .

واشار المصدر الى ان الخطة تتضمن ايضا نصب خط متكامل للخياطة السطحية لانتاج مليون بلوز واخر للحياكة الدائرية لانتاج (٢٥٠٠) طن سنويا من اقمشة الفانيلات القطنية لمعامل الغزل والنسيج في الكوت .

واوضح المصدر ان الخطة الجديدة التي تنفذها الوزارة حاليا ستوفر للعراق مبالغ من العملات الصعبة تقدر باكثر من (٢١) مليون دينار سنويا .

مركز الادريسي يباشر بأعداد تصاميم منصات نصب الشهداء في البصرة

كتب مندوب (الثورة)

باشر مركز الادريسي للاستشارات الهندسية التابع لوزارة الاسكان والتعمير باعداد التصاميم والاشراف على تنفيذ منصات لنصب الشهداء على كورنيش شط العرب في المنطقة الممتدة بين التقاء كل من نهر العشار ونهر الخورة بالشط .

وتثبت على تلك المنصات الاعمال الفنية التي تمثل القادة والامرين الذين نذروا انفسهم الطاهرة دفاعا عن مدينة المدن البصرة الصامدة .

وروعي في توزيع هذه المنصات التي تمتد على مسافة ١٥٧٠ مترا من الكورنيش التجميع الثنائي والثلاثي اضافة الى المنصات المفردة لتحقيق التقاطع الامثل حين ينظر اليها من مشهد الكورنيش او من جهة شط العرب .

وتعتمد التصاميم على نموذجين لمنصات الامرين ونموذج ثالث لمنصات القادة وباستخدام الركائز والخرسانة المسلحة بالصب الموقعي والقطع الكونكريتية مسبقة الصب بحيث يكون الشكل الاخير لهذه المنصات منسجما مع الشواخص العمرانية والاعمال الفنية الاخرى في هذه المنطقة .

من جهة اخرى يعد المركز دراسة شاملة لتصميم مجمل الكورنيش وكتف الشط الذي سيضيف ثلث المنصات بما فيها مماشي السابلة والحدائق والانارة

ويبذل المركز والشركات المقاولة في وزارة الاسكان والتعمير المكلفة بالتنفيذ جهودا استثنائية لانجازها ضمن الفترة المخصصة لحملة اعمار وتجميل مدينة المدن التي تاتي تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين

اصدار ضوابط القبول في الكليات والمعاهد الفنية

اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضوابط القبول في الكليات والمعاهد الفنية للعام الدراسي المقبل وحددت الضوابط توزيع الطلبة بين الاقسام العلمية والمعاهد على اسس الرغبة والمجموع العام ودرجات الاختصاص التي حددت بـ(٧٠٪) وبعض المعايير الاخرى التي ستكون معلومة للطلبة والتي تحدد وفقا لطبيعة الاقسام وتخصصاتها .

ونصت الضوابط على اجراء امتحان تحريري للراغبين في دخول اقسام اللغة العربية والانكليزية والاعلام وتعطى له درجة (٣٠٪) فيما يخضع القبول في كلية التربية الى ضوابط السلامة الفكرية والبدنية وسلامة النطق والخلو من العاهات التي تعيق عملية التدريس .

اما التقديم الى كليات الهندسة والمجموعة الهندسية في الجامعة التكنولوجية فحددت بضوابط خاصة . ففي قسم الهندسة المعمارية حدد التقديم للطلبة الذين لايقل مجموع درجاتهم في الامتحان الوزاري للدراسة الاعدادية عن (٤٨٠) درجة واجراء اختبار لهم في الرسم الحر من (٤٠٪) واختبار نظري لقياس تفكير الطالب وقوة ملاحظته من ٣٠ر٠ وقياس رغبة الطالب وقوة شخصيته من (٣٠٪) ويعد الطالب ناجحا في الاختبار اذا حصل على معدل (٦٠٪) فما فوق في الاختبارات المذكورة .

وحددت الضوابط التقديم للاقسام الهندسية الاخرى باخضاع الطلبة لامتحان تحريري في الفيزياء والرياضيات واحتساب درجاته من (٣٠٪) تضاف الى حصيلة مجموع الطالب بعد احتسابه (٧٠٪) ويتم تسلسل الطلبة وفق المجاميع الجديدة وفي حالة التساوي تحتسب درجات دروس المفاضلة وهي الفيزياء والرياضيات .

اما التقديم لكليات المجموعة الطبية فيخضع الطلبة المتقدمون للقبول فيها لمقابلة شخصية واجراء اختبار نفساني للمتقدمين الى كليات الطب البشري ويخضع المتقدمون للدراسة في كليات القانون الى مقابلة شخصية للتاكد من لياقتهم وسلامتهم من عيوب النطق وعند التساوي في المجموع تكون المفاضلة على اساس درجة اللغة العربية .

ويخضع التقديم لكلية الزراعة الى مقابلة شخصية للتاكد من رغبة الطالب في العمل الزراعي والتاكد من متطلبات اللياقة البدنية وعند التساوي يفضل من له خلفية زراعية ومن كان من ابناء الارياف فيما يتم التعرف على اللياقة والثقافة السياسية والعامة للمتقدمين للدراسة في كلية العلوم السياسية من خلال المقابلة التي تجرى لهم .

وصول ومغادرة ٤٣ باخرة في ميناءي ام قصر وخور الزبير

شهد ميناءا ام قصر وخور الزبير وصول ١٩ باخرة ومغادرة ٢٤ باخرة اخرى خلال شهر اذار الماضي .

وقال السيد وكيل وزارة النقل والمواصلات ورئيس لجنة التنسيق العليا للاستيراد والنقل بواسطة الموانىء البديلة ان التنسيق قائم بين وزارتي النقل والمواصلات والتجارة لاستقبال البواخر التي يزيد غاطسها على ثمانية امتار بادخالها اثناء فترة المد للرسو امام الارصفة لتفريغ حمولاتها .

واشار الى ان الكوادر الفنية للمنشاة العامة للموانىء تواصل العمل لتعميق الغاطس امام ارصفة ميناءي ام قصر وخور الزبير اللذين لم يتم استغلال طاقتهما المحددة بالكامل لحد الان .

وعن الكميات المطلوب حفرها لتعميق الغاطس للوصول الى الاعماق الملائمة لحركة البواخر قال السيد وكيل وزارة النقل والمواصلات بالنسبة لنهر ام قصر المطلوب حفر ٩ ملايين متر مكعب ولواجهات ارصفة وحوض الاستدارة لخور الزبير المطلوب حفر ٤ ملايين متر مكعب وفي قناة خور الزبير ٧ ملايين وربع المليون متر مكعب وفي قناة عبدالله المطلوب حفر ٢١ مليون متر مكعب .

ويذكر ان ميناء ام قصر يحتوي على ١١ رصيفا للنقل التجاري العام والكبريت والسمنت والسكر وارصفة سايلوات في حين يحتوي ميناء خور الزبير ١٢ رصيفا للحمولات العامة والفوسفات واليوريا والبتروكيمياويات والمتكرات وتراب الحديد والحوض العائم ولهذه الارصفة مناسيب اعماق مختلفة .

واع

ابتكار طبي جديد

ابتكر الدكتور خالد سبع خماس طريقة جديدة لصناعة جهاز طبي خاص لسحب الدم والسوائل والافرازات من جسم الانسان في الحالات الاضطرارية وخاصة في الاماكن البعيدة التي لا تتوفر فيها القوة الكهربائية .

ويمتاز الجهاز المسجل اختراعه في اليابان والذي يستعمل في المستشفيات والمراكز الصحية وسيارات الاسعاف وكافة وسائط النقل البري والجوي والعيادات الخاصة والبيت بسهولة نقله وادامته وبكلفته المنخفضة التي تقدر بـ ٢٥ دينارا ويعمل بالبطارية الجافة القابلة للشحن مقارنة باجهزة السحب المستوردة التي تبلغ كلفتها ١٥٠ دينارا للجهاز الواحد ويعمل بالقوة الكهربائية .

ويتكون الجهاز الذي يختلف عن الاجهزة الموجودة حاليا في المستشفيات العالمية من ماطور لسحب السوائل بواسطة مروحة ومكبس وحجاب مطاطي

ندوات حول اهمية تلقيح الاطفال

عقد الاتحاد العام لنساء العراق فرع الانبار خلال الشهر الماضي ٢٢ ندوة في عموم الشعب الاتحادية بالمحافظة .

وكرست الندوات لشرح اهمية تلقيح الاطفال في المراكز الصحية والرضاعة الطبيعية للام واساليب تنظيم الزيارات الميدانية للقرى والارياف لشرح اهمية زيادة الانجاب واقامة المهرجانات الاعلامية والثقافية بالمناسبات الوطنية .

بناء ٣٦ مدرسة في محافظة ذي قار

يتواصل العمل حاليا في محافظة ذي قار لاكمال بناء ٣٦ مدرسة ضمن المرحلة الثانية للحملة الوطنية الشاملة للابنية المدرسية .

وتضم المدارس ٥٨٨ صفا وقاعات للمطالعة واجنحة للادارات ومرافق خدمية حيث تراوحت نسبة الانجاز لـ ١٦ مدرسة ابتدائية و١٤ مدرسة ثانوية بين ٢٠ بالمئة الى ٧٠ بالمئة وتحوير ستة اقسام داخلية الى مدارس ثانوية وبلغت نسبة الانجاز فيها ٨٠ بالمئة .

فيما تم انجاز مدرسة ثانوية ذات ١٨ صفا في حي الاسكان الصناعي بمدينة الناصرية .

جبهة التحرير الفلسطينية تقيم مهرجانها السنوي في بغداد

اقامت جبهة التحرير الفلسطينية في بغداد مساء امس مهرجانها السنوي لمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليومها الوطني .

وبدا المهرجان بقراءة سورة الفاتحة على روح الفقيد المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

وتحدث السيد عزام الاحمد سفير دولة فلسطين في بغداد عن مناقب الشهيد عدنان خيرالله ومآثره وتضحياته وعطائه الثر لخدمة العراق والامة العربية .

كما استعرض بطولات الشعب الفلسطيني وارادته الوطنية المستقلة ورفضه لاشكال الوصاية والاحتواء ومحاولات الالتفاف على قراره الوطني المستقل .

واشار السيد عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية في حديثه الى دور الجبهة في التصدي لمؤامرات النظام السوري ومواقفه الخيانية وسعيه الى شق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وفرض الوصاية عليها واحتوائها لتنفيذ اغراضه الخيانية الدنيئة .

وحيا نضال الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته العارمة ضد الاحتلال الصهيوني داخل الارض المحتلة من اجل نيل حقوقه المشروعة وقيام دولته المستقلة على ترابه الوطني .

واع

قروض المصرف الزراعي التعاوني تبلغ ٤ ملايين و٩٠٠ الف دينار

بلغت القروض التي سلفها المصرف الزراعي التعاوني خلال الاشهر الثلاثة الماضية ٤ ملايين و٩٠٠ الف دينار استفاد منها اكثر من ٦٠٠ مزارع وفلاح .

وتوزعت هذه المبالغ على الاغراض الزراعية المختلفة بشقيها الحيواني والنباتي وانشاء وتطوير البساتين والمشاتل وشراء الساحبات الزراعية وتشغيل مشاريع الدواجن والثروة الحيوانية .

ويذكر ان قيمة القروض التي سلفها المصرف وفروعه خلال السنوات الثماني الماضية ٧١٥ مليونا و٥٨٦ الف دينار .

واع

تقرير محلي

من اجل تنظيم وتسهيل عمل الباعة المتجولين

كتب رشيد نصيف جاسم

يشكل «الباعه المتجولون» ظاهرة مالوفة لاتخلو منها حتى العواصم العالمية الكبرى . وفي المدن العراقية . والعاصمة بغداد بالذات . يشكل هؤلاء الباعة واقعا مالوفا وقديما وضروريا . ولو كانت هذه . الظاهرة . قد تخطتها الحياة . لانقرضت . الا ان استمرارها يدل على ان الحياة بحاجة اليها

وعلى ضوء هذه النظرة للباعة المتجولين تحركت الجهات المعنية من اجل بلورة ضوابط تنظيم وتسهيل عمل الباعة المتجولين في مدينة بغداد . وهكذا تشكلت لجنة ضمت ممثلين عن امانة بغداد . ووزارات الداخلية والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية وبعد عدة اجتماعات توصلت اللجنة الى الضوابط التالية . والتي اقترنت بموافقة رئاسة ديوان الرئاسة بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٩ .

ان ضوابط العمل الخاصة بالباعة المتجولين التي حصلت الموافقة عليها هي :

ان يتم حصول البائع المتجول على هوية تصدرها امانة بغداد تسمح له بالعمل بعد استحصال موافقة مركز الشرطة في منطقته . مكاتب المعلومات . وحصوله على بطاقة الفحص الطبي التي تؤيد سلامته من الامراض السارية والمعدية .. ان كان يزاول بيع المواد الغذائية المطبوخة او الجاهزة وذلك عن طريق مراجعة قسم الوقاية الصحية التابع لصحة بغداد . على ان تجدد هذه البطاقة سنويا .

واشترطت التعليمات عدم منح هوية الباعة المتجولين للذين هم دون سن الـ (١٥) سنة ذكرا وانثى بالاضافة الى شرط قيام البائع المستفيد بتنفيذ العربة وفقا للتصاميم المعدة لها والتي يمكن الحصول على نماذجها من الوحدات التابعة لامانة بغداد .

واشترطت التعليمات كذلك ارتداء صاحب العربة الصدرية الزرقاء وتثبيت رقم الهوية الممنوحة له على العربة وبمكان بارز وعلى ان تتخذ الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية بالتعاون مع اجهزة امانة بغداد الاجراءات اللازمة لمنع تواجد الباعة المتجولين امام الوزارات والدوائر المهمة والمستشفيات .

ومن جهة اخرى فاتحت امانة بغداد وزارة الداخلية للايعاز الى مديرية المرور العامة لاصدار البيانات اللازمة التي تحدد اوقات منع مرور المركبات في جزء من شارع الخلفاء والمحصور ما بين ساحتي الوثبة والامين من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة من بعد ظهر ايام العطل والمناسبات .

ومن الجدير بالذكر ان امانة بغداد بدات باتخاذ الاجراءات العملية لوضع هذه الضوابط موضع التنفيذ اذ اعدت التصاميم التفصيلية لثمانية نماذج من العربات والهوية الخاصة بالباعة المتجولين .

وحسبما ذكر في الامانة . فان الباعة المتجولين صنفوا الى اربعة اقسام «الذين يمارسون البيع في الاحياء السكنية» و«الذين يمارسون البيع في مركز المدينة» ومثلهم «في المتنزهات واماكن التجمع» و«الذين يمارسون البيع في الشوارع في ايام العطل والمناسبات» .

ان هذه الشريحة الواسعة من الباعة . توجهت اليها الانظار . بقصد تنظيم وتسهيل عملها . لذلك يبقى جوهر هذه الضوابط هو : التنظيم والتسهيل للعمل وان كنا نتوقع ان تاخذ هذه العملية وقتا كي تستقر على سياقات محددة وواضحة . منطلقين من انها تنظم لاول مرة . لذلك لا نستبعد حدوث اشكالات ومعوقات . وان كنا واثقين ان الجهات الاربع المعنية التي وضعت هذه الضوابط سيشكل تعاونها العامل المهم في تجاوز العقبات .

واخيرا تدعو الباعة المتجولين للاستفادة من هذه الفرصة . لكي ينظم عملهم . وندعوهم كذلك للتعاون الفعال مع الجهات المنفذة لهذه الضوابط لكي تحفظ هذه المهنة لشريحة مازالت تمارسها في مجتمعنا وتطورها نحو الافضل .

مواقيت الصلاة

- صلاة الظهر ٦ر١
- صلاة العصر ٢٧ر٥
- صلاة المغرب ٥٧ر٧
- صلاة العشاء ١٧ر٩
- صلاة الفجر ليوم غد ٣٣ر٤
- الشروق ٣ر٦

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة هذه الليلة في بغداد والتي تبدأ خفارتها من الساعة السابعة مساء وحتى السابعة من صباح اليوم التالي هي :
عمان ـ مدينة صدام شارع صدام حسين
الجلبي ـ العامرية شارع العمل الشعبي
تل غالب ريف ـ مدينة الوشاش
سينا ـ بغداد الجديدة ـ الامين الثانية

صباح الخير

معركة بدر الكبرى

تعد معركة بدر اعظم المعارك في تاريخ العرب والاسلام، واشهر المعارك الفاصلة لانها اول نصر احرزه المسلمون على المشركين ، وقد اظهرت اخلاص المسلمين وشجاعتهم فسميت بـ (الفرقان) لانها فرقت بين الحق والباطل ، بين الكفر والايمان ، وسببها المباشر ان قافلة تجارية كان يقودها ابو سفيان خرجت من مكة الى الشام ، وكانت قريش تنتظر عودتها في اوائل سنة (٦٢٤م) فارسل الرسول الكريم محمد (ص) رجلين ليأتياه بخبر عودتها ، وحينما علم ابو سفيان بترصد المسلمين للقافلة غير طريقها لئلا تمر بموضع المسلمين فنجت القافلة . ووصلت مكة سالمة ، فقررت قريش تجهيز جيش كبير يقدر بثلاثة اضعاف جيش المسلمين على الرغم من نجاة القافلة ، وذلك للانتقام من المسلمين .

واعلن الرسول الكريم محمد (ص) على مقاتلة اعداء الله والمسلمين ، ولبى دعوته كثيرون من المهاجرين والانصار . ثم عقد مجلسا حربيا مؤلفا من كبار الصحابة . فقال ابو بكر وعمر بلزوم القتال . وخطب المقداد بن عمر الكندي في ذلك اليوم فقال : «يارسول الله ، إمض بما امرك الله فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى : إذهب انت وربك فقاتلا إننا ها هنا قاعدون ، ولكن إذهب انت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون . فوالذي بعثك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك او يفتح الله لك . ولو سرت بنا الى برك الغماد «الغماد (بكسر الغين) : الجنة» . وتكلم ايضا (سعد بن معاذ) احد زعماء الانصار فقال : « .. فوالذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ماتخلف منا رجل» . فسر الرسول الكريم محمد (ص) بكلامهم وقال لهم : «سيروا على بركة الله وابشروا» .

ولما إقترب المسلمون من موضع بدر (وهو محطة على طريق القوافل الى الشام فيها ينابيع ماء) ، ارسل النبي (ص) ثلاثة رجال ليكتشفوا اوضاع العدو . وهم علي والزبير وسعد ، فعلم بعد ذلك ان جيش العدو (٩٥٠) مقاتلا ، اي ثلاثة اضعاف عدد افراد جيش المسلمين ، ومعهم الابل والخيل والفرسان ، ويلبس فرسانهم الدروع ، ولما دخل المسلمون بدرا خربوا ابارها وطمروها ولم تبق منها الا بئر واحدة بنوا عندها حوضا يجمعون فيه الماء للشرب واستعدوا فقسمهم الرسول (ص) الى فرق ، وكانت راية الجيش سوداء ، والوية الفرق بيضاء ، واصطف جيش قريش في جناحين وقلب وتقدموا نحو جيش المسلمين ، وكان حوض الماء نقطة استناد للمسلمين ، فاقسم رجال قريش ان يصلوه ويشربوا منه ويهدموه فخرج احدهم لذلك فهاجمه حمزة وقضى عليه ، وبدا القتال ، وحمي الوطيس ، ودارت رحى معركة فاصلة في السابع عشر من رمضان للسنة الثانية للهجرة ، وهجم اصحاب محمد (ص) لايهابون الموت والرسول يشجعهم متجولا بين صفوفهم وسيفه مسلول وهو يقول : «والذي نفسي بيده لايقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة . واشتد القتال فابلى المسلمون البلاء العظيم فتزعزعت صفوف المشركين وانهزمت هزيمة شنعاء تاركة وراءها قتلاها وخيلها وابلها وامتعتها . فقتل منها (٧٠) رجلا ، واسر مثل هذا العدد . واستشهد من المسلمين (١٤) مقاتلا . وحينما انتهت المعركة بنصر المسلمين المؤزر ، دفن القتلى وجمعت الغنائم . ولما وصلت اخبار النصر الى المدينة فرح المسلمون وصاروا يهتفون للرسول عند عودته ويتجولون في شوارع المدينة ويقولون : «هلك ابو جهل عدونا وعدو الله» ، وحزن المنافقون واليهود ، وجيء باسرى قريش فاحسن النبي (ص) معاملتهم ، ومما هو جدير بالاعجاب ان قريشا لما ارادت ان تفتدي اسراها بالمال لم يشأ النبي (ص) ان يقبل الفدية المالية من الذين يحسنون القراءة والكتابة ، بل اشترط لفك اسرهم ان يعلم كل واحد منهم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة وفي ذلك ما فيه الدلالة الصادقة على رغبته الشديدة بمحاربة الامية وسعيه وراء نشر العلم وتعميمه .

لقد عظم شان المسلمين بعد انتصارهم في معركة بدر وثبت الدين في قلوبهم وشعروا بان الله تعالى من وراء هذا النصر . واثرت مواقفهم البطولية الجريئة الاثر الكبير في احراز ذلك النصر المبين ، وكان انتصارهم في اول معركة في الاسلام دليلا على تمسكهم بعقيدتهم وتفانيهم في الاخلاص لها . فكان لرجال بدر إسم مخلد في تاريخ الاسلام .

واشتدت المعارك بين المسلمين والكفار منذ ذلك اليوم . ولم تنكس راية للاسلام . فقوى النصر معنوياتهم وزاد من تمسكهم بالنبي محمد (ص) كما اظهرت مهارة الرسول القيادية وبراعته العسكرية والحربية . وبالمقابل اضعفت معنويات المشركين وكسرت هيبتهم عند القبائل ، فاخذ الكثير من القبائل يتقرب الى الرسول الكريم محمد (ص) وينضم الى الاسلام .

المصادر
١ ـ تاريخ الامم والملوك ـ الطبري
٢ ـ الكامل في التاريخ ـ إبن الأثير
٣ ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموي
٤ ـ مروج الذهب ـ المسعودي
٥ ـ تاريخ الامة العربية (عصر الانطلاق) ـ الدكتور محمد اسعد اطلس
٦ ـ حياة محمد ـ محمد حسين هيكل
٧ ـ تاريخ الجزيرة العربية ـ درويش المقدادي

عدنان سماكة

اسعار بيع وشراء سندات دعم قادسية صدام

في مايلي اسعار بيع وشراء سندات دعم قادسية صدام حسب فئاتها وتواريخ صدورها لليوم الثالث عشر من ايار الحالي :ـ

الفئة	تاريخ الصدور	الفائدة	سعر البيع	سعر الشراء
١٠ دنانير	١٩٨١/٨/١	١٠٪	١١ / ٨٢٥	١٠ / ٧٢٥
١٠ دنانير	١٩٨١/٩/١٦	١٠٪	١٠ / ٦٩٠	١٠ / ٥٩٠
١٠ دنانير	١٩٨١/١١/١٦	١٠٪	١٠ / ٥١٥	١٠ / ٤١٥
١٠٠ دينار	١٩٨٧/٦/١	٥ر١٠٪	١٠٩ / ٩٨٥	١٠٨ / ٩٨٥
٥٠ دينارا	١٩٨٦/١١/١	٥ر١٠٪	٥٢ / ٧٨٠	٥٢ / ٢٨٠
١٠٠ دينار	١٩٨٦/١١/١	٥ر١٠٪	١٠٥ / ٥٥٥	١٠٤ / ٥٥٥
١٠٠ دينار	١٩٨٨/٧/١	٥ر١٠٪	١٠٩ / ١٢٠	١٠٨ / ١٢٠
٥٠ دينارا	١٩٨٥/١٢/١٥	٥ر١٠٪	٥٢ / ١٦٠	٥١ / ٦٦٠
١٠٠ دينار	١٩٨٥/١٣/١٥	٥ر١٠٪	١٠٤ / ٣١٥	١٠٣ / ٣١٥

ملاحظة : يتم بيع وشراء السندات من قبل البنك المركزي العراقي في بغداد وفرعيه في البصرة والموصل وفروع مصرفي الرافدين والرشيد المختصة ببيع وشراء السندات في محافظات القطر .

الثورة
يومية سياسية
تصدر عن دار الثورة للصحافة والنشر
تاسست سنة ١٩٦٨
بغداد
ساحة عقبة بن نافع
هاتف :
بدالة ذات عشرة خطوط : ٧١٩٦١٦١
تلكس : ٢١٢٢١٥
فاكس : ٧١٩٨٤٩٤
ص . ب : ٢٠٠٩
مكتب الثورة ـ لندن
بدالة : ٤٣٦٥٦٨٧
فاكس : ٤٣٦٠٤٣١

اصدارات جديدة لدار الشؤون الثقافية العامة

دار الشؤون الثقافية العامة اصدرت ثمانية كتب جديدة تضمنت مجاميع شعرية وقصصية وروايات تعكس بطولات جند العراق في معركة قادسية صدام المجيدة ..

وتحمل الاصدارات التي كانت قد فازت بمسابقة الفاو الثقافية الكبرى لعام ١٩٨٨ عناوين خريف الغزاة ليوسف يوسف وزهرة الملح ليعرب السعيدي والصعود الى برج الجوزاء لسعد محمد رحيم والجنة والمنفى لغازي العبادي وفاو بلدي لالياس الماس محمد وحجابات الفاو لنجمان ياسين وبعيدا داخل الحدود لعالية طالب ونخلة النخيل سلاما للشاعر فوزي السعد .. وتعكس موضوعات هذه الاصدارات مواقف البطولة والشجاعة والفداء التي ابداها جند العراق الاشاوس في معركة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ..



الصبر ..

- صبر على الامر : شجع وتجلد ، فهو صابر وصبير وصبور
- صبر عن الشيء : امسك . صبرت نفسي عن كذا اي حبستها ويقال (صبرت على ماأكره ، وصبرت عما احب) صبريه : كفل به . صبره : اعطاه كفيلا
- صبره (بفتح الصاد وفتح وتشديد الباء): طلب منه أن يصبر امره بالصبر صبر الدابة : حبسها بلا علف
- اصبر اللبن : اشتدت حموضته حتى المرارة . اصبر الشيء : صار مرا كالصبر
- الصبر : حبس النفس عن الجزع قال تعالى (واصبر نفسك)
- الصبر (بفتح الصاد وكسر الباء): الدواء المر ولايسكن الا في ضرورة الشعر
- الصبرة (بضم الصاد وسكون الباء وفتح الراء) واحدة (صبر): الطعام يقال (اشترى الشيء صبره : اي بلا وزن ولاكيل . الجمع صبار (بكسر الصاد).
- صابرة : غالية في الصبر
- شهر الصبر : شهر الصوم . يمين الصبر : اليمين التي تصبر ، اي يحبس عليها الانسان حتى يحلفها
- الصبر (بضم الصاد وسكون الباء): الارض ذات الحصباء وليست بغليظة
- الصبر (بفتح الصاد والباء): الجمد ، الجمع اصبار
- ابو صابر : كنية الملح
- الصبار (بكسر الصاد): السداد حمل شجرة حامضة
- الصبور : الحليم ، الجمع صبر (بضم الصاد والباء)، وهو من الاسماء الحسنى
- الصبار (بفتح الصاد وفتح وتشديد الباء): الشديد الصبر
- الصبار (بفتح الصاد وفتح وتشديد الباء): التمر الهندي الحامض ، النبات المعروف بالصبير، الواحدة صبارة
- الصبارة (بفتح الصاد وفتح وتشديد الباء): الارض الغليظة ولانبت فيها

هواتف

الشكاوى

بدالة الاعظمية	٤٢٢٠٨٨٨
بدالة الصالحية	٥٣٧٠٨٨٨
بدالة الكاظمية	٥٢٢٠٨٨٨
بدالة سبع ابكار	٤٤٣٠٨٨٨
بدالة البياع	٥٥٣٠٨٨٨
بدالة الداودي	٥٥٥٠٨٨٨
بدالة العلوية	٧١٨٠٨٨٨
بدالة الغدير	٧٦١٠٨٨٨
بدالة الزعفرانية	٧٧٣٠٨٨٨
بدالة الضباط	٧٧٤٠٨٨٨
بدالة الدورة	٧٧٥٠٨٨٨
بدالة الجادرية	٧٧٦٠٨٨٨
بدالة الرشيد	٨٨٨٠٨٨٨
بدالة ١٤ تموز	٨٨٢٠٨٨٨
بدالة الخنساء	٧٥١٠٨٨٨
بدالة باب المعظم	٤١٦٩٠١١
بدالة مدينة صدام	٨٢٢٠٨٨٨
بدالة المامون	٥٤١٠٨٨٨

طوارىء

الإسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
علاقات امانة بغداد	٥٣٧٧٣٧٢
سيطرة امانة بغداد	٥٣٧٦٧٨٨
شكاوى المجاري	٨٨٧٢٣٤٨
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
شكاوى اسالة الماء	٨٨٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
	٨٨٧٢٤٠٠
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٦
مدينة الطب	٤١٦٨٦١١
الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١

هواتف المحافظات

بغداد	٠٠١
البصرة	٠٤٠
نينوى	٠٦٠
بابل	٠٣٠
كربلاء	٠٣٢
النجف	٠٣٣
ذي قار	٠٤٢
ميسان	٠٤٣
الانبار	٠٢٤
ديالى	٠٢٥
دهوك	٠٦٢
صلاح الدين	٠٢١٨
واسط	٠٢٣٣
القادسية	٠٣٦٦
المثنى	٠٣٧٧
السليمانية	٠٥٣٢
التاميم	٠٥٠
اربيل	٠٦٦٥

هواتف الفنادق

فندق الرشيد	٨٨٧١٣٠٠
ميليا منصور	٥٣٧٠٠٤١
السدير نوفوتيل	٧١٨٨١٦٦
بابل اوبروي	٧٧٦١٩٦٤
بغداد	٨٨٧٧٠٤٢
عشتار شيراتون	٨٨٨٩٥٠٠
فلسطين ميريديان	٨٨٧٥٦٤١
برج بابل	٨٨٧٧١٩١

كلمة ونصف

ايضاحان ..

من امانة بغداد تلقينا ايضاحين تعقيبا على عدد من الملاحظات اشار اليها الحقل تتعلق بحي الصحفيين في منطقة جنينة وغزالية :

الايضاح الاول يتعلق بمجاري المنطقة هذا نصه :
جريدة الثورة الغراء
تحية طيبة
نشرت جريدتكم الغراء بعددها ٦٨٥٥ في ١٩٨٩/٣/٥ تحت عنوان كلمة ونصف/ملاحظات عامة جنينة شكوى المواطن سعدون علاوي نود اعلامكم بان مجاري منطقة الغزالية وجنينة تقع ضمن الخطة المستقبلية لاعمال التنفيذ المباشر لعام ١٩٩٠ .
راجين نشر الرد اعلاه وشاكرين تعاونكم معنا .. مع التقدير .

مدير العلاقات والاعلام
موفق محمد علي

الايضاح الثاني يتعلق باقتراح تبليط شوارع المنطقة هذا نصه :ـ
جريدة الثورة الغراء
تحية طيبة
نشرت جريدتكم الغراء بعددها ٦٨٤٢ في ١٩٨٩/٢/٢٠ تحت عنوان كلمة ونصف شكوى المواطن مهدي الياسري حول تبليط شوارع منطقة (جنينة وغزالية) .
نأسف لعدم امكان تنفيذ العمل المطلوب في الشكوى في الوقت الحاضر وذلك لانشغال اجهزة الطرق في اعمار مدينة المدن كما جاء في كتابنا المرقم ٧٣٦٤ والمؤرخ ٢٦ / ٢ / ١٩٨٩ .
للتفضل بالاطلاع شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير .

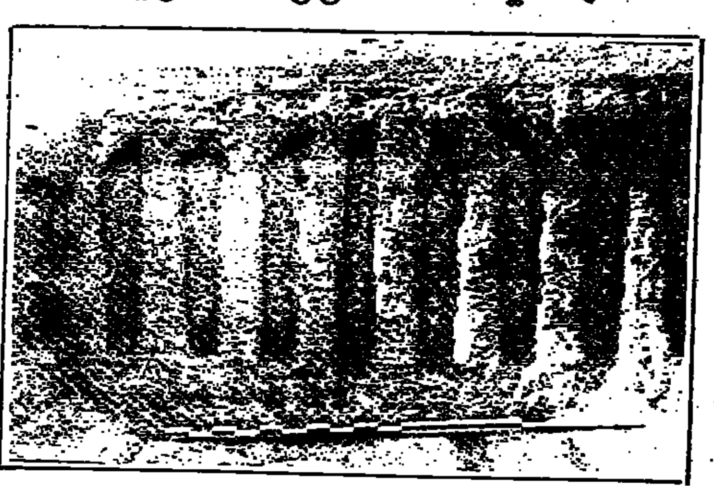
مدير العلاقات والاعلام
موفق محمد علي

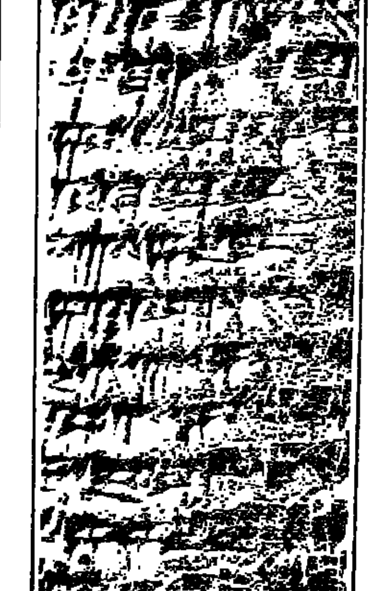
شكرا لامانة بغداد على الايضاحين وعلى اهتمامها بما ينشر في هذا الحقل من ملاحظات ومقترحات تتعلق بدوائرها .
ونامل ان يتواصل هذا الاهتمام كما عودتنا الامانة دائما وان يتواصل ايضا التجاوب مع الملاحظات والمقترحات التي يمكن تنفيذها باسرع وقت مستطاع .

ابو ايمان

اضف الى معلوماتك

مدينة اور الاثارية



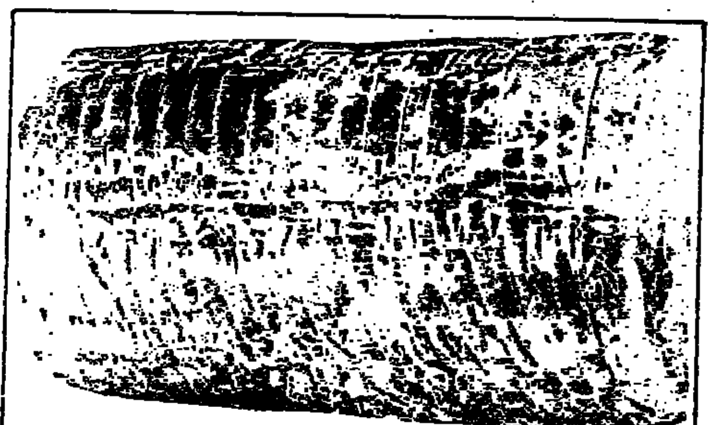


تعد مدينة اور واحدة من اهم المراكز الحضارية القديمة في جنوب العراق وذلك لكونها كانت عاصمة السومريين التي سيطرت على كثير من اقاليم الشرق القديم واخضعتها لسلطانها وكذلك لما احتوته بقاعها من كنوز ذهبية وفنية اثارت الدهشة في العالم الحديث اضافة الى اثارها المعمارية الجميلة المتجسدة في زقورتها الرائعة في هندستها وتصميمها وكذلك في معابدها وقصورها ومدافن ملوكها .

وقد تمثل التطور الفكري في صياغة وسن اول شريعة في العراق القديم الا وهي شريعة (اورنمو) التي سبقت شريعة حمورابي بنحو (٣٠٠) عام . اضافة الى الالواح والرقم الطينية التي احتوت على كثير من الوثائق والعقود السياسية والاقتصادية والادبية .

تقع مدينة اور على مسافة ١٧ كم الى الجنوب الغربي من مدينة الناصرية (مركز محافظة ذي قار) واليوم اصبحت الزقورة فنا معماريا بارزا وتعد بحق واحدة من اهم الزقورات في العراق كونها نموذجا حيا للفن المعماري للمعابد العالية وكذلك المقبرة الملكية التي تعود الى سلالة اور الاولى بحدود (٢٥٠٠ ق.م) والاثار الذهبية والنحاسية والقلائد المصنوعة من الاحجار الكريمة اضافة الى القصور وقبور ملوك سلالة اور الثالثة (٢١١٢ ـ ٢٠٠٤ ق.م) ويشاهد في هذه المدينة ايضا بقايا دور وشوارع سكان المدينة في عصر ايسن لارسا .

داخل حسين جماد



الى الفلاحين والمزارعين

تجمع الغبار على النباتات

ان تجمع الغبار على اوراق النباتات يسبب قلة نمو وتدهور معدل انتاجية الشجرة لان تراكم الغبار على سطح الاوراق ولاسيما عند وجود الافرازات الدبسية لبعض الحشرات يشكل طبقة تحجب اشعة الشمس من الوصول الى داخل نسيج الاوراق اضافة الى تقليل كمية الغازات التي يتم تبادلها بين الاوراق والهواء الخارجي مما يؤدي الى تقليل عمليتي التنفس وصنع الغذاء في الاوراق وبالتالي ضعف النباتات وقلة انتاجيتها .. لذا يتطلب من الفلاحين واصحاب البساتين والحدائق المنزلية القيام بغسل المزروعات بالماء بعد تعرضها لموجة الغبار شريطة ان يتم الغسل في الصباح الباكر او في المساء لتجنب حرق اوراق النباتات اثناء ارتفاع درجات الحرارة ..

الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي



ذاكرة العدسة

من شمالنا الحبيب

دليل الطالب

اعدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دليل الطالب الذي سيكون مرشدا للطلبة الراغبين بالتقديم للدراسة في الجامعات والمعاهد الفنية للعام الدراسي المقبل .

وتضمن الدليل لمحة عن الجامعات الرسمية والمعاهد الفنية واقسامها العلمية اضافة الى لمحة عن الكليات الاهلية والمعاهد غير المرتبطة بوزارة التعليم العالي .

واشار الدليل الى مواقع مراكز الاستلام والارشاد ولجان تسليم الاستمارات في المدارس الثانوية وشروط وتعليمات القبول العامة والشروط الخاصة في الكليات والمعاهد والاقسام التي تتطلب ضوابط خاصة وتحديد الوثائق المطلوبة للتقديم وعند التسجيل ونسب القبول من الذكور والاناث في هيئة المعاهد الفنية وتعليمات قبول الطلبة الوافدين الى العراق ..

كما تضمن الدليل اجراءات القبول وطريقة التقديم وترشيح الطلبة ودروس المفاضلة العلمية وحالات الغاء القبول في الكليات والمعاهد الفنية وكيفية تثبيت الاختيارات حسب رموز الكليات والمعاهد التي يقدم اليها طلبة الفرعين العلمي والادبي والفروع المهنية ..

وعزز الدليل الجديد بملاحق اربعة تبين الحدود الدنيا لمجاميع الطلبة المقبولين في الكليات والمعاهد للسنوات الدراسية ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ ونسب القبول من الذكور والاناث في هيئة المعاهد الفنية وخطة القبول للعام المقبل وجميع القرارات والتوجيهات المركزية الخاصة بالقبول .

تحضير مادة جديدة لفحص مرض السل

تمكن فريق من الباحثين في مركز بحوث علوم الحياة التابع لمجلس البحث العلمي من تحضير مادة جديدة خاصة بفحص مرض السل سريريا لدى الابقار .

وقال الدكتور علاء حسين العمران احد اعضاء الفريق ان هذه المادة اثبتت كفاءة اعلى من المواد المشابهة المستوردة وبكلفة بسيطة لاتتجاوز خمسة فلوس للجرعة الواحدة مما سيساعد على اجراء المسوحات السريرية التي تتطلبها عملية حصر المرض والقضاء عليه ومنع انتقال العدوى الى الانسان .

واوضح ان مركز بحوث علوم الحياة اتفق مع وزارة الزراعة والري لتصنيع هذه المادة محليا بهدف تغطية الحاجة المحلية وتصدير الفائض منها .

في جامعة الموصل

معرض متميز للكتاب الاثاري

نينوى ـ مراسل «الثورة»

اقيم في قاعة مكتبة كلية الاداب بجامعة الموصل معرض للكتاب الاثاري في اطار التنسيق بين مفتشية اثار نينوى وكلية الاداب وبمناسبة اعياد ميلاد القائد المنصور صدام حسين وعلى مدى اسبوع .

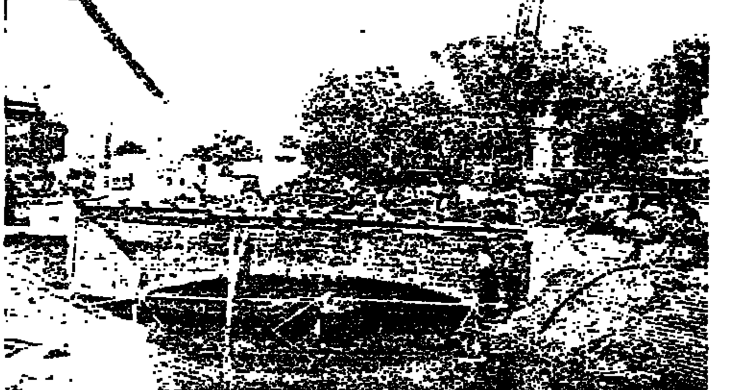
وتضمن المعرض الذي افتتحه الدكتور عبدالاله الخشاب رئيس جامعة الموصل اكثر من ١٥٠ عنوانا لكتب اثارية متنوعة تعنى بالتنقيبات والحضارات العراقية والتراث الوطني اضافة الى الكراسات الاعلامية الاثارية والسياحية والمطويات والخرائط والبطاقات السياحية والاثارية وبخصم تشجيعي للطلبة والاساتذة قدره خمسون بالمئة من قيمة المعروضات .

حصر تأجير الاراضي بذوي الخبرة

تقرر في وزارة الزراعة والري حصر تاجير الاراضي الخاصة بانشاء مشاتل الفواكه والخضراوات ونباتات الزينة وفسائل النخيل بذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال .

واوضح مصدر مسؤول في الوزارة ان قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٥٥ لسنة ١٩٨٣ والخاص بتاجير الاراضي صدر لضمان استغلال الاراضي المؤجرة وفق الاهداف المحددة وان اجهزة الوزارة المختصة ستطبق القانون بحق كل من لايلتزم ببنود العقد المبرم معها في استغلال الاراضي لغير الاغراض التي اجرت من اجلها .

واع

ضمن حملة اعمار البصرة الباسلة ..

هيئة القادسية للاستصلاح

جهود كبيرة لتطوير نهر العشار

لم يذكر التاريخ ان البصرة في سابق عهدها قد غسلت همومها ، وارتقت فوق اوجاعها ، ونفضت بلل الحزن عن وجهها كما عليه حالها اليوم ، وهي تتوضا بطهر المجد ونقاء التحرير ، وتتوشح بوسام العز عنوانا للبطولة والبسالة وشاهدا على حب القائد العظيم صدام حسين لمدينة المدن ، وحرص سيادته على ان تظهر بالمظهر الذي يليق بمكانتها ودورها بين مدن العالم ..

وحملة الاعمار التي تشهدها مدينة المدن حاليا ، لم تقتصر على تبليط الشوارع والارصفة ، وترميم الدور والمباني ، او تحسين شبكات الكهرباء والماء والهاتف او تنظيم شبكات المجاري ومياه الامطار او ردم المستنقعات فحسب ، بل ان العمل شمل البصرة تطويرا وتجميلا واحياء لتراثها وبثا للروح في رموزها وشواهدها ومعالمها التاريخية لتبقى ابدا منهل العلم ، وحاضرة الزمان ومهبط الالهام والابداع المتجدد .

ولم يكن التطوير والتجميل بعيدا عن انهر البصرة التوائم «العشار ، السراجي ، الخندق ، الجبيلة ، الرباط ، الخورة» حيث ترفل اليوم بعناية واهتمام جعلها بحق محط اعجاب ودهشة من يزورها في يوم زفافها ، لتاخذ حظها الوافر من التطوير بما يسر القلوب ويثلج الصدور ويريح العقول من عناء التفكير ..

وحين تقصد العشار ، فلانه يخترق مركز المدينة ، ويترك في اذهان السياح ذكريات جميلة ، وله مع البصريين قصص حب ، وليالي سمر تخلدها الضفاف ورقصات الهيوة والخشابة ، وغيرها من المواقف التي تمتد من مرابع الطفولة وذكريات الصبا الى عنفوان الشباب ..

ومن يشاهد العشار اليوم ينحني اكبارا واجلالا للجهود الخيرة التي بذلها العاملون في هيئة القادسية للاستصلاح من مهندسين وفنيين وعمال الذين تعاقدت اكفهم في العمل ليل نهار ، لانجاز عملية تطوير العشار وتجميله بوقت قياسي ، وقبل الوقت المحدد ..

شـــرف كبيــــر

المهندس رسول عبدالحسين سوادي ـ رئيس هيئة القادسية للاستصلاح ، والمسؤول عن تطوير نهر العشار ـ اشار في بداية حديثه الى ان تطوير وتجميل نهر العشار ياتي تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين ضمن حملة اعمار مدينة البصرة الباسلة : ويقول .. لنا الشرف الكبير ان تكلف هيئتنا بتطوير نهر العشار ضمن الواجبات التي انيطت مهمة تنفيذها بوزارة الزراعة والري لتطوير الانهر الرئيسية الستة الموجودة داخل المدينة حيث باشرنا في الثاني عشر من شهر شباط الماضي بنقل المعدات اللازمة للعمل وبعد استطلاع ميداني للنهر ، وبالتنسيق مع لجنة الاشراف ومن خلال الدراسة المعدة من قبل وزارتنا والخاصة بتطوير وتجميل النهر ، بدانا العمل بغلق نهر العشار عند التقائه بشط العرب بسدة ترابية لتسهيل عملية تجفيفه ، وذلك بسحب المياه بواسطة مضخات كبيرة ..

وجرى بعد ذلك تقسيم العمل الى اربع فقرات رئيسية وهي دق الركائز الحديدية «الشيت بايل» والتكسية الحجرية ، والبناء بالطابوق ، واللبخ بالسمنت والنثر .. وتولت كل مجموعة مهامها لانجاز ما اوكل اليها ، حيث باشرت مجموعة البناء بالطابوق في منطقة البصرة القديمة في الثاني والعشرين من شهر شباط ، وبعدها بيومين بوشر بعمل التكسية الحجرية عند التقاء نهر العشار بنهر الخندق ، وتمت المباشرة بدق الركائز الحديدية في السادس والعشرين منه ..

وتضمنت خطة تطوير نهر العشار كري النهر الذي يبلغ طوله اربعة كيلومترات و ٤٠٠ متر وفرشه بطبقة من الحصى الخابط بمساحة ٢٨ الف متر مربع ، فيما بلغت مساحة التكسية الحجرية ٥٠ الف متر مربع اضافة الى اعمال البناء بالطابوق ودق الركائز الحديدية بطول ثلاثة كيلومترات وبمساحة ٢٨ الف متر مربع لجانبي النهر .

خبرات فردية حققت النجاح

وعلى الرغم من انه ليس لدينا ـ كهيئة استصلاح ـ خبرة في مجال دق الركائز الحديدية الا ان الخبرات الفردية للمهندسين جعلتنا ننهض بهذه المهمة بنجاح بعد ان وجدنا عملية دق الركائز هي البديل الوحيد لمعالجة جانبي النهر في المنطقة المحصورة بين مركز الاطفائية الى التقاء العشار بشط العرب وذلك لعدم وجود مجال لتوسيع النهر ولتحديده بالشوارع الرئيسية والمنشآت المدنية .. وهذه التجربة التي تكللت بالنجاح اكدت اقتدار العراقيين في تجاوز المستحيل حين تمتحن الكفاءات التي تفجرت خلقا وابداعا في سفر قادسيتنا العظيمة ، حيث ازدادت خبراتنا بخبرات ـ مضافة وتحديدا في مجال دق الركائز الحديدية ..

ومثلما حققنا نجاحا في مجال دق الركائز الحديدية ، فان خبراتنا في ميدان التكسية الحجرية معروفة ، حيث شملت هذه الفعالية المنطقة المحصورة بين الاطفائية الى البصرة القديمة ، وكذلك منطقة الربط بين العشار والخندق ، فيما كانت حصة النهر في منطقة البصرة القديمة هي بناء جانبي النهر بالطابوق لضيق مقطعه فيها وبما يتناسب وطبيعة المنطقة التراثية ..

وللحفاظ على جمال النهر فقد تم تسييجه بسياج من الكونكريت الجاهز لتلافي رمي النفايات والاوساخ والاطارات داخل النهر وليضفي عليه جمالا مضافا فوق جماله .. مع تنفيذ سلالم لتمكين المواطن من خلالها من النزول الى زورقه بعد التبضع من اسواق المدينة او للتنزه في المدينة عبر نهر العشار ..

دق الركائز الحديدية

وفي موقع آخر من مواقع العمل تحدث الينا المهندس خضر عبدالامير اذ يقول : يتضمن عملنا في هذه المنطقة دق الركائز الحديدية لمسافة ثلاثة كيلومترات (من الجهتين) وتتقدم الركائز تكسية حجرية ويحيط بها بناء بالحجر مع درز بالكونكريت ، حيث تم صبغ الركائز وتزيينها بالرسومات التعبيرية والتي تختلف من قاطع لآخر .

ومن المفرح حقا اننا تمكنا من انجاز دق الركائز الحديدية بنجاح على الرغم من قلة الخبرة الا ان الارادة الصلبة تخلق المستحيل حيث تفتقت العقلية العراقية عن ابداعات عظيمة وكشفت عن طاقات وامكانيات خلاقة تصب في محصلة العمل الخاص باعمار مدينة المدن ، حيث يواصل الرجال اعمالهم ليل نهار دون كلل او ملل يدفعهم في ذلك ايمانهم من ان مشاركتهم في حملة الاعمار هذه هي ايفاء لما للوطن من دين في الاعناق .

تكاتــف وتضامــن

وازاء هذه الصورة الخالدة من التواصل في العمل تشعر ان كل العاملين هم خلية نحل في تكاتفهم وتضامنهم مما اختصر الكثير من الزمن وتمكنا من انجاز العمل بوقت قياسي ، بعد ان انجزنا تكسية النهر بالحجر المنقول الينا من مقالع السماوة ، حيث استعنا بخبرات العديد من المواطنين من محافظات السليمانية واربيل والانبار لدرز الحجر بالاسمنت .

ويقول المهندس ستار محمد حسن ـ ان طبيعة عملنا ضمن عملية بناء وتطوير نهر العشار ، تتركز على اعمال التكسية الحجرية ، وتهيئة مواقع العمل ومقطع النهر اضافة الى اعمال البناء بالطابوق واللبخ والنثر .

ان اندفاع العاملين في موقع العمل وصراعهم مع حرارة الجو والاتربة التي تغطي كل شبر من مدينة البصرة الباسلة نتيجة حملة الاعمار الشاملة التي ما شهدت مثلها مدينة في التاريخ من الرعاية والاهتمام الكبيرين ، تجعلك تقف مبهورا امام عظمة الرجال الذين ينضحون عرقا ويزدادون ايمانا وعنفوانا عربيا وهم يسهمون في عملية البناء وبذات الهمة التي قاتلوا فيها غائلة الغدر والعدوان الفارسي طيلة ثماني سنوات ..

فـــرح خـــالد

ويشارك السيد يوسف جبار جاسم ـ المشرف على اعمال دق الركائز الحديدية ـ في الحديث ويقول .. لي الشرف الكبير ان اسهم في حملة اعمار البصرة الباسلة التي تاتي تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله حيث يشعر المرء بحالة خالدة من الفرح حيثما يجد ان محافظات القطر تدفع اليوم صداق بنائها مثلما دفع الرجال الصيد من شرف البصرة دماء عزيزة ستبقى في سفر قادسيتنا العظيمة عناوين للعز والاباء والشمم .

وما نقدمه اليوم من جهد هو هديتنا المتواضعة لقائدنا العظيم صدام حسين ولجماهير بصرتنا العظيمة التي صمدت برجالها ونسائها واطفالها وشيوخها بوجه العدوان الخميني الاهوج ، وعاشت اياما طويلة تتلقى خلالها احقاد العدو قذائف صاروخية وقنابل مدفعية ثقيلة .. فالف تحية لصانع النصر والسلام صدام حسين العظيم والف تحية للبصرة مدينة الصمود العربي ، والف تحية لكل ساعد يضع لبنة في صرح الشموخ والبناء ، وتحية اجلال واكبار للاكرم منا جميعا الذين عمدوا بنجيعهم الطاهر اديم ارضنا الطيبة .

اما السيد صاحب ياسين محسن ـ مساح ـ فيقول انه لمن دواعي الفرح والسرور ان اشارك في حملة أعمار البصرة ، والتي اعدها وسام شرف رفيع يطرز صدورنا بالعز والمجد ، حيث اتيحت لنا فرصة المشاركة في هذا العمل الجليل والذي سيخلده التاريخ بمداد من نور .. وانني فخور اليوم ان اقوم بعمليات المسح لاعماق الانهار الستة «العشار ، الخندق ، الخورة ، الجبيلة ، السراجي ، الرباط» وقياس اطوالها واخذ مقاطع عرضية بطول ١٠٠ متر لكل مقطع لضبط ارتفاعات التكسية الحجرية ..

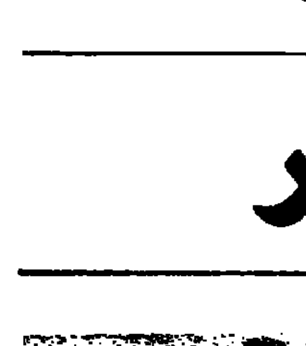
وعبر السيد شهاب حمد مصلح ـ سائق بلدوزر ـ عن فرحته وسعادته بمشاركته في حملة اعمار البصرة الباسلة ويقول ان عملي يتحدد في كيفية استخدام البلدوزر وتسخيرها للعمل بالشكل الصحيح حيث اتولى مهمة تقديم الحجر والركائز الحديدية ، وتكبيس وتنظيف المقالع امام الحفارات والقيام بعمليات جمع الانقاض وقطع اكتاف النهر لتسهيل عمل الحفارات بكل انواعها ..

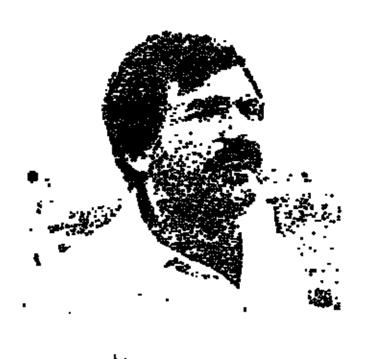
اما السيد عزيز شمام شفاع ـ سائق رافعة ـ فيقول ليس غريبا على العراقيين الذين قاتلوا العدوان الايراني طيلة ثماني سنوات وحققوا النصر العظيم ان يحققوا نصرا آخر في مجال البناء والاعمار لمدينتنا الباسلة ، وحين امر القائد العظيم صدام حسين وجدنا انفسنا مشدودة اليه وهي رهن اشارته حيث كما ترى وقد تزاحم الرجال في جهدهم وجهادهم لكي تخرج البصرة التي عانت من دمار العدوان

ويختتم السيد عبدالرضا عيسى ـ سائق حفارة برمائية ـ احاديث رفاقه العاملين في هيئة القادسية للاستصلاح ـ ويقول لا اعتقد ان هناك واجبا اسمى من المشاركة باعمار مدينة المدن وهو واجب وطني لابد ان يسهم العراقيون فيه مثلما دافعوا عن البصرة بمهجهم وبايعوها نبض القلوب .. وعهدا منا لقائدنا العظيم صدام حسين بان نبقى رهن الاشارة في الدفاع عن العراق وبناء صرحه الشامخ بالحق سموا وكبرياء .

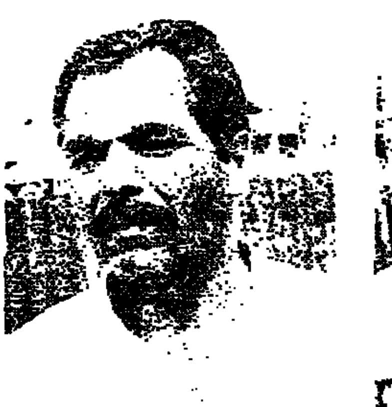
● عباس مهدي الحديدي ●

تصوير : بشير الغزاوي












ثلاثية نجيب محفوظ بين الاوراق والشاشة الصغيرة

باسم عبدالحميد حمودي

اثار عرض ثلاثية نجيب محفوظ في تلفزيون بغداد في ايام رمضان اهتمام المشاهدين وحرصهم على متابعة تفاصيل الاحداث ، فالذي قرا الثلاثية في الستينات يحس بلذة استعادة التفاصيل ويرقب تلك المطابقة التفصيلية للاحداث مابين الورق الاسمر الذي حوى الاجزاء الثلاثة وعين الكاميرا التلفزيونية .

كما ان الجيل الحالي ، الذي سرقته تفاصيل الحياة اليومية عن قراءة عمل محفوظ الكبير يجد لذته الخاصة في اكتشاف النص مباشرة من الشاشة الصغيرة ، ومابين الطرفين ربات بيوت وطلبة ثانويات واطفال ورجال قد انصرفوا الى مهن اخرى ، وهم جميعا يرون في حركة الثلاثية وجوهها الاجتماعي التاريخي السياسي ، مدارا لحديث عن العادات والتقاليد القديمة ، عن صورة احمد عبدالجواد ، (سي السيد) التي يؤديها المبدع محمود مرسي ، ذلك الرجل المتسلط في بيته ، الطيبي والاعتيادي في محله ، ورجل السهرات في ليله مع اصدقائه الفار ومحمد عفة وغيرهما ..

يرقب المشاهد تحولات احمد عبدالجواد وتداخل عوالمه تدريجيا مع بعضها منذ زواج ابنتيه (عائشة وخديجة) حتى استشهاد ولده فهمي وغليان حياة نجله الاكبر ياسين (صلاح السعدني) وتصلب عود ولده الاصغر كمال عبدالجواد وتزايد ثقافته وحيرته ـ بعد ذلك ـ ازاء مسائل الحياة الكبرى .

اكثر من سبعين شخصية رئيسية وثانوية ، يحركها محفوظ في (بين القصرين) و(قصر الشوق) و(السكرية) وحواري القاهرة القديمة الاخرى كالغورية والدرب الاحمر وبولاق وخان الخليلي ، واكثر من جيل يتداخل مع الجيل الاسبق له والجيل الذي يليه واكثر من حدث سياسي يعايشه ويصوره محفوظ في عمله الكبير هذا .

ان الاب كوميه الذي درس الثلاثية دراسة متأنية من وجهات تاريخية واجتماعية وفنية يجد في حرص محفوظ على اثقال الاحداث بالتفاصيل الصغيرة لكل زوايا الحياة الاجتماعية في فترة العشرينات حتى الاربعينات دليلا على قدرة محفوظ الابداعية ، وهي نقطة في صالح هذا العمل الروائي الكلاسيكي الكبير .

ان عالم الثلاثية عالم صدام بين امال واحلام وواقع وعالم تتغير فيه طقوس العائلة تدريجيا وتتفتت داخلها من يد احمد عبدالجواد الخيوط حيث لايستطيع السيد السيطرة على اختيار ياسين في زواجه من زنوبة العالمة وعلى مداواة رغبات كمال وحيرته وعلى لمة الام امينة ، الام الصابرة التي نكبت بفهمي فتتغير طعم الحياة بالنسبة لها .

ابنا شوكت الصغيران يكبران ويشقان طريقهما دون قدرة من احد على صدهما ، والحياة تاخذ واقعها دون تخطيط مسبق من احد ، ويقدر كبر اسرة احمد عبدالجواد وزيادة علاقاتها بالناس يزداد تفككها الداخلي على الرغم من محاولة الجميع الحفاظ على ذلك الاطار العام الذي كان يظهرها امام الناس قبل احداث ثورة ١٩١٩ .

واذا كانت الثلاثية تصويرا ادبيا وفنيا لواقع اجتماعي وسياسي وفكري فقد نجح محفوظ في ضخ ذلك الى القاريء بلغته الهادئة وحواره الممتع المعبر الذي افاد منه السيناريست كاتب الحوار وكان الدرس التلفزيوني الذي قدمه فريق العمل الذي يشاهده الجمهور درسا فنيا معبرا عن استطاعة هذه الكتلة المقتدرة من الممثلين والفنيين على تلوين الثلاثية بامكانات العرض التلفزيوني والافادة من كل قدرات الشاشة الصغيرة لاعطاء المشاهد جزءا من تجربة نجيب محفوظ الروائية التي اعتمد فيها الصورة التاريخية الحديثة لعصور التحولات داخل المجتمع المصري عبر شرائحه الثقافية والاجتماعية المتعددة مستمرا بعد ذلك في العزف على ذات الوتر في رواياته التالية : خان الخليلي ، القاهرة الجديدة ، حتى ميرا مار وثرثرة وصولا الى اخر نتاجاته .

واذا كان الانحياز نحو الفن والاقتصاد في تصوير التفاصيل قد طبع محفوظ في (الشحاذ) ومابعدها فذلك لانه انتقل بتجربته الروائية الى ذرى اخرى تجاوزت الثلاثية (وقبلها رادوبيس وكفاح طيبة وعبث الاقدار) وهي ذرى ظلت متصلة بتجربة كمال احمد عبدالجواد الفكرية التي تشكل جزءا كبيرا من تجربة محفوظ ذاتها ، حبه للحرية واهتمامه الواسع والمستمر بمشكلة الذرى الكبرى للانسان ووجود القوة الكبرى التي تحرك عباده بعيدا عن مستوى الرغبات والاحاسيس ، وهي ايضا محل مناقشة واسعة اكبر من هذه التأملات في علاقة الثلاثية ذات البعدين ، الورق والشاشة الصغيرة :

مناقشات

المشروع النقدي الجديد ومأزق المغالطة الصلعاء

عواد علي

يواجه اي مشروع ، معرفي ، جديد مواقف ، وردود افعال ، واستجابات متباينة في منطلقاتها واهدافها . ولعلنا لانحتاج الى شواهد كثيرة للتدليل على ذلك اذ تكفينا الاشارة الى المواقف وردود الافعال التي رافقت ظهور حركة الشعر الحر . وكذلك المواقف المتباينة من مشروع قصيدة النثر التي مازالت قائمة منذ الستينات ولحد الان .

ويكاد الامر يتكرر اليوم في وسطنا الثقافي مع مشروع معرفي اخر هو « المشروع النقدي الجديد ، الذي دعا اليه اربعة نقاد هم : عبدالله ابراهيم ، ومحمد صابر عبيد ، وسعيد الغانمي ، وكاتب هذه السطور خلل المقترحات الاتية التي تم الاتفاق عليها :

١ ـ استقراء الخطاب الابداعي بجميع اجناسه في العراق ، ومحاولة تلمس خصوصية ضمن الادب العربي ، وتحديد شعريات خاصة بكل جنس ،

٢ ـ محاولة تنظيم رؤية نابعة من الخطاب ، ومستمدة من مجمل الحركة الفكرية في التاريخ العربي دون اهمال علاقة التاثر والتاثير مع المعارف الانسانية المعاصرة .

٣ ـ تحديد اطار ، او اطر منهجية واضحة المعالم تحكم تلك الرؤية ، وتكون قادرة على الاقتراب الى هذا الخطاب .

٤ ـ تحديد جهاز مفاهيم نقدية ، وخلق ماتحتاجه العملية من مفاهيم اجرائية يستعان بها الاستكشاف مجاهل الخطاب الابداعي مكتوبا ، او مرسوما ، او منظورا .

وقد اكدت المقالات والمداخلات الخمس التي نشرها المعنيون بالمشروع على نقطتين اساسيتين هما :

١ ـ التطابق في فهم وتحديد الاشكالية المتعلقة بالية مقاربة النقد العراقي للخطاب الابداعي (الرواية ، القصة ، الشعر ، المسرح) ، لا موضوعات تلك المقاربة .

٢ ـ الاختلاف في الرؤية والمنهج ، وتكريس خصوصية كل ناقد ضمن ضوابط المقاربة النصية (الداخلية) ، ووحدة الاشكالية .

وكان من الطبيعي ان يتصدى بعض النقاد الذين يختلفون مع المشروع للطروحات والافكار والمفاهيم التي قدمتها مقالات ومداخلات نقاد المشروع في جريدة الثورة ، وهو من دون شك امر يبعث السرور في نفوسهم انطلاقا من ايمانهم بالحوار الجاد الذي يثري مشروعهم النقدي المعرفي . غير ان ماحدث لم يرق ـ للاسف ـ الى مستوى الحوار ، وانما اتسم بنوع من سوء الفهم والمغالطات الواضحة التي لاتخلو من نية مبيتة ضد المشروع ، واعني بما حدث الداخلتين اللتين كتبهما الناقدان عبدالجبار داود البصري (النصية والمشروع النقدي الجديد ـ افاق الجمهورية ٨/٣/١٩٨٩) ، وباسم عبدالحميد حمودي (مشروع نقد الغرفة ومسرحية البنيوية الصلعاء ـ ثقافة الثورة ١٢/٤/١٩٨٩) .

وقد رد الناقد محمد صابر عبيد على المداخلة الاولى (افاق الجمهورية ١٨/٣/١٩٨٩) ، اما المداخلة الثانية فقد وجدت من المناسب ان ارد عليها لكشف ماورد فيها من سوء فهم ومغالطات منهجية ومعرفية ازاء مقالة الناقد عبدالله ابراهيم (النقد الجديد ومواجهة اشكالية الرؤية والمنهج ـ ثقافة الثورة ٢/٤/١٩٨٩) . بدءا لابد من القول ان مداخلة الاستاذ الناقد حمودي ، ذات العنوان الساخر تحمل تواترا وتناقضا معرفيا يجعلها مزعزعة البنية تقوض نفسها بنفسها . وقد افضى هذا التواتر والتناقض الى جملة مغالطات وطروحات ليست في صالح وعي الناقد وثقافته . ويمكن تحديد تلك المغالطات والطروحات بالنقاط التسع الاتية :

١ ـ يفهم الناقد مصطلح ، النقد المحايث ، فهما غير صائب ، فهو يرى انه ، نقد صامت لايتعدى ذاته الى غيره ، ، في حين انه يعني المقاربة الداخلية للنصوص ، من حيث هي خطابات تحكمها قوانين تنبع من داخلها وليس من خارجها (اطرها المرجعية كالمجتمع والتاريخ والبيئة والمؤلف) . وبمعنى اخر ان المصطلح يشير الى الية المقاربة لا الى التداولية .

٢ ـ يذهب الناقد الى ان نقاد المشروع ، يعزفون موسيقى واحدة تترشح عنها الاحاسيس التي يفترضها الموسيقي لتصل الى حالة من التجريد شبه الكامل ، . وهذه تهمة باطلة تدحضها المقالات والمداخلات كلها التي نشرها نقاد المشروع ، بما فيها مقالة الناقد عبدالله ابراهيم التي بنى عليها الاستاذ حمودي استنتاجاته .

يقول الناقد سعيد الغانمي في مداخلته المنشورة في (ثقافة الثورة ١٨/١/١٩٨٩) : « نقاد المشروع الجديد مختلفون ومتفقون في وقت واحد ، مختلفون في المنهج والرؤية ، ومتفقون في الاشكالية » .

ويتفق الناقد محمد صابر عبيد ، في مداخلته المنشورة في (٢٤/٢/١٩٨٩) ، مع مايذهب اليه الغانمي مؤكدا مايأتي : « في مايتعلق بتعددية المنهج عند النقاد العراقيين الجدد [يقصد نقاد المشروع] ، فاحسب ان ذلك ضروري جدا ، بل من الخطر ان تطوع هذه المناهج والمقترحات والرؤى في سبيل اعتماد تقارب منهجي ، يكسر الخصوصية ويضطهدها ، وان احترام الخصوصية وتكريسها وانعاشها من شانه ان يعمق خطوات المشروع ، ويسهم كثيرا في انجاحه » . وها اننا ، بوصفي احد نقاد المشروع ، اؤكد مجددا على اننا لانقترب الى الخطاب الابداعي برؤية واحدة ، بل برؤى مختلفة مقننة بمنهجيات حديثة متباينة تهدف الى استقراء النصوص ، او تحليلها ، او استنطاقها ، او تفكيكها ، او تطبيق هذه الخطوات الاجرائية معا ، للوقوف الى واحد من مستوياتها التركيبية ، او الاسلوبية ، او الدلالية ، او التأويلية ، او الوقوف عليها كلية .

٣ ـ يسيء الناقد فهم دعوة الناقد عبدالله ابراهيم الى ضرورة اقتران الرؤية النقدية بالمنهج النقدي ، فهو يعتقد ان هذه الدعوة هي دعوة الى تطابق نقاد المشروع في الرؤية والمنهج ، في حين ان ماذهب اليه الناقد ابراهيم واضح في مغزاه ، ولايقبل اية مغالطة او سوء فهم . انه يقول : « ان الية مقاربة النقد العراقي للادب تكشف عن عدم اقتران الرؤية النقدية بالمنهج النقدي » ، وبعد ان يستفيض في تحليل هذه الظاهرة يخلص الى القول : « فاذا استحضرنا تاريخ النقد ودرسناه بدقة سنتوصل الى ان هذه الثنائية ، بحضور طرف ، وغياب الاخر ، او بغيابهما معا ، هي التي بذرت الاشكالية النقدية ، فاليها يجب ان تتجه جهود المعنيين بالنقد الجديد ، وحولها قبل كل شيء يفترض ان يدور السجال من اجل تشخيص مفصل لاسباب غياب احد اطراف الاشكالية ، او حضوره ، او غيابها كلية في خارطة النقد العراقي وصولا الى تأسيس معرفة نقدية تنهض على اقترانهما معا » .

٤ ـ يلجأ الناقد حمودي الى قلب الحقائق زاعما ان الناقد ابراهيم « يرفض التأويل النقدي المعروف كون عملية التأويل تكاد تكون فردية تتعلق بالمتلقي ذاته ، اي بالقاريء وحده » ، وهو زعم ليس فيه ذرة من الصحة على الاطلاق ، فقد جاء في مقالة الناقد ابراهيم بعبارة صريحة وواضحة :

« اما الوقوف على مستوياته [الخطاب] التأويلية فانه يؤدي بنا الى تعويم المنظومة الايديولوجية التي تترشح عنه ولهذا فان عملية التأويل تكاد تكون فردية تتعلق بالمتلقي ذاته » .. فهل ثمة مغالطة اكثر من هذه ؟!

٥ ـ ان اشارة الناقد الى موقف شتراوس في الفصل الثاني المعنون بـ (نقد للبنيوية) ، من كتاب (حين ينكسر الغصن الذهبي) ، ليست لها اية علاقة بالاشكالية التي تبحث فيها مقالة الناقد ابراهيم . واجدني مستغربا اشد الاستغراب لما ورد في هذه الاشارة من مغالطات ، وفهم مضلل لبواطن الامور .

ان الناقد عبدالله ابراهيم يتحدث عن خصوصية العالم الادبي مؤكدا على انه « عالم لايتكون من عناصر مادية محسوسة ، بل عالم يتشكل في ذهن المتلقي بوساطة متابعة تركيب الالفاظ اللغوية على نحو مايؤدي الى تخلق عالم خاص لفئة محدودة تتكون من متلقي تلك الالفاظ التي يضطلع عليها بصورتها المترابطة خطابا . ان هذا العالم الفني الجديد لايختلف عن العالم الواقعي بالعناصر المكونة له حسب ، بل بما ينطوي عليه من مكونات بوساطتها يتحقق وجوده في الذهن ، او (المخيلة) . ولكن هذا العالم قد يحيل الى العالم الواقعي مما يوقع المتلقي في وهم المطابقة بين العالمين ، بيد ان هذا مجرد وهم ليس الا » . ويمكننا ان نستنتج ، ببساطة ، ان هذه الفقرة تقدم تصورا مغايرا لنظرية الانعكاس التقليدية التي ترى ان بنية الادب هي انعكاس لبنية الواقع الاجتماعي ، وليس ثمة مايجعلها ترجمة (من العربية الى العربية) للفصل الثاني من الكتاب المشار اليه ، كما يزعم الاستاذ باسم عبدالحميد حمودي ، فذلك يتحدث عن التحليل البنيوي للاسطورة وفق النموذج اللغوي ، رافضا نظرية شتراوس البنيوية التي تزعم ان « الاساطير وقوائم الطعام والملبس والماكل تحمل نفس البنية مثل اللغة ، ومن ثم فهي لغات » (ص ٢٥) .

واذا كان الفصل ضد المنهج البنيوي (الداخلي) ، اصلا ، فكيف تستنى للناقد ابراهيم ان يرد طروحاته ، كما يرى الاستاذ حمودي ، ويتهم ؟

٦ ـ يقول الناقد ان مصطلح « اشكالية Problematics » ، كما اشاعه لوي التوسير ، يخالف فهم الناقد ابراهيم لنمط (الاشكالية) ، والتي تقع في (مستوى الرؤية والمنهج) ، وهو قول صحيح ولاشك ، بيد اننا لانجد فيه غضاضة ، كما يوحي في مغزاه ، لان التوسير الذي استعار المصطلح من الفيلسوف « جاك مارتان » (مشكلة البنية ص ٢١٦) ، استخدمه ضمن سياق خاص هو القيام بدراسة ابستمولوجية في المجال النظري البحت للماركسية ، من اجل العمل على فض ماقد يكون فيها من شفرات والغاز . وهو سياق يختلف تماما عن سياق الية المقاربة النقدية ، وكيفية تشكل معرفتنا النقدية ، ووساطة النصوص الابداعية ، وغيرها من الجوانب التي ابان عنها موضوع الاشكالية في مقالة الناقد ابراهيم ، واذا كان الاستاذ حمودي يعتقد ان التعريف الذي اشاعه التوسير ، هو التعريف الوحيد الذي ينبغي الاخذ به ، فانه على وهم ، لان ثمة تعريفات اهم من ذلك التعريف ، ومنها التعريف الذي جاء به المفكر العربي الدكتور محمد عابد الجابري ، اذ يقول ان الاشكالية : « منظومة من العلاقات التي تنسجها داخل فكر معين ، مشاكل عديدة مترابطة لاتتوفر امكانية حلها منفردة ، ولاتقبل الحل ـ من الناحية النظرية ـ الا في اطار حل عام يشملها جميعا » . وضمن هذا المنظور كان فهم الناقد عبدالله ابراهيم لاشكالية الرؤية والمنهج في النقد العراقي ، وصوب هذه الاشكالية يندفع « مشروع النقد الجديد في العراق » .

٧ ـ في محاولة ترتد عليه ، وتكشف عن عدم دقة قراءته ، وضعف معلوماته ، يذكر الناقد حمودي ، الناقد ابراهيم « بان بارت قد انقلب عام ١٩٨٠ على البنيوية لكي يعلن (عدم جدوى اية منهاجية واية ادعاءات بشان حديث علمي حول الثقافة) » ، ويدعوه الى مراجعة ص (٧٧) من كتاب (ماهو النقد) للتاكد من ذلك ، في حين ان ماورد في تلك الصفحة على لسان « سوزان روبين سليمان » ، هو النص الاتي بالضبط : « ان بارت نفسه قد انقلب على بنيويته الايجابية منذ عام ١٩٧١ (في الصفحات الاولى من S - Z) واستخدم سلطة الاستاذية في الكلية الفرنسية لكي يعلن من جانبه عدم جدوى اية منهاجية واية ادعاءات بشان حديث علمي حول الثقافة » .

ويبدو ان الناقد قد خلط بين هذا النص ، والهامش رقم (١) الذي اشارت فيه الكاتبة الى ان بارت قد ردد في احدى مقابلاته الاخيرة التي جرت قبل موته المبكر في اذار ١٩٨٠ ، تفضيله لـ « ماهو غير منهجي » وقال بانه هو نفسه لم يعد يمارس اي نقد (ص ٨٩) .

ويمضي الناقد في عملية خلط الاوراق ، والمغالطة المفضوحة الى الحد ، ي ينسب قولا للكاتبة سوزان ، الى العالم اللغوي المعروف سوسير ، ويدعو الناقد ابراهيم الى مراجعة ذلك القول !! اوليس هذا ذروة المغالطة ، وانعدام الصدق ؟ لنتامل كيف اوقع نفسه في هذا المازق .

يقول الناقد : « لكني ادعوه لمراجعة قول سوسور ان البنيوية قد انصب اهتمامها دائما على كيف يمكن لمعنى ما ان يكون ممكنا ، على حساب ماذا وباية طرق » ، في حين ان هذا الكلام هو للكاتبة سوزان ، وقد قالته في (ص ٨٧) على النحو الاتي : « البنيوية لم تعن بشكل رئيس بتقرير مضمون العمل الادبي مثلا ، وانما انصب اهتمامها دائما على كيف لمعنى ما ان يكون ممكنا على حساب ماذا وباية طرق » . ولعل المسالة الاكثر دلالة على عدم دراية الناقد حمودي في هذا الموضوع هي ان دي سوسير لم يستعمل ابدا ، وباي معنى من المعاني كلمة « بنيوية » ، او « بنية » ، وانما استعمل المفهوم الجوهري في نظره وهو مفهوم النسق . وقد كانت حلقة براغ هي اول من استعمل الكلمة بالمعنى المستعمل اليوم ، حينما دعا ثلاثة من علمها ، وهم (جاكوبسن ، وكارشيفسكي ، وتروبتسكوي) في المؤتمر الاول للغويين السلاف عام ١٩٢٩ ، اي بعد وفاة سوسير بحوالي عقدين ، الى اصطناع « المنهج البنيوي » بوصفه منهجا علميا صالحا لاكتشاف قوانين بنية النظم اللغوية وتطورها . وادعو الناقد الكريم الى قراءة محاضرات سوسير في كتاب (علم اللغة العام) ، للتاكد من هذه المسالة .

٨ ـ يتساءل الناقد : « لماذا يقف مشروع الناقد الشاب النقدي عند حدود التجربة اللغوية الاولى للبنيوية ، اي يبدأ من حيث انتهى الاخرون عنه وعافوه الى استثمارات نقدية اخرى اكثر فائدة ؟ » . وهو تساؤل ينم ، كرة اخرى ، عن مغالطة ، وعدم دقة في القراءة ، وسوء فهم . ولو كان قد قرأ المقالة بتمهل ، ونية حسنة ، لما كلف نفسه باثارة هذا التساؤل الذي يلخص وجهة النظر الجاهزة للعديد من المثقفين المناهضين للمشروع . ولاباس ان انقل له بعض الاسطر من مداخلات نقاد المشروع التي تؤكد على انهم ليسوا بنيويين بالمعنى الشائع للبنيوية :

يقول الناقد محمد صابر عبيد : « ان المشروع النقدي الجديد في العراق ليس بنيويا ، ولاينتمي الى اي منهج انتماء حاسما ، يدفع الى الاخلاص والدفاع والسقوط في لعبة المناهج التي تدفع غالبا الى ادلجة المعرفة ، وهو مايقف المشروع ضده تماما » (الجمهورية ١٨/٣/١٩٨٩) .

ويعزز الناقد عبدالله ابراهيم ماذهب اليه الناقد عبيد ، بتوكيده على اتجاه عناية الناقد الى فحص وتنوير واستنطاق مستويات النص المتعددة ، كالمستوى التركيبي ، والمستوى الاسلوبي ، والمستوى الدلالي ، والمستوى التأويلي ، لامستواه اللغوي حسب ، كما يتوهم الاستاذ حمودي ، وذلك لان « الوقوف على كيفية نسج العالم [الادبي] يؤدي الى دراسة اساليب الخطاب نفسه ، والوقوف على كيفية بنائه يؤدي بنا الى وصف عناصره ، والعلاقات التي تكون بينها ، وماهية تركيب اجزائه . والوقوف على دلالته يؤدي بنا الى سبر مستويات المعنى فيه . كل هذا عمل معرفي يتطلب وسائل منهجية . اما الوقوف على مستوياته التأويلية فانه يؤدي بنا الى تعويم المنظومة الايديولوجية التي تترشح عنه » (الثورة ٢/٤/١٩٨٩) .

٩ ـ ان الكرة « الصلعاء » التي يضرب بها الناقد جدار المشروع النقدي الجديد ترتد اليه ، وتستقر بين يديه لعله يتفحصها من جديد ، ويخترق بنظره الثاقب ، سطحها المرئي المضلل ليقع على اسرارها الدفينة ، فمسرحية « المغنية الصلعاء » التي يقرأها بتلك الطريقة الساذجة ليتهكم بها على نقاد المشروع تترشح عنها « سخرية مروعة من عقلية شريحة اغلقت عليها التقاليد كل سبيل الى التجديد او الابتكار ، فانحصر تفكيرها داخل اطار الاراء والطروحات المطروقة المبتذلة ، واقتصرت لغتها على الشعارات المالوفة الخالية من اية معرفة او معنى . ولهذا السبب حرص يونسكو ان يجعل شخصياته تنطلق في الحوار خبط عشواء ، وليس ثمة منهج يربطها بما يسبقها ، او بما يليها .

وهذه هي طبيعة مسرح هذا الكاتب ، انه مسرح يناهض المسرح التقليدي ، ويناقض المسرح « الايديولوجي » ، كما يناهض المسرح النفساني ، او الواقعي ، او الاجتماعي ، بل واي مسرح اخر . ولايستهدف سوى ابراز : الحقائق الخفية ، او المنسية » (المسرح الفرنسي المعاصر ، د . لطفي فام ، ص ٢٣٩) ولا اظن ان هذا النص بحاجة الى مساطة في ما اذا اكان موجها لتعرية الجيل « الجديد » ، ام الجيل « المستهلك » ؟ هذا اذا كنا صادقين ولسنا من هواة خلط الاوراق !

النقد القصصي العراقي والظواهر الاجتماعية

الدكتور صبري مسلم

منذ النماذج القصصية والروائية الاولى نلمس توجه هذا الفن صوب المجتمع ومحاولته ان يكون عامل تحريض وتغيير فيه ، وقد لمس هذه الحقيقة عبدالقادر حسن امين في دراسته الرائدة « القصص في الادب العراقي الحديث » الصادرة في منتصف الخمسينات من هذا القرن . بيد ان تلك الدراسة ـ وينطبق هذا على دراسات لاحقة بها كدراستي الدكتور عمر الطالب : القصة القصيرة بعد الحرب العالمية الثانية في العراق والرواية العربية في العراق على سبيل الاستدلال ـ غلب عليها المنهج التاريخي حيث يطالعنا بوضوح من خلال اكثر من مظهر . ولعلنا لانعدم في تلك الدراسات الرائدة وقوفا عند ظواهر اجتماعية وتفسير بعض الظواهر الفنية ذات العلاقة بالفن القصصي من خلالها .

ولم يطل العهد بمثل تلك الدراسات التاريخية التي ارست ركيزة الفن القصصي العراقي وكانت خطوة منطقية اولى للدخول الى رحاب هذا الفن حتى بدأ الطابع الاجتماعي هو الغالب على دراسات اخرى تلت تلك المرحلة التي كان فيها للمنهج التاريخي في النقد هو التقدم والبارز . ولنذكر من تلك الدراسات دراسة الدكتور شجاع مسلم العاني « المرأة في القصة العراقية » وهي رسالته الماجستير . وقد كانت دراسة رائدة في هذا المجال ، وارى نفسي متفقا مع الراي المنصف للناقد عبدالجبار عباس بهذه الدراسة والمنشور في صحيفة الثورة الغراء بعنوان « رايان في المراة في القصة العراقية » بتاريخ (٢٦/٣/١٩٨٩) .

ومن هذه الدراسات رسالة الماجستير للباحث باقر جواد الزجاجي « الرواية العراقية وقضية الريف » . ولا انسى جهد الناقدين الفاضل ثامر وياسين النصير في اكثر من عمل تصدى لهما في هذا الشان ، بيد اني سأقف عند دراسة الباحث باقر الزجاجي بوصفها نموذجا لهذا النمط من الدراسات .

[illegible] الباحث باقر الزجاجي [illegible] في دراسته حيث يبدو [illegible] في التعامل مع كل تلك الاعمال [illegible] الظاهرة وتحليلها ومحاولة تقويم الاعمال التي تأثرت [illegible] جوانب هذا التأثر من حيث الشكل والمضمون متنهجين في ذلك المنهج النقدي التحليلي ضمن الاطار التاريخي ، بيد ان المنهج التحليلي الذي ينظر الى النص الادبي على انه كيان قائم بذاته لاتجد له صدى قويا في هذه الدراسة . فالمنهج التحليلي في النقد ، كما يورد الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه ، مقدمة في النقد الادبي ، يكون فيه النص الادبي كل هم النقد ، يقف عنده ، يستنطقه ، مجزئا اياه الى عناصره الاولية متصلا في كل جزء ناظرا الى صلة الجزء بالجزء ، وهو على عناية خاصة بالشكل وان امن اهله بوحدة مابين الشكل والمضمون . صحيح ان الباحث الزجاجي افرد للدراسة الفنية فصلين مهمين ولكنه في كل مادرسه من روايات كان همه فيها قضية الريف . وقد نظر على سبيل الاستدلال الى الحدث الروائي بوصفه اداة فنية اختلفت رؤية النظر اليه في نمطين من الروايات شخصهما الباحث وهما روايات الواقعية الانتقادية وروايات الواقعية الحديثة ـ كما اسماها ـ . وينطبق هذا على اداة فنية اخرى درسها الباحث وهي الشخصية حيث البطولة الجماعية في نمط الواقعية الحديثة في حين ان التركيز يكون على الشخصية المفردة في الواقعية الانتقادية وينسحب هذا على عنصري الحوار والسرد حيث درسهما الباحث على وفق هذا الاسلوب نفسه .

لقد كان المنهج الاجتماعي واضحا في هذه الدراسة وان لم يشخصه كاتبها ولم ينص عليه ، ويليه المنهج التاريخي في الاهمية حيث القسمة القائمة على الاساس الزمني . كانت قضية الريف ـ وهي هم الباحث الاول ـ تطغى تماما على رؤيته للمضامين والاشكال على حد سواء ولن لحظنا انحيازا من الباحث الى الدراسة المضمونية وتوغله في تفاصيل قضية الريف . ان المنهج الاجتماعي في النقد ، كما يقول ويلبريس سكوت في كتابه « خمسة مداخل الى النقد الادبي » يبدأ بمبدأ اساس يقول ان علائق الفن بالمجتمع ذات اهمية حيوية .. وان الفن لايتخلق في فراغ ، وانه ليس من عمل شخص حقا ، بل من عمل خالق محدد في الزمان والمكان . وقد كانت تفسيرات باقر الزجاجي تدور في هذا الاطار الى حد ما مما يجعل دراسته من الدراسات التي عمقت المنهج الاجتماعي في النقد قياسا بالدراسات التي سبقتها في هذا الشان .

ولاندعي بان باقر الزجاجي طبق تماما المنهج الاجتماعي في النقد ذا الشعب الثلاث وهي جذور المبدع الاجتماعية والمضمون الاجتماعي للنص الابداعي والتاثير الاجتماعي الفعلي للنص الادبي ، ولكنه طبق جانبا من هذا المنهج . وينطبق هذا على الدراسة الرائدة للناقد شجاع مسلم العاني واعني بها « المرأة في القصة العراقية » .

ومما يذكر عن هذه الدراسة طبيعة المصطلح الذي اختاره كاتبها الاستاذ باقر جواد الزجاجي . فهناك ما اسماه بالاتجاه النقدي الساذج معتمدا على دراسة سبقته بهذه التسمية ، وقد نوقش الباحث عليها في جامعة القاهرة وكنت ممن حضر مناقشة هذه الرسالة ، وكان ابرز مناقشيها الدكتور عبدالمحسن طه بدر والدكتور محمود الربيعي والدكتورة سهير القلماوي التي كانت مشرفة عليها . والاعتراض هو كيف يمكن اضفاء سمة اخلاقية على اتجاه نقدي قوامه الفن . وينطبق هذا على مصطلح الواقعية الانتقادية الذي رآه الباحث اكثر اقترابا من تلك النماذج الروائية التي كان همها انتقاد الواقع وتصوير الجانب المعتم فيه بغية ادانته ، ولكن مصطلح الواقعية النقدية اطلق على روائع النتاج الروائي العالمي .

فكيف يمكن ان نستعير مثل هذا المصطلح كي يدل على نتاج مبتدىء واولي . وقد تدارك الباحث هذا من خلال اشارته الى انه لايعني بهذه التسمية المصطلح المعروف للمذهب الفني الذي ظهر في اوربا خلال القرن التاسع عشر وخضعت له اعمال روائية قيمة لكتاب معروفين وانما يعني بها اعمال الروائية العراقية ذات النزعة الانتقادية الخالصة . لقد وجد الباحث نفسه مضطرا الى ان ينحت مصطلحات خاصة وان يحدد مدلولاتها مستعينا بما سبقه من دراسات وجهود نقدية في هذا المجال .

ومن المؤسف ان نشير الى انصراف الباحث باقر الزجاجي كاتب « الرواية العراقية وقضية الريف » عن هذا النمط من الدراسة مع ان امكانية ان يتطور ويضيف في هذا التخصص قائمة وممكنة .

القوانين في العراق القديم

يعزو د . فوزي رشيد في مؤلفة (القوانين في العراق القديم) ظهور القوانين الى تحول القرية الزراعية الى مدينة بفعل ما احدثته السفينة الشراعية من انقلاب كبير في توسيع نطاق التجارة .. فقد ظهرت جراء ذلك الاسواق التجارية ، فضلا عن اقامة الموانيء واماكن تصليح السفن او صناعتها . فتوسعت في المدينة العلاقات الصناعية والتجارية مما جعل الاعراف والتقاليد التي كانت تسير شؤون القرى الزراعية قاصرة في ظروف الحياة المدينية . فبرزت الحاجة الملحة الى قوانين تنظم حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية . من هنا يؤكد المؤلف : ان القانون وليد المدينة ولذا فبدايته صغيرة صغر تلك العلاقات التي افرزتها المدينة عند ظهورها . ويستبعد ان تكون التشريعات الاول قد سميت مواد قانونية . فكرة القانون لم تكتمل الا في منتصف الالف الثالث ق . م فاقدم اشارة موثقة الى وجود القضاء يرجع تاريخها الى حوالي ٢٣٧ ق . م .. حيث وردت في احد النصوص المسمارية عبارة (قضيته القانونية قد حسمت) وهي مصطلح كثر ترديده في النصوص المسمارية ومابين ظهور المدينة في منتصف الالف الرابع ق . م وظهور القضاء في اواخر الالف الثالث ق . م يبدو ان المشكلات الاقتصادية والادارية والاجتماعية كانت تعالج من خلال الاصلاحات الاجتماعية لا من خلال سن القوانين ومثال ذلك مافعله الملك اور وكاجينا لمواجهة مشكلات سلالة لكش الاولى باصدار وثيقة تهدف الى الاصلاح الاجتماعي عرفت باصلاح اور وكاجينا الاجتماعي . ولم يعثر في العهود التي تلت عهد اور وكاجينا على اصلاحات اجتماعية شبيهة باصلاحه او مقاربة له .. لذا يعد اصلاح اور وكاجينا اخر اصلاح اجتماعي انتجه العراق القديم قبل ظهور القوانين ..

اما الملك اورنمو ـ مؤسس سلالة اور الثالثة ٢١١١ ـ ٢٠٠٣ ق . م فقد لجأ الى تشريع قانون ينظم حياة المجتمع . ولم يقم باصدار اصلاح اجتماعي لمعالجة الاوضاع الشاذة التي نجمت عن حكم الكوتيين لبلاد وادي الرافدين . وهو اول قانون وصلت الينا مجموعة من مواده ولم تصل كاملة بل ببعض الكسر لذا فهي مجهولة العدد ـ ولقد قام الباحث المسماري شتاين بتقديم دراسة متكاملة عنها من خلال ترجماتها .. فاعطى صورة شبه واضحة عن محتوى قانون اورنمو ويثبت المؤلف نصوص ست وعشرين مادة من مواد ذلك القانون تعالج مشكلات العلاقة بين المراة والرجل والاعتداء والملكية واصول الشهادة في المحاكم ..

ويستنتج المؤلف من مواد ذلك القانون ان العراقيين القدامى لم ينظروا نظرة متزمتة الى العلاقات التي تتوفر فيها العواطف المتبادلة ورضا الجنسين فالقانون يتدخل اذا كان الاكراه سببا في تلك العلاقات .. كما نصت مواد اخر على مبدأ الغرامة وابتعدت عن الاحكام الشديدة ..

ويستخلص المؤلف من ذلك . ان الحالة الاقتصادية التي يتمتع بها سكان اور الثالثة كانت جيدة ولو كانت اوضاعهم عكس ذلك لما وضع المشرع الغرامة المادية عقوبة لان الغرامة ستكون عقوبة غير قابلة للتنفيذ . ولسنا نرى راي المؤلف في هذا الموضوع . فاذا كانت الاوضاع الاقتصادية جيدة وهناك وفرة مادية تفيض عن الحاجة فان الغرامة المادية لن تشكل رادعا قويا عن ارتكاب الجرائم . لان دفعها غير صعب . والعكس هو الصحيح اي اذا لم يكن هناك ما يفيض عن الحاجة . او هناك شحة ، فان الغرامة المادية سيكون لها وقع شديد ، وتكون رادعا اقوى مما في الحالة الاولى ويحدد المؤلف ظهور المحاكم باواخر الالف الثالث ق . م وكانت تقام في المعابد . على الرغم من كون القضاء من مؤسسات السلطة السياسية لا الدينية فالقضاة ماكانوا من صنف الكهنة بل كانوا من الساسة بينما كان كل من يشغل الوظائف والمهن المتعلقة بالمعبد من صنف الكهنة ـ فالغناء مثلا كان ضمن سلطة المعبد لذا فالمغنون من الكهنة انذاك ـ ويرجع الكاتب سبب اقامة المحاكم الاولى في المعابد الى ان القسم كان من اهم مستلزمات المحاكم في قراراتها . لذا توجب القسم باسم الملك امام تمثال الاله في المعبد . اضافة الى مايضفيه جو المعبد من رهبة تؤثر في دفع الناس الى قول الصدق في الغالب ـ ولكن الامر لم يستمر هكذا اذ اخذت المحاكم تبتعد تدريجيا عن المعابد واخذت تتجه نحو القصور الملكية . وكان عدد القضاة يتوقف على طبيعة الدعوى . فالدعاوى البسيطة يكون القاضي فيها واحدا ، اما الدعاوى المعقدة فيزداد عدد القضاة فيها حتى يصل الى اربعة قضاة ـ وتؤكد المعلومات ان عدد القضاة الحقيقي هو ثلاثة والرقم ثلاثة كان يرمز الى الخير والبركة والتفاؤل عند العراقيين القدماء . اما القاضي الرابع فليس من بين الحكام الذين يبتون في قرار الحكم ، بل هو المدعي العام ، وهذا شبيه بما عليه المحاكم الكبرى في ايامنا حيث تتالف من ثلاثة قضاة والرابع مدع علم ..

وكانت محاكم بلاد وادي الرافدين تثبت قراراتها في الواح تسمى (ديتلا) ومعناه الحرفي : قضية قضائية محسومة ـ اما اذا اصدرت المحكمة قرارا في دعوى بقيت مستلزماتها تقع خارج نطاق اختصاصها ـ فيطلق على قرارها (دينوتلا) ويعني قضية قضائية غير محسومة ..

وهناك صيغ ثابتة لقرارات المحاكم ، حيث تبدأ بكلمة (ديتلا) ويليها قرار الحكم ، ثم اسم المدعي العام ، وهو بالسومرية (ماشكيم) ثم اسم الملك او الامير الحاكم او الكاهن . وفي النهاية يذكر التاريخ وغالبا مايتضمن اسم اليوم والشهر والسنة ..

وللمحاكم في بلاد وادي الرافدين محفظة للرقم الطينية . تتضمن نوعية الا[illegible] التي اصدرتها المحاكم واسم الملك او الامير الحاكم الذي صادق عليها . والقض[illegible] الذين اصدروها . وتواريخ اصدارها ..

واشار المؤلف الى ان المحاكم العراقية القديمة قد اقرت باتاحة الفرصة للمتهمين للدفاع عن انفسهم او ان يدافع عنهم اخرون .. ويسوق دليلا على ذلك قضية عثر على محضرها في مدينة نفر ، وعرفت بقضية (الزوجة المتسترة على الاخبار بالجريمة) . في عهد سلالة ايسن ٢٠١٧ ـ ١٧٩٤ ق . م والتي احالها ملكها الى مجلس المواطنين في مدينة نفر وبعد دراسة ملابسات القضية والجدل بين مهتمي المراة والمدافعين عنها حكمت المحكمة على الرجال واخلت سبيل الزوجة .. ولما عرضت برمجة الحكم على عميد كلية الحقوق في بنسلفانيا وعضو المحكمة العليا في الولايات المتحدة الاميركية في اعوام ١٩٣٠ ـ ١٩٤٥ المستر (اون ج روبرتز) واستفتي في القضية فاعلن اتفاق القضاة المحدثين مع قضاة محكمة نفر وانهم يحكمون بالحكم نفسه فيما اذا عرضت عليهم القضية ذاتها ..

ثم يحدثنا د . فوزي رشيد عن القوانين التي وصلت الينا من خلال عمليات الحفر والتنقيب في مدينة نفر وهو قانون الملك لبت عشتار ١٩٣٤ ـ ١٩٢٤ ق . م وهو خامس ملوك سلالة ايسن ٢٠١٧ ـ ١٧٩٤ ق . م ومكتوب باللغة السومرية شان قانون اورنمو . على الرغم من ان لبت عشتار ليس سومريا بل هو من اقوام الجزيرة العربية وامتاز هذا القانون على سابقه بزيادة عدد مواده . وباحتوائه على خاتمة لم يوجد لها شيء في قانون اورنمو وبدا منها ان قانون لبت عشتار دون على مسلة حجرية مقامة في مكان عام . وعلى الرغم من تاثر قانون لبت عشتار كليا بقانون اورنمو السومري الا ان هناك مايشير الى ان لبت عشتار بدأ باضفاء السمة البابلية على المؤسسات السومرية وماهو قائم على الاسس السومرية . ومايؤكد ذلك العثور على مادة قانونية تعود الى الملك المذكور مدونة باللغة البابلية مضمونها لايختلف عن مضمون المادة السابعة من قانون حمورابي . ومايؤكد نجاح محاولته هذه ان القوانين التالية له دونت جميعا باللغة البابلية وبناء على ذلك يقول د . فوزي رشيد يكون الملك لبت عشتار قد سبق عبدالملك بن مروان في عملية التعريب ..

وفي مدينة نفر عثر ايضا على رقيم طيني يحتوي على مواد قانونية يرجح انها تعود الى قانون الملك (ابيمدار) احد ملوك محكمة ايشنونا ويقدر حكمه بحدود ١٨٥٠ ق . م اما قانون ايشنونا فما وصلنا منه مدون على لوحين اكتشفا في تل حرمل عام ١٩٤٥ وهو مكتوب باللغة البابلية وهذا يعزز القول بان محاولة اضفاء الهوية البابلية على ماهو سومري قد تكاملت في مرحلة تدوين قانون ايشنونا حوالي ١٨٢٠ ق . م . ويشير ايضا الى ان اقوام الجزيرة العربية اصبحت تشكل الغالبية سكان العراق القديم ..

ومايمتاز به هذا القانون عما سبقه من قوانين او ماجاء بعده هو ان مادتيه الاولى والثانية احتوتا قائمة خاصة بتحديد الاسعار . مما يستنتج منه ان السوق السوداء كانت نشيطة فلجأ المشرع الى ان يبدأ قانونه بتحديد اسعار المواد الضرورية منعا للتلاعب بها ..

اما قانون حمورابي فهو كما يذكر المؤلف عبارة عن جمع منقح لمواد القوانين التي سبقته ، فحذف منها مالايتفق وطبيعة عصره واضاف مواد اقتضتها مصالح دولته .. ولاسيما المواد الصارمة الخاصة بعقوبة الموت ومبدأ القصاص بالمثل . وقد دون قانون حمورابي على مسلة كبيرة من حجر الدايورت الاسود وتكاد تكون اسطوانية الشكل .. ورتبت مواد قانون حمورابي في اربعة واربعين حقلا واحتوى على ٢٨٢ مادة والمرجح ان مواده كانت تزيد على ٣٠٠ مادة ، فهناك جزء مخرب من المسلة حال دون ضبط عدد المواد المخربة .. وقد عمد حمورابي الى فصل السياسة عن الدين وامتازت قوانينه الشهيرة بحيادها بين الاديان المختلفة والوضوح التام وقد غطت موادها كل حاجات المجتمع انذاك على الرغم من سمته جراء توحيد حمورابي كل السلالات في دولته الموحدة الكبيرة . وبلغت حنكة حمورابي وفطنته ذروتيهما في توخية تمثيل العدالة وتوحيد الشعب على مختلف معتقداته الدينية بان نحت على مسلته الاله شمش اله العدل وهو يسلمه ادوات القياس ولم ينحت على مسلته الاله مردوخ وهو الاله الرئيس لمدينة بابل ، اما الاله شمش فهو الاله الذي يعترف به سكان العراق القديم جميعا بانه اله العدل ..

وعرج المؤلف في نهاية كتابه على قوانين اخر تعود الى العهود الاشورية الثلاثة : القديم والوسيط والحديث ، واشار الى مواد قانون مجهول الهوية .. والى جزء من قانون حيازة الاراضي لمدينة سوسة . والى مواد قانونية تعود الى الفترة البابلية الاولى اثبت نصوصها والحقها بجدولين خاصين بالاوزان والمكاييل القديمة ومايقابلها في الوقت الحاضر ..

جهاد مجيد

● كتاب القوانين في العراق القديم للدكتور فوزي رشيد ـ هيئة كتابة التاريخ الموسوعة التاريخية الميسرة .. عن دار الشؤون الثقافية العامة ..

هكذا من الاصل



عدد من السياح خارج ضريح توت غنخمون في وادي الملوك بانتظار دورهم للدخول

اعمدة معبد الاقصر محجوبة بالعوارض الخشبية تمنع سقوطها

القاهرة - (ا ب) - من ميمي مان :

... تصور عالما خاليا من معالمه الاثرية العظيمة . مثل المغاور الباقية من مراحل ما قبل التاريخ في فرنسا .. والكوليزيوم في روما واكروبوليس اثينا . واخيرا . اهرام مصر . لقد اصبح مستقبل هذه المعالم الاثرية غامضا . ومبهما بعد ان تحولت الى اداة لجذب حركة السياحة الجماعية العالمية التي باتت تشكل خطرا شديدا على البيئة الاثرية .. ولعل ابلغ مؤشر الى المأزق الذي تجد فيه هذه الصروح نفسها راي رئيس حركة تشجيع السياحة في مصر . سيد موسى . الذي يعترف بان التاريخ ودولار السياحة سائرات في طريقين متعارضين يؤديان الى التصادم

يقول سيد موسى . مسؤولو الاثار يغارون على صخورهم . اما نحن فلنا مصالح تجارية يجب ان نهتم بها . . ومن ناحية اخرى . فان المسؤولين الاثريين في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط يستنكرون الصيحات التي ترتفع كلما استلزم انقاذ الصروح الاثرية اتخاذ قرارات صعبة تؤثر على السياحة

مطاوع بلبوش . رئيس قسم اثار مصر العليا حيث يعمل ٢٣ فريقا في ... يقول . انهم لا ينفكون عن تذكيرنا بان اثاراتنا ليست ... بل ملك العالم ... الاسوشيتد برس . وخبيرة الاثارات . ميمي مان . تشرح الصراع بين الاثارات ودولار السياحة . في التحقيق التالي من القاهرة

يعتبر حوض البحر الابيض المتوسط اكبر منطقة سياحية في العالم . وهو يجذب اكثر من ثلث جميع المسافرين . والبلدان الثمانية عشرة في المنطقة وحدها استضافت خلال عام ١٩٨٨ اكثر من ١١٠ مليون زائر . حل ٨٠ بالمئة منهم في اسبانيا وايطاليا وفرنسا واذا صحت توقعات الخبراء . فان ٤٥٠ مليون زائر سيتجهون سنويا الى حوض المتوسط ابتداء من الربع الاول من القرن المقبل .

... والسياحة ليست جديدة في المتوسط . فمصر والشرق الاوسط كانا قد بلغا مبلغا في القدم عندما قرر هواة مشاهدة هذا التاريخ من امثال الاسكندر ذو القرنين ويوليوس قيصر ونابليون بونابرت الانسلاخ قليلا عن جيوشهم الغازية الزاحفة للتفرج على الاثار في الاصقاع التي فتحوها .

وفي كل بلد سياحي تقريبا يتم ... جزء من الدخل السياحي ... لترميم المعالم الاثرية اياها . ولكن وسائل نقل السياح تنفث الدخان الاسود السام في الهواء . والسائح يثير الغبار بقدميه اينما حل . ويلمس اللوحات والجداريات الحساسة بيديه المعرقتين . ولا يتوانى البعض من هؤلاء عن تلطيخ الاثار بالكتابة عليها : « فلان وفلانة كانا هنا » . واخرون يتسلقون التماثيل والاثارات الاخرى لا لشيء . سوى لاختيار الزاوية المناسبة لالتقاط الصور .. بل ان السائح بمجرد تنفسه . يمكنه ان يسبب الضرر لكثير من النصب الاثرية

وقد حدا التنامي الكبير في حركة السياحة المسؤولين عن الاثار الى اتخاذ القرارات التالية . للدفاع عن النفس .

- قبل عشر سنوات اغلق المسؤولون في اسبانيا التي استقبلت ٥٠ مليون سائح في عام ١٩٨٨ . مغورة التاميرا . المليئة جدرانها برسوم ثيران البيزون والجياد . والتي يزيد عمرها عن ١٢٠٠ سنة . بعد ان ظهرت على الجداريات بوادر تلف خطير ناجم عن ارتفاع الرطوبة والحرارة داخل الكهوف بفعل زيارة الف سائح يوميا وفي عام ١٩٨٢ اعيد فتح المغارة الرئيسية . ولكن مع عدم السماح لاكثر من ٣٠ سائحا بزيارتها كل يوم .

- نفس المشكلة جابهت المسؤولين في فرنسا . فاغلقوا مغاور ليسكو قرب مونتينياك في عام ١٩٦٣ . وذلك بعد ان زاد عدد السياح الذين دخلوا الى الكهوف والانفاق الباطنية المتفرعة عنها عن ١٠٠ الف زائر في السنة السابقة . وتم افتتاح كهوف مصطنعة شبيهة في عام ١٩٨٣ . وهي تستقبل ٣٥٠ الف زائر سنويا . كما اتخذت تدابير لضبط الحركة السياحية في المغاور الاخرى في منطقة دوردوني ومحاولة المحافظة على الرسوم الجدارية فيها

- في اليونان تقول السلطات السياحية ان الزوار لم يسببوا اضرارا كبيرة ولكن علماء الاثار يردون قائلين ان اقدام ٣٠ الف سائح في الاكروبوليس في كل يوم من ايام الصيف . لا ينجم عنها اي خير . وكانت السلطات قد اغلقت البارثينون . الرائعة الهندسية الاغريقية العائدة للعصر الذهبي لاثينا في القرن الخامس . بسبب التشقق والاهتراء الناجم عن اكعاب الزوار

- في ايطاليا حاولت السلطات لجم التلف اللاحق بالمعالم الاثرية من المطر الاسيدي ودخان الكواتم والاهتزازات المتولدة عن حركة السير بالدعائم



صورة لابي الهول في مطلع القرن الحالي . وقبل اخراج . ... هنا الى الوجود . وقد اجريت مؤخرا بعض الترميمات على اجزاء معطوبة منه . ... التلف مستمر والخبراء لا يعرفون كيف يحصون حدا لذلك

ويمنع السير في قلب روما التاريخي والمعروف ان ١٠ بالمئة على الاقل من الخمسين مليون سائح الذين يزورون روما سنويا لا بد وان يزوروا منتديات روما ... وبسبب ذلك اكتظاظا شديدا عند معالم مشهورة مثل بركة تريفي والفوروم والكوليزيوم وقد احيطت بركة تريفي بستارة من ... تحجبها عن السياح مدة سنة كاملة ريثما تجري فيها اعمال الترميم ويقول جيوجيو تورانا . المشرف على اعمال الترميم ان الطريقة الوحيدة لحماية الاثار في روما من عبث السياح هي وضعها ضمن اقفاص زجاجية ولكن ذلك سيؤثر كثيرا على المنظر

- وفي مصر اقيم نفق زجاجي يؤدي الى ضريح لاحد النبلاء يعود تاريخه الى ٣٣٠٠ سنة بعدما لحق به من تلف واضرار . سياحية . وتولى البنك الدولي تمويل مشروع النفق الاختباري . وهو مشروع سويدي كحل نموذجي محتمل للمشاكل التي تجابه اضرحة الفراعنة وطلائهم ومسانيهم وحاشيتهم واعلق المشروع امام السياح ولكن مسؤولي السياحة يقولون ان التفرج عبر الزجاج يفقد الاثار المصرية الكثير من جاذبيتها السياحية

ولعل مصر . التي يقال انها تضم اكثر من نصف الصروح الاثرية في العالم اجمع . اكثر بلدان حوض البحر الابيض المتوسط تضررا من الزمن والتكاثر السكاني والمياه الجوفية والتلوث وملوحة التربة

وهذه اكبر العوامل التي تهاجم وتساهم في تآكل النصوب الاثرية

ويحاول لاني بيل . مدير . شيكاغو هاوس . وهو دائرة تابعة لمعهد الدراسات الشرقية في جامعة شيكاغو منذ ١٠ سنة ايجاد طريقة لانقاذ النصوب الاثرية في الاقصر جنوب مصر - والتي تضم اكبر مركز للاثار في العالم - من التلف وتستخدم دائرة . شيكاغو هاوس التصوير الفوتوغرافي والرسم اليدوي لتسجيل وتوثيق بعض اشهر المعالم الاثرية المصرية قبل اختفائها الى الابد . ويقول بيل . ان المصريين - في بعض الاوجه - يعيشون في اكبر متحف اثري في الهواء الطلق والمتاحف هي للزيارة وتبقى مشكلة العثور على افضل طريقة لعرض الاثار . وان كانت كبيرة بحجم المعابد دون تعريضها للتلف .

النصوب الاثرية المصرية بنيت اصلا كاماكن عادة . الدخول اليها محدود ويقول بيل ان المشكلة التي تجابه مسؤولي الاثارات هي المحافظة على تلك الاثار في نطاق بيئتها الطبيعية وعزلها في نفس الوقت عن عبث جحافل السياح . فالسياحة ضرورية ومرغوب فيها . ولكن اذا استمرت نسبة التلف مثلما كانت خلال المئة عام الماضية . فلن يبقى هناك اي نصب في الاقصر . ولن تكون هناك حاجة للسياح في غضون ٢٠٠ سنة .

ويحاول زاهي الحواس المسؤول عن اثار الجيزة . وهي اشهر منطقة سياحية في مصر - الاهرام وابو الهول - ايجاد وضع اكثر سلامة للسياح وللاثار على السواء وهو يامل ان تساعد كاميرات التلفزيون التي يجري تركيبها داخل الاهرام على منع العبث الذي يمارسه السياح والباحثون عن الكنوز منذ ان دخل اللصوص الى هرم خوفو قبل ١١٠٠ سنة

يقول . منذ سنة كان هذا المكان يشبه حديقة الحيوانات ومنذ ٥٠ سنة لم ينفذ المسؤولون اي خطة لحماية الاثارات من السياح ومشكلتنا الكبرى هي انه ينقصنا المفهوم ان الموقع الاثري هو حديقة عامة ياتي اليها الناس للتمتع ويحسنون السلوك .

ولا يخفى على احد ان السياحة في مصر هي ثاني اكبر مورد للنقد النادر . حيث انفق مليون سائح اكثر من مليارى دولار في مصر خلال عام ١٩٨٨ وتامل السلطات الاثرية مضاعفة هذه الارقام خلال السنوات القليلة المقبلة وهي تعي تماما الاهمية التاريخية لتلك الاثار . ولكنها يجب ان تنظر الى ابعد من التاريخ من اجل تشجيع السياحة

ويقول احد المسؤولين في هذا السياق . اذا كنت تفكر بالمجيء الى مصر لمشاهدة الاثار فقط . فبامكانك دائما ان تؤجل ... ستبقى في ... وسيلة لخدمة السياحة والاثار في نفس الوقت . توفير البدائل في جميع انحاء البلد لجذب السياح وابعادهم عن الصروح الاثرية المكتظة كما بوسعنا ان نعثر على وسائل للحد من تدفق السياح على الاماكن المشهورة .

ويقول المسؤولون السياحيون ان البنك الدولي وضع خطة من شانها ان تخفف من اكتظاظ السياح في المعابد والاضرحة في الاقصر . وتشمل الخطة بناء الطرق الجديدة ومراكز للزوار تنظم الزيارات الى الاثار الرئيسية بواسطة الكمبيوتر .

اشهر موقعين اثريين مصريين في وادي الملوك - ضريح سيتي الاول وتوت غنخمون - معرضان للخطر الشديد . ولكنهما يظلان مفتوحين امام السياح . وقبل سنة اعيد افتتاح ضريح جدارية الابراج الملكية الرائعة المرسومة في سقف الضريح ويقول بلبوش ان ترميم جدارية الابراج يجرى وراء حاجز من الزجاج لمنع السياح من التقدم . لانه كل مرة نغلق فيها ضريح سيتي تردنا الاحتجاجات من وكالات السياحة .

وفي ضريح توت غنخمون الذي يزوره اكثر من ٢.٥٠٠ شخص يوميا في موسم السياحة عثر العلماء في شهر تشرين الثاني الماضي على جراثيم تنبش اللوحات الجدارية الجميلة ولكن تقرر اجراء عمليات . المعالجة . قبل وبعد ساعات الزيارة المقررة لافساح المجال امام السياح لزيارة الضريح ولكن بعد تبين خطورة الخطر المحدق بالجداريات . قرر الخبراء العمل على مدار الساعة لمدة ثلاثة ايام ولم يمنع احد السياح من الدخول ولكن رائحة الدواء المستعمل كانت كريهة . لدرجة ان السياح فروا من تلقاء انفسهم . .

حديقة الحيوانات في الرياض يزورها ٧٠٠٠ زائر يوميا

الرياض . المملكة العربية السعودية . ا ب من دونا فن هيننغز . تعاقدت المملكة العربية السعودية مع لورانس كيرتس (٥٨ سنة) . الخبير في حدائق الحيوانات لانشاء حديقة حيوانات فيها وقد امضى خمس عشرة سنة قبل ان يحضر الى الرياض وهو يشغل منصب مدير لحديقة الحيوانات في فورت وورث بولاية تكساس وخمس عشرة سنة اخرى مديرا لحديقة الحيوانات في مدينة اوكلاهوما

وقد التقته الاسوشيتدبرس في مكتبه في الرياض . وكان يرتدي الزي السعودي المكتب زاخر بما يحبه كيرتس مكتبة ملأى بالكتب المتعلقة بمختلف انواع الحيوانات وثلاث افاع داخل صندوق صغير اضافة الى عقرب داخل صندوق اخر وفيما كان يدلي بحديثه كانت نعامة تنظر باستغراب من خلال نافذة المكتب

ويقول كيرتس لقد ضجرت من حدائق الحيوانات التقليدية وقبل عام ونصف العام علمت ان الرياض بصدد انشاء حديقة للحيوانات وانها بحاجة الى مدير وحزمت حقائب السفر وما احتاج اليه من ملابس وتوجهت الى المملكة العربية السعودية في زيارة تستغرق اسبوعين وفور مقابلتي السلطات السعودية المختصة تم التعاقد معي للعمل على انشاء حديقة الحيوانات على ان يتم افتتاحها رسميا في اذار عام ١٩٨٧ . ويضيف

.في الوقت الحاضر تضم الحديقة في الرياض ١٢٠٠ حيوان . بعضها حيوانات خطرة . والحديقة تعتبر في الواقع واحة ملأى بالاشجار والازهار ونوافير المياه.

ويزور الحديقة حوالي سبعة الاف شخص يوميا ايام الاثنين والاربعاء والجمعة مخصصة لزيارة الرجال فيما خصصت ايام الثلاثاء والخميس والاحد لزيارة النساء وحديقة الحيوانات بالنسبة للذين يقيمون في الرياض تغيير يلقى ترحيبا كبيرا اما بالنسبة لكيرتس فانها تعني اكثر من ذلك . حيث قال

.انني في الواقع اريد ان تحظى حديقتنا بشهرة عالمية لمحافظتها على الحيوانات ومن اولى مهماتي اقناع المسؤولين في بلدية الرياض اصدار بيان يؤيد الاتفاقية الدولية التي تدعو الى المحافظة على الحيوانات البرية. .

المملكة العربية السعودية تؤيد الاتفاقية لكنها لم توقعها حتى الان ولكن كيرتس يعتقد بان التوقيع سيتم لكن الاعراب عن تاييد الاتفاقية الدولية للمحافظة على الحيوانات البرية في بيان تصدره بلدية الرياض يسهل له مهمة حمل العديد من زملائه في العالم على المساعدة في اغناء الحديقة

وقد تم شحن نمر عربي ووعل من حديقة الحيوانات في سينسيناتي بالولايات المتحدة الى حديقة الحيوانات في الرياض وارسلت حديقة الحيوانات في نيويورك جاموس البحر . وظبي من حديقة الحيوانات في بوسطن في حين ارسلت جامعة ديوك في ميامي قردا طويل الذنب يعرف باسم «الهوبر» وساهمت سان دييغو بارسال حيوان «المارية» وهو ضرب من بقر الوحش الافريقي

وساهمت حديقة الحيوانات في القاهرة بارسال عدد من السلاحف الضخمة الى حديقة الحيوانات في الرياض . وارسلت حديقة الحيوانات في سنغافورة تمساحا . وحديقة الحيوانات في سيدني «استراليا» تبرعت بحيوان الكنغر . كما تلقت ادارة الحديقة حيوانين من نوع «التابير» . وهو حيوان اميركي استوائي شبيه بالخنزير من حديقة الحيوانات في ليما . عاصمة البيرو .

وارسل البدو . الذين يقيمون في صحراء السعودية العديد من السحالي والصقور والضباع . ويضيف كيرتس «لدينا ببغاء هندي يتكلم العربية وببغاء اخر يتكلم البرازيلية واستطيع ان اقول ان لدينا حديقة حيوانات تحوي العديد من الحيوانات من مختلف دول العالم انها حديقة دولية جامعة

ويضيف

«ان التحدي الكبير الذي يواجهنا هو تاقلم الحيوانات المستوردة مع طبيعة الحديقة والاجواء ويتوجب علينا لمجابهة التحدي العمل على معاملة هذه الحيوانات بلطف من اجل تكيفها بالاجواء الجديدة عليها».

ويبدو ان كيرتس قد تاقلم بالاجواء في السعودية تماما كحيواناته فهو يرتدي العباءة السعودية و«الدشداشة» ويعتمر الكوفية والعقال ويقود برحلات الى الصحراء لدراسة الحيوانات التي تعيش في الصحراء والتقاط الصور لها .

لورانس كيرتس

موت آخر امبراطورة في اوروبا



آخر امبراطورة للنمسا

الزوجان كارل وزيتا مع اثنين من ابنائهما عام ١٩١٦

ومع ولدها تشارلس ارشيدوق هابسبورغ

كانت «زيتا» تعيش في قصر من قصور الحكايات الخرافية. وكان ملوك اوروبا ياتون الى بلاطها ليقدموا بين يديها اسمى ايات الاحترام والتقدير. وعندما انتهى كل ذلك بالفقر. رفضت «زيتا» مساعدة الاخرين. وقامت بتربية اولادها الثمانية والعيش من نتاج الدجاج والمواشي التي كانت تربيها.

هكذا ماتت امبراطورة النمسا السابقة. واخر احياء عالم القصور الخيالي وهي في السادسة والتسعين من عمرها. بعد ان قضت ارذل سني حياتها في منزل للعجزة في قرية سويسرية بالقرب من الحدود النمساوية شانها شان اي ارملة فلاح

فاقتطع قلبها ونقل الى فينا ليدفن مع زوجها الامبراطور كارل الاول في كنيسة سانت ستيفن بموجب التقاليد النمساوية الملكية العريقة. اصبح زوجها كارل امبراطورا للنمسا عام ١٩١٦ وكان حليفا للقيصر الالماني وكانت «زيتا» بجانبه. ولكن حكمه لم يدم بانتصار بريطانيا عام ١٩١٨ والزامه بالتنازل عن عرشه. الا ان زيتا بقيت تعيش حياة لن يستطيع العالم نسيانها.

كانت تجيد خمس لغات اجادة تامة. وكانت جرائد العالم تقرأ عليها حتى السنة الاخيرة من حياتها. اصبحت ارملة وهي في التاسعة والعشرين من عمرها بعد وفاة زوجها عام ١٩٢٢. وبقيت حزينة عليه ولم تنزع ثوب الحداد حتى وفاتها. كما انها لم تنس لحظة واحدة كبرياءها. فرفضت كل معونة مادية قام بتقديمها الأمراء والملوك. كما رفضت هذه الامبراطورة الجميلة كل الدعوات التي كانت توجهها لها بلاطات العالم. بل وحتى اقرباؤها من الاحياء.

عاشت اول الامر في قرية صيد اسبانية ثم انتقلت الى الريف البلجيكي، حيث بدات بتربية المواشي والدجاج تعتاش منها وتعيل وتربي اولادها الثمانية من مدخولات بيعها.



زيتا مع سبعة من ابنائها

وقصة شجاعة هذه السيدة وتفانيها تبدأ منذ زواجها من كارل الاول. اخر ملوك سلالة هابسبورغ التي حكمت النمسا ٦٤٠ سنة. لعبت مع زوجها دوراً كبيرا في مفاوضات السلام الفاشلة مع الحلفاء التي كان يتزعمها ديفيد لويد جورج. رئيس وزراء بريطانيا

وقد رفض كارل التنازل عن العرش وهو في منفاه في سويسرا. وحاول كلاهما استعادته في هنغاريا التي كانت تمثل الجزء الثاني من الامبراطورية النمساوية - الهنغارية. كما فشلا في محاولتهما الثانية. وكانا يعيشان في ذلك الحين في منفاهما الثاني. بمديرا في اسبانيا عيشة الفقراء. اصيب بعد عام كارل بذات الرئة ومات على اثرها.

ولدت «زيتا» في ايطاليا كاميرة لعائلة البوربون - بارما. وكانت الطفلة العاشرة من مجموع ١٧ طفلا رزق بهم دوق بارما سليل الملك لويس الحادي عشر ملك فرنسا.

قضت طفولتها وهي تتنقل بين قصر والدها في النمسا وفيلته في ايطاليا. وكان النقل يتم بواسطة ١٦ عربة وهي تحمل الاطفال والخدم والامتعة.

نشات «زيتا» فتاة جميلة ذكية كان يحبها كل من حولها. لذلك لم يكن غريبا ان يعشقها كارل. ارشيدوق النمسا الذي كان يبلغ الرابعة والعشرين من عمره. فتزوجها عام ١٩١١ وعاشا حياة سعيدة. ولكن سعادتهما لم تدم بمقتل فرانس فيرديناند الوريث الشرعي للعرش. في سراييفو عام ١٩١٤. فاصبح ابن اخيه كارل وريثا لهذا العرش. ثم امبراطورا للنمسا. وكان ذلك عام ١٩١٦. كما توج ملكاً على هنغاريا وفق مراسيم فخمة. ولكن ذلك لم يدم طويلا. فمات كارل عام ١٩٢٢ بذات الرئة تاركا وراءه زوجته المخلصة زيتا مع خمسة ابناء وثلاث بنات.

ثقوب .. في جليد القطب الجنوبي

نيويورك (اب) . في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بقضية ثقوب الطبقة الاوزونية التي تؤدي الى تسرب الاشعة فوق البنفسجية الفتاكة فوق القطب الجنوبي. يحار العلماء ايضا بامر ثقوب غامضة تتكون بين وقت واخر على الجليد الذي يغطي البحار القطبية الجنوبية. والتي قد تكون متنفسا للحرارة الزائدة والغازات المحصورة تحتها. والتي تتحكم في ضبط مناخ الكرة الارضية وتؤثر على ما يسمى «تاثير المستنبتات الزراعية».

وكانت هذه «الثقوب». اي المساحات غير المجلدة في البحار القطبية المجلدة. وبعضها بمساحة فرنسا. قد اكتشفت في عام ١٩٧٤. عندما بدا العلماء يتفحصون الصور التي ارسلتها الاقمار الاصطناعية للغطاء القطبي والمحيطات المتجمدة المحيطة به. ولا يعرف العلماء ما اذا كانت هذه الثقوب التي تدعى بولينياس (Polynyas) كانت موجودة من قبل. او متى تتشكل في الغطاء الثلجي المترامي الأطراف.

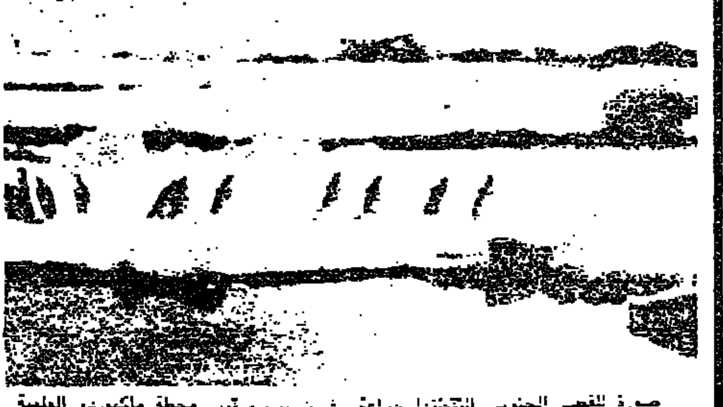
البروفيسور ارنولد غوردون. استاذ فيزياء البحار في جامعة كولومبيا بنيويورك يقول ان كلمة بولينيا هي كلمة روسية تعني مساحة في حقل جليدي خال من الجليد. ويعتقد بعض علماء البحار ان هذه الثقوب تلعب دورا في التاثير المستنبتي. الذي قد يكون له عواقب وخيمة على مناخ الارض في القرن المقبل.

ويقول علماء البحار انه لدى التقاء المحيطات الكبرى في العالم في منطقة تسمى بصورة غير رسمية المحيط الجنوبي. يسبب التقاؤها طرد الحرارة المتراكمة من الشمس الاستوائية باتجاه الجو. وربما كانت الحرارة مصحوبة ايضا بغاز ثاني أوكسيد الكاربون المتولد عن انحلال الاسماك والنباتات. ويقول غوردون ان هذه المنطقة القطبية الجنوبية مهمة جدا لمناخ الكرة الارضية لانها النقطة التي تخسر فيها البحار حرارتها باتجاه الاجواء. والعلماء يعتقدون ان الثقوب تقوم مقام المسارب او المنافذ لطرد الحرارة الزائدة وثاني اوكسيد الكاربون السام الذي قد يقضي على اشكال الحياة البحرية.

ومن هنا ان الثقوب المذكورة. بنفثها لثاني اكسيد الكاربون. «تتصرف مثل طريقة احتراق الوقود الحجري (النفط الفحم) ونفث الدخان الاسود في الهواء. مما يسهم في تسخين البيئة المناخية بالتاثير المستنبتي». وقد تمكن العلماء من تحديد نوعين من البولينياس في الغطاء الجليدي الذي يغطي مساحة تزيد عن ضعف مساحة الولايات المتحدة

ويقول غوردون ان الثقوب البولينية الساحلية هي في الحقيقة «معامل ثلج». وهي تتولد عندما تهب الرياح المحلية القوية وتبعد الجليد عن الشاطىء. التي تبقى دافئة حتى ارتفاع الماء من القاع. ويكشف هذا التفاعل عن منطقة بحرية يمكن ان يتكون عليها الجليد مرة اخرى. في عملية مستمرة.

اما الثقوب البحرية في عرض المحيط فتتشكل في وسط الغطاء الثلجي المترامي الذي يلف القطب. «وقد يكون لها تاثير عظيم على كيمياء ومناخ الجو وفي اعماق البحار حول العالم. ولكن غوردون يقول ان هذه الثقوب تحدث بصورة غير منتظرة. «وحتى الآن غير قابلة لاي تكهنات».



صورة للقطب الجنوبي التقطتها جماعة «غرين بيس» قرب محطة ماكموردو العلمية الاميركية عام ١٩٨٧ وتتهم الجماعة اميركا بتلويث منطقة القطب بالنفايات الصناعية

في بطولة الكأس

فوز اندية الرشيد والزوراء والطلبة والطيران والجيش والنفط وتعادل الشرطة مع صلاح الدين

ضمن مباريات الكاس لفرق الدرجتين الاولى والثانية بكرة القدم تغلب فريقا نادي الزوراء على فريق نادي الميناء بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الكوت وحكمها السادة ذاري هاني وشاكر محمود وسعدون حيال .

سجل اهداف الزوراء اللاعبان كريم صدام (هدفين) وسعد عبد الواحد فيما سجل هدف الميناء اللاعب كاظم صحن .

وعد نادي الطيران فائزا على فريق نادي دهوك بثلاثة اهداف مقابل لاشيء وذلك لعدم حضور الاخير الى المباراة التي كان من المقرر ان تجري في ملعب الموصل .

وتعادل فريقا ناديي الشرطة وصلاح الدين بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت في ملعب تكريت وحكمها السادة فاروق توفيق ورشاد سعيد وعماد احمد .

وفي محافظة البصرة الباسلة فاز فريق نادي الجيش على فريق نادي الاتحاد باربعة اهداف مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نادي الميناء .

وسجل لاعب نادي الجيش رحيم حميد ثلاثة اهداف في الدقائق (١٥و٣٧و٦٠) فيما سجل اللاعب صادق غانم الهدف الرابع بالدقيقة ٢٠ من الشوط الاول .

وفاز فريق نادي الرشيد على فريق نادي اربيل بهدفين مقابل لاشيء في المباراة التي جرت في ملعب الاخير وحكمها السادة صلاح محمد كريم ومحمد سعيد واوميد محمد .

وتغلب نادي الطلبة على فريق نادي برايتي بخمسة اهداف مقابل لاشيء في المباراة التي جرت في ملعب ديالى وحكمها السادة كاظم حمادي وفالح حسن وخضير عباس .

وفاز فريق نادي النفط على فريق نادي الصليخ بهدفين مقابل لاشيء في المباراة التي جرت في ملعب النجف وحكمها السادة عادل القصاب وطارق حافظ وشاكر محمود .

نتائج بطولة الميلاد بالسكواش

اسفرت مباريات بطولة الميلاد بالسكواش للمرحلة الثانية التي جرت امس الاول في ملعب كلية التربية الرياضية عن فوز اللاعب زين عنان على اللاعب امين بثلاث نقاط مقابل لاشيء بينما فاز اللاعب لؤي ادور على اللاعب غسان منذر بالنتيجة ذاتها ..

وتغلب باسم كليمان على زيد مصطفى بثلاث نقاط مقابل نقطة واحدة وزياد اسماعيل على انمار يوسف بذات النتيجة واسامة ادور على جمال علي بثلاث نقاط مقابل لاشيء ..

مباريات ناشئة القطر بالبولنك تبدأ اليوم

تبدأ اليوم بملعب جزيرة بغداد السياحية مباريات بطولة القطر للناشئين بالبولنك التي ينظمها اتحاد الالعاب الخفيفة .

ويشارك في هذه البطولة التي ستبدأ في الساعة الخامسة من مساء اليوم (٤٥) لاعبا يمثلون مختلف الاندية والمؤسسات الرياضية في القطر .

لجنة تحضيرية لبطولة صدام الدولية الثالثة بالكرة الطائرة
تشكيل منتخب ظل وتنظيم دورة تدريبية دولية ببغداد

سمى اتحاد الكرة الطائرة المركزي اعضاء اللجنة التحضيرية لبطولة صدام الدولية الثالثة للرجال التي ستقام في بغداد للفترة من ٢٥ اب المقبل ولغاية ٣٠ منه .

ويراس اللجنة الدكتور سعد حماد نائب رئيس الاتحاد وتضم في عضويتها السادة حسين صادق وعماد حمزة وفاضل حسين .

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد كان قد تسلم مؤخرا موافقات ست دول شقيقة وصديقة للاشتراك في البطولة .

من جهة ثانية قال السيد حسين صادق سكرتير الاتحاد في حديثه لـ«رياضة وشباب» بان العراق سينظم في الاول من شهر تشرين الاول المقبل دورة تدريبية دولية للمستويين الاول والثاني .

ويحاضر في الدورة التي تستمر اسبوعين واقرت في منهاج الاتحاد الاسيوي لكرة الطائرة السيدان الدكتور عقيل الكاتب وزهير عمار من جمهورية مصر العربية الشقيقة .

على صعيد اخر قرر الاتحاد في اجتماعه الذي عقده مساء يوم الاربعاء الماضي تشكيل منتخب ظل للمنتخب الوطني من اللاعبين الذين لم تتم دعوتهم سابقا للمنتخب الوطني وستتم في اجتماع الاتحاد المقبل تسمية الهيئة التدريبية للفريق .

كما قرر الاتحاد ترشيح السيد فاضل حسين رئيس لجنة الحكام المركزية في الاتحاد لدورة اعداد المحاضرين الدوليين التي ستقام في البحرين اواخر العام الحالي باشراف الاتحاد الدولي للعبة .

احياء للعبة

تشكيل فريق للهوكي

شكلت عمادة كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد بالتعاون مع اللجنة الاولمبية العراقية فريقا لرياضة الهوكي .

وقال الدكتور سامي الحجية رئيس اللجنة المشرفة على تشكيل واعداد الفريق لـ «رياضة وشباب» ان اللجنة فتحت دورة تحكيمية للعبة .

وشارك في الدورة التي تلقى الدارسون فيها محاضرات نظرية وعملية (٢٥) لاعبا .

وقد اناطت اللجنة التي تضم (٧) اعضاء هم : د. سامي الحجية وعبدالكريم يوسف وناصر مجيد ومحمد عفات واياد حامد وصهيب عاصي واسعد محيي مهمة تدريب الفريق بالسيد ناصر مجيد حيث يوالي الفريق تدريباته على ساحة كلية التربية



الرياضية في الجادرية .

واوضح السيد رئيس اللجنة ان مبادرات عديدة ستقوم بها اللجنة لتشكيل فرق للعبة حيث فاتحت الكلية العسكرية بخصوص ذلك .

الثلاثاء ..
بطولة القطر بالعاب القوى للمعوقين

تبدأ يوم الثلاثاء المقبل في ملاعب كلية التربية الرياضية منافسات بطولة القطر بالعاب القوى للمعوقين ..

وسيتم في ضوء منافسات البطولة التي ينظمها الاتحاد المركزي لرياضة المعوقين اختيار المؤهلين لعضوية منتخبنا الوطني لرياضة المعوقين بالعاب القوى ..

وتشارك في البطولة التي تستمر يومين فرق تمثل مراكز التاهيل في القطر ..

السليمانية تنظم

بطولة القطر للفتيان بالجمباز

تبدأ في الخامس والعشرين من هذا الشهر في مدينة السليمانية بطولة القطر للفتيان بالجمباز من اعمار ١٣ الى ١٥ عاما ..

وتشارك في البطولة التي تستمر ثلاثة ايام منتخبات محافظات القطر للبنين والبنات حيث سيتم خلالها اختيار المؤهلين للانضمام الى منتخب القطر للاعمار المذكورة ..

اختتام رالي النيل الاول للطيران

الاسكندرية -١٢- واع : شهد المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية مساء امس الحفل الختامي لسباق رالي النيل الاول للطيران .

وقام بتوزيع الجوائز على الذين اشتركوا في السباق وهم (٣٤) من الطيارين الهواة الاوربيين يمثلون (١٢) دولة اوربية تنتمي الى السوق المشتركة كما شارك فيه اربعة من الطيارين المصريين .

وقد فاز الطيار الالماني الاتحادي يوهان شتراوس بالمركز الاول في السباق

الانتخابات التكميلية لاتحاد الكرة .. السبت المقبل

اعلن في اللجنة الاولمبية الوطنية عن تاجيل موعد الانتخابات التكميلية للاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم الى العشرين من الشهر الحالي ..

وكان من المقرر ان تجري الانتخابات هذا اليوم لاملاء المقاعد الثلاثة الشاغرة في الاتحاد ..

كربلاء تضيف بطولة القطر للشباب بالمصارعة

تبدا في الخامسة والعشرين من تموز المقبل في كربلاء نزالات بطولة القطر للشباب بالمصارعة الحرة والرومانية .

وسيصار في ضوء نزالات البطولة التي تستمر خمسة ايام الى اختيار المؤهلين لتمثيل القطر في البطولات الخارجية خلال العام الحالي .

بدء المعسكر التدريبي لمنتخبنا بكمال الاجسام

بدا امس في قاعة التاميم ببغداد المعسكر التدريبي لمنتخب القطر للمتقدمين بكمال الاجسام .

وياتي هذا المعسكر استعدادا للمشاركة في البطولات العربية والدولية التي ستقام خلال الاشهر الثلاثة المقبلة .

ويستمر المعسكر الذي ينظمه الاتحاد المركزي لرفع الاثقال وكمال الاجسام لغاية الاول من تموز المقبل .

«٤» مباريات في دوري القطر بالسلة .. اليوم
الشرطة يحقق فوزا كبيرا على الكرخ ويتصدر مجموعته

تجري اليوم اربع مباريات ضمن الدور الرابع لبطولة دوري اندية القطر للدرجة الاولى بكرة السلة .



فسيلتقي في الساعة الخامسة عصرا في قاعة الشهيد حمزة نوري في مدينة الحلة فريقا ناديي الرشيد والحلة بتحكيم السيدين كاظم علي وعبدالله عباس .

وتجري في قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية ثلاث مباريات حيث يلتقي في الخامسة عصرا فريقا ناديي الجيش والعمارة بتحكيم السيدين حارث شاكر وحسام رشيد تعقبها في السادسة والنصف مباراة فريقي الكرخ وواحد حزيران بتحكيم السيدين مؤيد سامي وجواد رزوقي فيما يلتقي في الثامنة مساء فريقا ناديي الشرطة والبحري بتحكيم السيدين زهير محمد صالح ومحمد رضا .

وكانت مباريات الدور الثالث قد اسفرت عن فوز الرشيد على الموصل (١٢٥-٨٠) والرافدين على واحد حزيران (٨٢-٧٥) والشرطة على الكرخ (١٠٢-٨٤) والعمارة على الحلة (١٠٤-٨٣) نقطة .

(الاشقاء) مارادونا في مباراة خيرية

روما - ١٢ - رويتر : قال منظمون ان لاعبي كرة قدم ايطاليين وارجنتينيين سيتقابلون في مباراة خيرية في ٢٢ ايار الحالي تضم دييغو مارادونا وشقيقه وكثيرا من لاعبي الفريق القومي الايطالي ..

وتقام المباراة بمدينة تيرني في وسط ايطاليا وقد دعا لها مركز اسيسي للسلام وستخصص كل عائداتها لمساعدة المعوقين والاطفال في ايطاليا والارجنتين .

وقال ليوناردو لوتشيني احد المنظمين امس الخميس ان ستيفانو تاكوني حارس مرمى فريق يوفنتوس واحد انصار المركز عرض الفكرة على لاعبي كرة قدم ايطاليين كما ان النجم الارجنتيني مارادونا كلف باقناع لاعبين ارجنتينيين بالاشتراك في المباراة ..

وقال لوتشيني ان من الايطاليين الذين وعدوا بالاشتراك في المباراة جيانلوكا فيالي وولتر زنجا والدو سيرينا واندريا كارنيفالي وفرناندو دي نابولي وروبرتو بلجيو وستيفانو بورجونولو وستيفانو تاكوني وجوسبي بيرجومي ..

ومن بين الفريق الارجنتيني دييغو مارادونا وهوجو مارادونا وراؤول مارادونا وبيدرو باسكولي وكلاوديو كانيجيا وخوسيه لويس براون واوسكار روجيري وغيرهم ..

روبسون متذمر من ارتباطات لاعبيه بمباريات دوري انكلترا
ممثلو الاندية الانكليزية يرفضون مقترح زيادة عدد فرق الدرجة الاولى

● بوبي روبسون

اعرب بوبي روبسون مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم عن تذمره من ارتباطات لاعبيه بصفوف فرق انديتهم خصوصا اولئك الذين يلعبون لفريقي الارسنال وليفربول .

وقال في حديث صحفي تناول فيه طبيعة استعدادات منتخبه لمسابقة كاس ستانلي راوس . وتصفيات كاس العالم بان الارتباطات تلك تؤثر كثيرا على خطة اعداد الفريق وتهيئته لهاتين المسابقتين ..

واضاف .. انني اعرف جيدا طبيعة الصراع العنيف بين الارسنال وليفربول للظفر ببطولة دوري انكلترا لكنني ارى في كل الاحوال بان سلامة اعداد المنتخب الانكليزي اهم من كل شيء ..

وذكر روبسون بانه مازال يبحث عمن يحل محل لاعبي الارسنال وليفربول في حالة تغيبهم عن المنتخب وتفرغهم لمباريات فريقيهما .

وكان روبسون قد اجل اكثر من مرة تسمية لاعبي منتخبه الذي سيخوض مباراتيه الاولى والثانية امام تشيلي واسكتلندا في مسابقة كاس ستانلي راوس الا انه قال بان تشكيلة منتخبه التي ستلعب في كاس راوس تختلف عن تشكيلة الفريق الذي سيلعب امام بولندا في ملعب ومبلي خلال الشهر المقبل ضمن تصفيات كاس العالم .

على صعيد اخر رفض ممثلو الاندية الانكليزية الـ (٤٤) للدرجتين الاولى والثانية المقترح الخاص بزيادة عدد فرق الدرجة الاولى الى (٢٢) .

وتقرر خلال اجتماع عقد لهذا الغرض الابقاء على النظام الحالي الذي يقضي بمشاركة (٢٠) فريقا فقط في الدرجة الاولى .

ومن جانب اخر اعلن الاتحاد الانكليزي بان المباراة النهائية لكاس انكلترا بين ليفربول وايفرتون والتي ستقام يوم السبت المقبل على ملعب ومبلي ستعاد في حال انتهائها بالتعادل بعد الوقت الاضافي اما موعد الاعادة فحدد في ٨ حزيران المقبل على الملعب ذاته

واذا ما استمر التعادل بعد ١٢٠ دقيقة من المباراة المعادة فان ركلات الترجيح هي التي ستحسم النتيجة النهائية .. وذكر الاتحاد ان اللجوء الى ركلات الترجيح سابقة لانها ستكون المرة الاولى في تاريخ الكاس لاتحسم فيها النتيجة بطريقة عادية بعد ٢٤٠ دقيقة من اللعب .

والبيان الجديد للاتحاد وضع حدا للشائعات التي راجت عن احتمال تقاسم ليفربول وايفرتون الكاس في حال انتهاء المباراة الاولى بالتعادل .

وفي كل حال فان احتمال اقامة مباراة معادة خلال حزيران ستكون سابقة ايضا .. فخلال ١١٧ سنة من عمر الكاس منح اللقب باستمرار خلال ايار اي ان السنة (١١٨) ستكون استثناء .

تيزي اوزو يحقق فوزا كبيرا على ممثل الجزائر بكأس افريقيا

الجزائر - ١٢ - افب : حقق تيزي اوزو فوزا كبيرا على اتحاد العاصمة ٧ - ١ في الاسبوع التاسع والعشرين من بطولة الجزائر لكرة القدم واحتفظ بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام مولودية الجزائر الذي فاز بدوره على برج منايل ١ - صفر .

ويذكر ان اتحاد العاصمة يمثل الجزائر في مسابقة [illegible] الاندية الافريقية [illegible] الفائزة بالكؤوس .

وفي المباريات الاخرى فاز رائد غليزان على عين البيضاء ٢ - ١ وجمعية وهران على سيدي بلعباس ١ - صفر وزلاق القل على عنابة ٣ - ٢

تحديد موعد بطولة القطر للاشبال بالملاكمة

تجري في بغداد ابتداء من السابع عشر من تموز المقبل بطولة القطر للاشبال بالملاكمة وتستمر اربعة ايام ..

وسيتم في ضوء مناقشات البطولة اختيار المؤهلين من اللاعبين للانضمام الى منتخبنا الوطني للاشبال ..

البرتغال والمانيا الديمقراطية بنهائي اوربا للناشئين بالقدم

كوبنهاغن -١٢- افب : تاهل منتخبا البرتغال والمانيا الديمقراطية الى المباراة النهائية لبطولة اوربا في كرة القدم للناشئين تحت ١٦ سنة والتي ستقام بعد غد الاحد .

وفي نصف النهائي فازت البرتغال (حاملة اللقب) على اسبانيا ٢-١ سجل للفائز غوميز (٤٠ و٤٥) وللخاسر ليانوس (٥٩) . كذلك فازت المانيا الديمقراطية على فرنسا ٣-صفر

فوز السوفيت على تركيا بكرة القدم

اسطنبول - ١٢ - واع : فاز الاتحاد السوفيتي امس الاول على تركيا ١ - صفر في مباراة في الادوار التاهيلية لبطولة كاس العالم في اطار المجموعة الثالثة في اسطنبول ..

خلال شجار باحد شوارع تورنتو ..
لكمة قوية حطمت سن بن جونسون !

تورنتو - ١٢ - رويتر : قالت الشرطة ان العداء الكندي بن جونسون تعرض لتحطم احد اسنانه امس الخميس عند تعرضه للكمة في شجار باحد الشوارع مع خمسة رجال ..

وقالت ان جونسون كان قد غادر لتوه ناديا ليليا وكان يقود سيارة والدته عندما ابطا ليسمح لمجموعة من الاشخاص بعبور الشارع ..

وضرب احد الرجال سيارة جونسون فخرج منها ليتشاحن معه فلكمه احد الرجال في وجهه وقفز اخر على غطاء مقدمة السيارة واخذ يركل زجاجها الامامي ..

وعولج جونسون في المستشفى بعد تحطم احد اسنانه وتورم شفته ثم خرج منه ..

ووجه اتهام الى جون سيزار (٢٤ عاما) بالحاق اضرار بسيارة جونسون وقالت الشرطة انها ماتزال تبحث عن الرجل الذي هاجم جونسون ..

بدء ندوة الحكام الدوليين العرب الافارقة

الحمامات - تونس -١٢- واع : بدات بمدينة الحمامات التونسية امس اجتماعات ندوة الحكام الدوليين العرب (منطقة افريقيا) التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد التونسي لكرة القدم وتستمر اجتماعاتها اسبوعا .

وقد اكد سليم علولو رئيس الاتحاد التونسي اهمية تطوير الحركة الرياضية العربية ونوه عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم باهمية تدريب الكوادر لعملية تطوير الحركة الرياضية العربية .

خلال زيارته لملاعب ايطاليا ..
هافيلانج يدعو لتكثيف الاهتمام بالجوانب الامنية

روما -١٢- وكالات الانباء : يواصل جوا هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جولته التفقدية في المدن الايطالية التي ستضيف مباريات نهائيات بطولة كاس العالم المقبلة صيف العام المقبل .

فقد وصل هافيلانج الى مدينة باليرمو للوقوف على اعمال البناء والتحديث للملعب المحلي فيها .

وكان هافيلانج قد زار خلال جولته التفقدية التي وصفت بانها «غير رسمية» ملاعب روما وباري فيما سيزور لاحقا مدينة كاليجاري بمقاطعة سردينيا .

واعرب هافيلانج خلال زيارته هذه عن ارتياحه لطبيعة استعدادات ايطاليا لتنظيم تلك البطولة الا انه طالب بتكثيف الاهتمام بالجوانب الامنية في جميع الملاعب والمدن التي ستقام فيها مباريات البطولة .

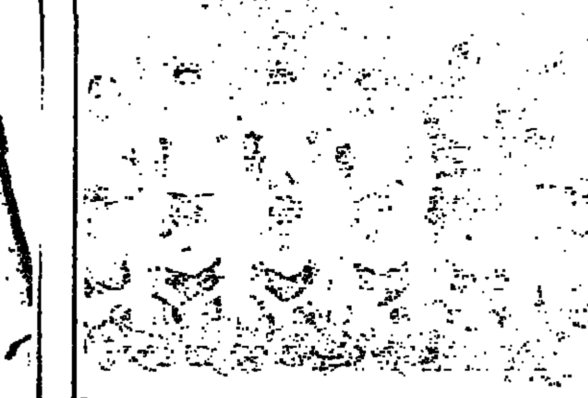


محطات من هنا وهناك

يكتبها : صفاء العبد

● نعم لقرار العفو .. والعبرة بمن لا «يلدغ» من جديد ..
● هذه التجربة .. مدربو الشرطة يخضعون للامتحان
● هـل اتاكـم حـديث «الجمباز» .. ؟ !





افرحني كثيرا قرار العفو العام عن الرياضيين .. ذلك انني وجدت فيه فرصة طيبة وفرتها اللجنة الاولمبية الوطنية لكل اولئك الذين وقعوا في «شرك الخطا» ليصححوا مسارهم الرياضي ويبدلوا صفحة جديدة في حياتهم الرياضية ..

والصفحة الجديدة هذه تقتضي قبل كل شيء ان يعود اولئك المخطئون الى مراجعة النفس ومحاسبتها بشدة وان يتخذوا على انفسهم عهدا بان لايعودوا لتلك الاخطاء مرة اخرى لكي لا «يلدغوا» من جديد ..

واذا كان البعض قد اعتاد الخطا واستسهل العقوبة التي طالته اكثر من مرة فانني هنا اوجه حديثي مباشرة الى اولئك الرياضيين الشباب الجدد ممن ارى في العفو هذا فرصتهم الوحيدة للعودة الى جادة الصواب والانطلاق من خلاله الى عالم رياضي يرسمون فيه بايديهم صورة ناصعة يحق لهم في ما بعد ان يفخروا بها بعيدا عن الخدوش التي تسيء الى سمعة الرياضي وتشوه صورته وتجعله منبوذا في وسط يرفض وبشدة كل الحالات النكرة مهما عظمت مهاراتها او قدراتها وامكاناتها ..

انها فرصة قد لاتتكرر مرة اخرى .. اتمنى ان يستثمرها الجميع وان يجعلوها نهاية لكل الاخطاء وبداية لسلوك ينسجم تماما والروح الرياضية السمحاء .. مع كل الاعتزاز والتقدير للمبادرة الكريمة هذه ..

● ● ●

لست بصدد الحديث عما يجري داخل اروقة نادي الشرطة الرياضي .. فانا اعتقد بان الاخوة العاملين في هذا النادي ليسوا بحاجة الى شهادة تقويم مني او كلمة ثناء تنشر في زاويتي .. ذلك ان الكل يعرف طبيعة التطور الايجابي الذي يشهده هذا النادي سواء ما يتعلق بمنشاته التي توسعت على حين غفلة بجهود كبيرة ومتواصلة او ما يتعلق بفرقه التي تبنى وفق اسس سليمة ..

انا لست بصدد كل ذلك انما اردت فقط ان اقف قليلا عند تلك المبادرة التي اثارت اعجابي الى الحد الذي تمنيت فيه ان اراها وقد عممت على جميع الاندية الرياضية في القطر ..

والمبادرة التي اتحدث عنها هنا هي تلك التجربة التي تمثلت في اخضاع كل مدربي النادي بمختلف العابهم ودرجاتهم الى اختبار تحريري واخر نظري يصار من خلاله الى تقويم قدرات هؤلاء المدربين وتحديد مدى صلاحيتهم للاستمرار بالمهمة التدريبية التي يؤسفنا جميعا انها باتت تعني عند الكثيرين وكأنها وظيفة ليس اكثر . يمكن ان تمارس من خلف المكاتب وبعيدا عن اشعة الشمس اللاهبة .. !

ولعل الاجمل في المبادرة هذه ليس في تحديد من هو مؤهل للاستمرار في العمل التدريبي فحسب بل وايضا في دفع وتشجيع الكوادر التدريبية على الاطلاع والقراءة ومتابعة كل ما هو مستجد في طبيعة عملهم سواء في مجالات اعداد المناهج التدريبية او في علوم الطب الرياضي والنفس الرياضي وقوانين الالعاب الرياضية ..

انها مبادرة تستحق من الجميع وقفة تامل جادة خصوصا من قبل الاخوة العاملين في انديتنا الرياضية الاخرى .. تلك الاندية التي تمثل زاد الرياضة في كل مكان وشريانها الذي يمدها بالحيوية الدائمة ..

● ● ●

كان ذلك قبل اشهر معدودات .. يوم جمعتنا مائدة صغيرة خلال دعوة عشاء اقامتها لجنة المحررين الرياضيين على شرف مجموعة من الصحفيين الاجانب ممن حضروا الى بغداد ضمن الوفود المشاركة ببطولة صدام الدولية للجمباز ..

والدعوة تلك كانت مناسبة طيبة للالتقاء ايضا بعدد من المعنيين في اتحاد الجمباز المركزي .. ذلك ان الحديث يومها كان «جمبازي» مئة في المئة . وهذا بلاشك امر يندر حدوثه في المجالس الرياضية التي اعتادت ان تتحدث عن كرة القدم .. !

ولا اخفيكم بانني وعددا من الزملاء خرجنا في ما بعد نلوم انفسنا كثيرا لاننا ومن خلال تلك الاحاديث اكتشفنا باننا في واد والجمباز في واد اخر .. بمعنى اخر اننا وجدنا ان الكرة انما هي في ملعب الصحافة .. اذ كيف يمكن للصحافة ان تكون بعيدة عن هذا الذي يحدث في ساحات وملاعب الجمباز العراقية .. ثم لماذا كل هذا «الاغفال» لتلك «النهضة» الملفتة التي تمر بها رياضة الجمباز عندنا .. اليس من الضروري ان نسلط الاضواء على تلك «الانعطافة» الكبيرة في مسيرة هذه اللعبة في القطر .. اليس من الواجب ان نتحدث عن «كومانتشي» البغدادية او «ماري لوريتون» الموصلية او غيرهما من الصاعدين ممن ننتظرهم سوح الجمباز العالمية ؟ !

يومها قلنا بان الحق علينا فعلا ، خصوصا وان عددا من الصحفيين الاجانب ممن شاركونا الحديث كانوا يعبرون بشكل او باخر عن اعجابهم بقدرات لاعبينا ولاعباتنا .. والاكثر فان نتائجنا في تلك البطولة كانت «جيدة جدا» قياسا باسماء الدول التي شاركت فيها ..

اجل كانت النتائج «جيدة» .. وكان اعجاب اولئك الصحفيين شهادة كبيرة لاتقبل الشك .. غير اننا اكتشفنا في ما بعد ان النتائج تلك لم تكن كما كنا نظن . وان اعجاب اولئك الصحفيين لم يكن اكثر من مجاملات تقتضيها «الدعوة السمينة» تلك ..!

هكذا وبكل بساطة .. ومن لم يصدق فعليه ان يعود الى نتائج لاعبينا ولاعباتنا في بطولة اسيا التي جرت في بكين مؤخرا .. !!

ورحم الله زميلنا العزيز يحيى زكي يوم اقترح تغيير اسم اتحاد الجمباز الى اتحاد الالعاب السويدية .. !

والسلام .

ايران

التطاحن على السلطة يهدد ايران بالدمار

اعلن هاشمي رفسنجاني عن فشل الانقلاب الذي حدث في ايران في الحادي والعشرين من نيسان الماضي وقال ان السلطات الايرانية اعتقلت العديد من الشخصيات الكبيرة التي ادعى انها تدربت على ايدي خبراء من الولايات المتحدة الاميركية وزرعت في اجهزة الدولة الحساسة لضرب الجمهورية الاسلامية . وقد اتسعت حملة الاعتقالات بسبب محاولة الانقلاب مما دعا ١٣٠نائبا في البرلمان الايراني الى عقد جلسة لدراسة هذه الاوضاع رفعوا بعدها رسالة الى خميني طالبوه فيها بضرورة اصلاح الدستور الايراني وتنظيم استفتاء علم تتم من خلاله المصادقة على دستور جديد للبلاد . وكانت هذه براي المطلعين اشبه بمناورة من تدبير رفسنجاني ومؤيديه خامنئي وموسوي اردبيلي رئيس المحكمة العليا . لان رفسنجاني يسعى بشتى الوسائل لتغيير الدستور الايراني من اجل تفادي التداخل الحاصل بين سلطات رئيس الوزراء ورئيس الدولة .

لقد اختار الذين حاولوا فك طوق العزلة التي وجدوا انفسهم فيها منذ ان اثيرت قضية سليمان رشدي ووضع خميني امام مسؤولياته بشكل مباشر في ما يتعلق بما يطلق عليه /المازق الدستورية الثلاثة /ولتحقيق ذلك نقلوا نقاشاتهم الى الشارع الايراني . وهؤلاء هم الموقعون على الرسالة الموجهة الى خميني الذين يرون ان العديد من بنود الدستور الايراني الحالي وخاصة المتعلقة منها بتنظيم السلطة التنفيذية والقضائية وادارة البلد تمثل ثغرة كبيرة ستزيد من خطورة مشاكل الجمهورية اذا لم تردم .

ومنذ شهرين كان رفسنجاني وخامنئي وموسوي اردبيلي قد طالبوا في رسالة لم يتم الاعلان عنها في حينه . طالبوا خميني بضرورة تعيين مسؤول واحد للقيام باعباء السلطة القضائية مع العلم ان المجلس الاعلى للعدل المكون من خمسة اعضاء استقال احدهم مؤخرا . هو الذي يدير هذه السلطة حاليا . وجاء رد خميني على الرسالة المذكورة اعلاه ان تعيين مثل هذا المسؤول مخالفا للدستور .

وفي كانون الثاني الماضي وفي محاولة لرفسنجاني لتحجيم جناح الراديكاليين بزعامة احمد خميني ـ الجناح المعارض لرفسنجاني الح الاخير الى رغبته في تعديل الدستور الايراني خشية تضارب سلطات رئيس الوزراء مع سلطات رئيس الدولة . وقد يتعلق الامر بانتخاب رئيس جديد للجمهورية في تموز القادم . رئيس من طراز اميركي يمتلك مفاتيح السلطة التنفيذية الواسعة . على حساب منصب رئيس الوزراء الذي قد يتم الغاؤه مستقبلا .

وقف احمد خميني ضد هذا المشروع وقفة المستميت كذلك وزير الداخلية محتشمي ومؤيدوه الذين ذهب بعضهم حتى الى القول ان ماهذه الا محالة لاقامة الديكتاتورية في البلد . ان احمد خميني يوافق على ان يكون رفسنجاني رئيسا للجمهورية الايرانية في المستقبل ولكنه مجرد من الصلاحيات التي يود الاخير ادخالها الى الدستور .

ان رسالة النواب البرلمانيين تشير ايضا الى المازق الثالث وهو الاكثر اهمية وخطورة والذي بدأ بعد خلع منتظري من مهام منصبه كخليفة لخميني وذلك في الثامن والعشرين من اذار الماضي . فقد خلق ذلك فراغا كبيرا داخل النظام الايراني ، هذا النظام القائم على (ولاية الفقيه) الذي يمنح حق النظر بالامور الدينية والدنيوية الى الامام .

وفي حالة وفاة الفقيه ـ تتولى جمعية الخبراء السلطة ـ وفقا للدستور .. وتعين وصيا دينيا جديدا يمتلك نفس صفات الامام . وعلى الجمعية في حالة فشلها في الاتفاق على اختيار مثل هذا الفقيه البديل . تشكيل مجلس وصاية يضم ثلاثة او خمسة فقهاء .

كان منتظري هو الشخصية الوحيدة الذي تقبل مفهوم /ولاية الفقية / بينما عارضها الكثيرون امثال غولبا ياجاني . وغومي ومراشي علانية وطالبوا بفصل الدين عن الدولة .

يتضح من هذا انه بعد موت خميني لن يكون هناك فقية واحد بل مجلس من ثلاثة او خمسة فقهاء ومصيبة مؤيدي رفسنجاني واصدقائه انهم لايمتلكون ممثلين مؤهلين دينيا ليكونوا جزءا من هذه الهيئة . ولهذا السبب تسعى عصبة رفسنجاني الى تعديل الدستور بطريقة تسمح لرجال الدين /من غير المؤهلين /ان يكونوا اعضاء في مجلس الوصاية المقبل . واجمالا . فان السياسة في ايران قد تصبح مصدرا للشرعية الدينية وليس العكس .

واذا ماحدثت التعديلات الدستورية التي ينشدها رفسنجاني فقد تتغير طبيعة الجمهورية الاسلامية بصورة جذرية اذ ان وجود رئيس جمهورية يتمتع بصلاحيات استثنائية يتعارض بالحقيقة مع /ولاية الفقيه /من جهة اخرى فان مجلس الوصاية المؤلف من رجال الدين ـ النظام المقترح ـ والذي يسمح بنفوذ التيارات الخارجية ـ قد يدق الناقوس معلنا عن الخطر الذي تمثله ولاية الفقيه التي يمارسها خميني في ايران حاليا .

ومن هذا المنطلق ياتي الصراع بين الفصائل السياسية الدينية في النظام الايراني . وتعد زوال حظوة كل من لاريجاني ومحلاتي اللذين كانا قد اجبرا على الاستقالة من منصبيهما بمثابة طلقة الانذار بالنسبة لرفسنجاني . فالاول نائب وزير الخارجية . والثاني ممثل ايران السابق لدى الامم المتحدة كانا قد لعبا منذ زمن معين دور الوسيط مع الادارة الاميركية لحساب رفسنجاني وكانا من بين الاكثر تمثيلا للشباب التكنوقراطي المثقف في الولايات المتحدة الاميركية واوربا ويسعى هذان اليوم الى التقرب من الغرب والتخلي عن افكار الثورة .

تصفية البراغماتيين

ان تصفية البراغماتيين الذين يتزايد عددهم حول رفسنجاني مستمرة بلا هوادة . ومنذ ان اثيرت قضية سليمان رشدي التي اتاحت /للراديكاليين / اعادة القاعدة التي كانوا قد خسروها بعد قبول ايران وقف اطلاق النار مع العراق في اب عام ١٩٨٨ . قدم خمسة عشر واليا وثمانية من قادة مليسمي حرس الثورة منهم بعض المعتنقين لافكار رفسنجاني استقالاتهم من مناصبهم والقي القبض على القسم الاعظم من هؤلاء . وطرد عشرات من رؤساء الشركات المؤممة ونواب في وزارة الدفاع . فيما واجه كل من وزير العمل ووزير التخطيط ووزير الميزانية ووزير الصناعات الثقيلة ضغوطا عديدة لاجبارهم على تقديم استقالاتهم . واتهموا بتشجيعهم /سياسة الاستهلاك البغيضة /بقبولهم التعاقد بقضايا مشكوك فيها مع شركات اوربية منها شركة / بيجو /.

خلافة منتظري

ان المراقبة المشددة التي فرضت على منتظري لم تنته بعد كذلك الحال مع افراد عائلة ولي العهد الذين يعيشون في منزل العائلة في قم حيث يشدد مليسمي بحرس الثورة المراقبة عليهم .

لقد خفت حدة الانتقادات ازاء ولي العهد بعض الشيء منذ الهياج الذي وقع في بداية نيسان في نجف اباد حيث احتل مؤيدو منتظري الاماكن الستراتيجية للمدينة على مدى ٤٨ ساعة قبل ان تتم ازاحتهم بالتعزيزات المرسلة من طهران وقد اسفرت تلك الاشتباكات العنيفة عن موت عشرات الاشخاص .

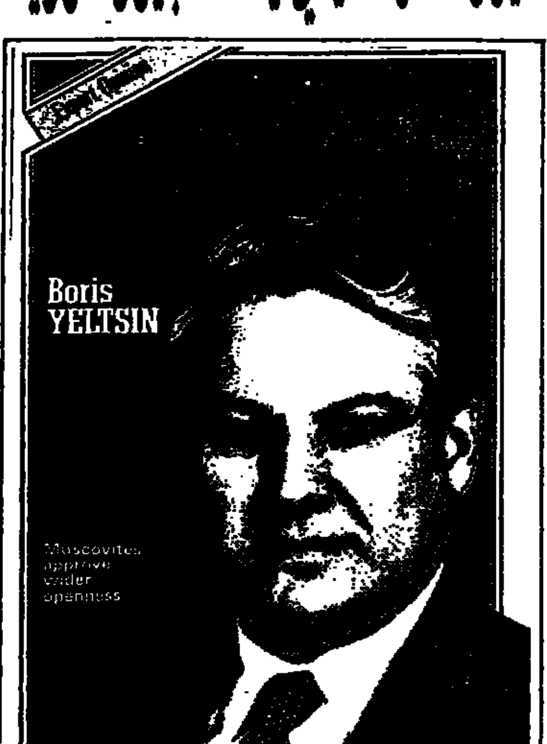
وعلقت بعض الصحف بالقول لو ان منتظري اخطا سياسيا فانه لن ينفك عن تمثيل الخط الديني / للامام /وكتبت احدى الصحف الشرق او سطية تقول .. لقد تجرع الامام السم ثانية عندما امر باقالة خليفته منتظري مثلما تجرعه اول مرة عندما وافق على وقف اطلاق النار مع العراق .

ترجمة : سرور محمد

عن لوموند

الاتحاد السوفيتي

الراديكاليون خطر حقيقي يهدد البيروسترويكا



يلتسن .. اليوم وليس غدا

ان نتائج انتخابات مجلس السوفيت الاعلى «البرلمان» في الاتحاد السوفيتي التي فشلت خلالها عناصر حزبية مرموقة في الحصول على النسبة المطلوبة من اصوات الناخبين حفزت الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لاتخاذ خطوة جديدة في قوام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي حين دعا الى اجتماع مفاجيء تحقق خلاله امل غورباتشوف في انسحاب ١١٠ من كوادر الحزب بارادتهم وهم يحسبون «شخصيات ميتة» تقود مايسمى بالحركة المحافظة .

الزعيم غورباتشوف يواصل خطواته بصورة تدريجية لاعادة تشكيل القيادة السوفيتية الجديدة بعد نجاحه في حمل الكثيرين من شيوخ الكرملين على التقاعد بمحض ارادتهم .. فبعد تصفيات عام ١٩٨٥ التي شملت الدفعة الاولى امثال تيخونوف رئيس الوزراء وبوناماريوف مسؤول العلاقات مع الاحزاب الشيوعية في الغرب نحى كوزنتسوف نائب سابق لرئيس مجلس السوفيت الاعلى . وفي ايلول من العام الماضي شهد المكتب السياسي للحزب «اعلى هيئة قيادية في الحزب» تغييرات تنحى بموجبها اندريه غروميكو رئيس الدولة السابق والخبير في شؤون دهاليز السياسة الدولية ومساعده ديمتشيف اضافة لدولغيخ وسولومنتسيف وقد ذكر في حينها ان كبر السن او احوالهم الصحية كانت الاسباب وراء استقالتهم الجماعية التي تمت في اجتماع للجنة المركزية للحزب

وتؤكد وقائع الاحداث السياسية الداخلية في الاتحاد السوفيتي ان معارضي البيروسترويكا من الذين يطلق عليهم اسم المحافظين فقدوا معظم مواقعهم ولم يعد بامكانهم مواجهة تيار اعادة البناء على مستوى الدولة والحزب في الاتحاد السوفيتي الا انه ليس من السهولة اجتثاث بعض العناصر التي امتلكت خبرة اكثر من خمسين عاما باشهر . لقد نجح غورباتشوف في هذه المرة ايضا في تجنب حدوث ازمة حين ارغم حوالي ثلث اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي على تقديم استقالتهم علما انهم كانوا قد حرموا خلال السنوات الاخيرة من صلاحياتهم في القيادة وفق ما اشارت الى ذلك مصادر غربية مطلعة .

غورباتشوف .. رغبة في احداث التوازن

فقد وصف الزعيم السوفيتي في تقريره التمهيدي عن هذه العملية وما طرحه المسؤول عن ايديولوجية الحزب فاديم ميدفيديف خلال اجتماع الحزب الطاريء بان مايجري هو مجرد اعادة تنظيم طبيعية تمت في الوقت المناسب . ثم اعلن غورباتشوف بعد ذلك «ان الحياة تتطور والبيروسترويكا تصحبها هي الاخرى تغييرات في الاشخاص» واوضح ان هذا الاجتماع الموسع للحزب يبحث نشاطه باسلوب واقعي مبني على النقد الذاتي .

ورغم النجاحات التي حققها غورباتشوف باتجاه اتخاذ خطوات نحو البيروسترويكا يذكر الزعيم السوفيتي بين فترة واخرى باستراتيجية الخطوات التدريجية التي يتبعها ورفضه «التسرع خشية الفشل» وتدل قائمة الـ ٢٤ عضوا مناوبا الذين تمت ترقيتهم الى اعضاء عاملين في اللجنة المركزية على رغبة غورباتشوف الشديدة في احداث التوازن .. فهناك رجال من الجهاز التقليدي الى جانب الاصلاحيين المعروفين في بنية الحزب الشيوعي الاساسية «اللجنة المركزية» .

فسياسة الخطوات التدريجية التي يتبعها غورباتشوف في طريق تحقيق اعادة البناء في الاتحاد السوفيتي لم ترق لبعض من حققوا نجاحات ساحقة من خلال ظاهرة شعبية بات من غير الممكن تجاهلها في انتخابات البرلمان في اذار الماضي امثال بوريس يلتسن .

ان يلتسن الذي تسنى له ماتعثر به الكثيرون من قياديي الحزب الشيوعي السوفيتي وكوادره يذكر دائما بالبيروسترويكا البطيئة وبان الناس ينتظرون ثمارها لا غدا بل اليوم لان الغد قد يكون متاخرا .

ونشا لدى الاغلبية بالنتيجة شعور بان يلتسن يتحدث ان لم يكن باسم الشعب كله فعلى اقل تقدير باسم اولئك الذين ليست لديهم بعد سلطة ولا امكانية للتاثير على الاحداث وارتفعت درجة شعبيته عاليا ليصبح نائبا للشعب عن اكبر منطقة انتخابية «موسكو» .

ورغم ماقيل عن الخطوات البطيئة او السريعة باتجاه تطبيق البيروسترويكا فان مايحدث في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٨٥ يمكن عده اول سابقة من نوعها .. فقد تمكن ولاول مرة منذ حوالي سبعين علما ان يطل من نافذة عبر جدار الكرملين ليسمع ويرى مايدور في اروقته بعد ان كان ذلك من الامور المحرمة وغير المسموح بها ويدخل ضمن المحتويات الكثيرة التي لاتحصى ولاتعد . ويبقى الخطر الحقيقي الذي يواجه الزعيم غورباتشوف يختفي وراء مطالب من يطلق عليهم بالراديكاليين الذين فجروا احداث تبليسي في نيسان الماضي كما تعد جمهوريات البلطيق الثلاث «استونيا ولتوانيا ولاتفيا» السوفيتية مرتعا خصبا لنشاطات هؤلاء الراديكاليين اضافة لجمهوريات ماوراء القفقاس بما في ذلك ارمينيا وجورجيا واذربيجان .

كاظم نوري

العلاقات الفرنسية ـ الافريقية ..

الانحسار عن الامبراطورية السمراء ...

ظهر كل يوم يتردد على الافران الفرنسية الانيقة في مدن غرب افريقيا . الاوربيون والافارقة الاثرياء ليشتروا خبز «الباكيت» الفرنسي المشهور . وتتوزع على جوانب الشوارع المرفهة مقاهي الارصفة ومحلات الزهور . ويجلس خلف المكاتب المهمة بيروقراطيون فرنسيون في جميع الوزارات تقريبا . وتطبع الاوراق سكرتيرات فرنسيات . بينما يصلح اجهزة الهاتف عمال صيانة فرنسيون . في السنغال الرجل الثاني في الدولة . جان كولين سنغالي ابيض من اصل فرنسي . ويدير الجيوش المحلية ضباط فرنسيون او متدربون في فرنسا . وفي جيبوتي . على الطرف الشرقي الاخر من القارة يدير الفرنسيون الدولة تقريبا .

غير ان ثمة احتمال . احتمال فحسب . ان تتغير هذه الصورة . فبعد ثلاثة عقود من الانتهاء الرسمي للمستعمرات الافريقية تبدو فرنسا وكانها بدات تشعر بالملالة من افريقيا اذ يعيش في دول افريقيا الصحراوية اليوم ١٣٣ الف فرنسي بعد ان كانوا ١٨٠ الفا في السبعينات . وفي ساحل العاج هبط عددهم الى النصف . واول الراحلين عن افريقيا هم رجال الاعمال . كما ان الافارقة انفسهم بدأوا يجدون صعوبة في دفع اسعار المستوردات بل انهم عاجزون عن دفع اسعار المواد التي تنتجها المعامل الفرنسية في افريقيا .

في ١٩٨٥ استثمرت البنوك ورجال الاعمال الفرنسيون من الاموال مايزيد على ما استثمرته حكومتهم . ولكن في ١٩٨٦ انقلبت الصورة ولم يشكل الاستثمار الخاص سوى ربع الاستثمار الحكومي . بل ان العام نفسه كان اول عام تزيد فيه الاموال المسافرة من افريقيا الصحراوية الى فرنسا عن الاموال التي تسافر بالعكس .

وبالطبع فان لفرنسا حججها ودوافعها للبقاء في افريقيا . عندما خسرت بريطانيا . مثلا . مستعمراتها الامبراطورية ركزت على علاقاتها الخاصة بالولايات المتحدة الاميركية .. وكان رد فعل الفرنسيين على ادراكهم ان انتهاء المرحلة الاستعمارية قد ترك فرنسا دولة متوسطة القوة هو محاولة الحفاظ على سلطتها في مكان واحد من العالم . فالتاثير الفرنسي في افريقيا يضمن ١٢ صوتا الى جانب فرنسا في الجمعية العامة للامم المتحدة . ويساعد على دعم الكرسي الدائم الذي تحتفظ به فرنسا في مجلس الامن .

تحتفظ فرنسا باربعة الاف رجل عسكري في جيبوتي . ومثلهم او اقل في وسط وغرب افريقيا . وقد استخدمت القوات الفرنسية في ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ لدحر المتمردين في زائير . التي كانت في السابق مستعمرة بلجيكية . وفي السنة الماضية ساعدت قوات الطيران الفرنسية على صد الخطر الليبي عن تشاد . وتعتمد الكاميرون على الوجود الفرنسي في ايقاف نيجيريا عند حدها . وفي ١٩٨٦ استطاعت قوات الانزال الفرنسية ان تخمد الاضطرابات في توغو . وفي السنغال كانت القوات الفرنسية تعمل على طرد الجراد .

وتتجسد العلاقة الخاصة بين فرنسا وافريقيا الصحراوية بمؤتمر قمة يعقد سنويا . وكان اول مؤتمر قمة من هذا النوع والذي عقد عام ١٩٧٣ يضم عشرة بلدان افريقية . اما اليوم فقد انضمت اليه المستعمرات البريطانية والبلجيكية والبرتغالية والاسبانية السابقة . بل ان هذه الاجتماعات يحضرها من البلدان الافريقية اكثر مما يحضر اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية . ويتساءل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بفخار : «اي بلد اخر يمكنه ان يدعو هذا العدد الكبير من الدول للمشاركة في مؤتمر من هذا النوع ويضمن انهم سياتون جميعا ؟؟»

تكلف هذه المؤتمرات فرنسا ١٠ ملايين دولار لكل مؤتمر . اما المساعدات التي تقدمها فرنسا للنهوض بالاقتصاديات المتعبة فانها تكلفها اكثر من ذلك بكثير . في ١٩٨٨ دفعت فرنسا ٤٠٠ مليون فرنك (مايعادل ٦٧ مليون دولار) لانقاذ سوق الكاكاو في ساحل العاج من الافلاس . وتدير فرنسا منطقة الفرنك (١٤ بلدا افريقيا يتعاملون بالفرنك) وتبلغ قيمة الفرنكات المحلية قياسا بالفرنك الفرنسي ٥٠ ـ ١ وهي قيمة ثابتة . وكانت فرنسا تستفيد في السابق من ترتيب يوفر لها بعض الفوائد لان الاعضاء الافارقة ملزمون بالاحتفاظ بودائعهم في الخزينة الفرنسية دون فوائد . ولكن الودائع تحولت الان الى ارصدة مسحوبة . وبدات فرنسا تخسر .

ويبدو ان فرنسا تعمل الان على نفض هذه الاعباء عن كاهلها . فاكثر من نصف المساعدات الفرنسية الخارجية تذهب الى افريقيا . مما يجعل فرنسا العراب الاول للافارقة . ومع ذلك فان فرنسا بدات بخفض هذه التكاليف . في الستينات كانت فرنسا تستخدم جيوشها في ستة بلدان افريقية . وفي السبعينات اربعة . وفي العقد الحالي استخدمتها في تشاد فقط . وفي العام الماضي طلبت غينيا الاستوائية مساعدة عسكرية من فرنسا ولكن الاخيرة رفضت طالبة تاجيل الامر .

وحتى العقد الحالي كانت فرنسا تتصور انها قادرة على حل كل مشكلات زبائنها الافارقة . ولكن هذه المشكلات على مايبدو باتت عصية على الحل . عندما طلبت الكونغو مساعدات اضافية العام الماضي . اخبر رئيسها بان يحصل على تاييد صندوق النقد الدولي لسياساته الاقتصادية اولا .

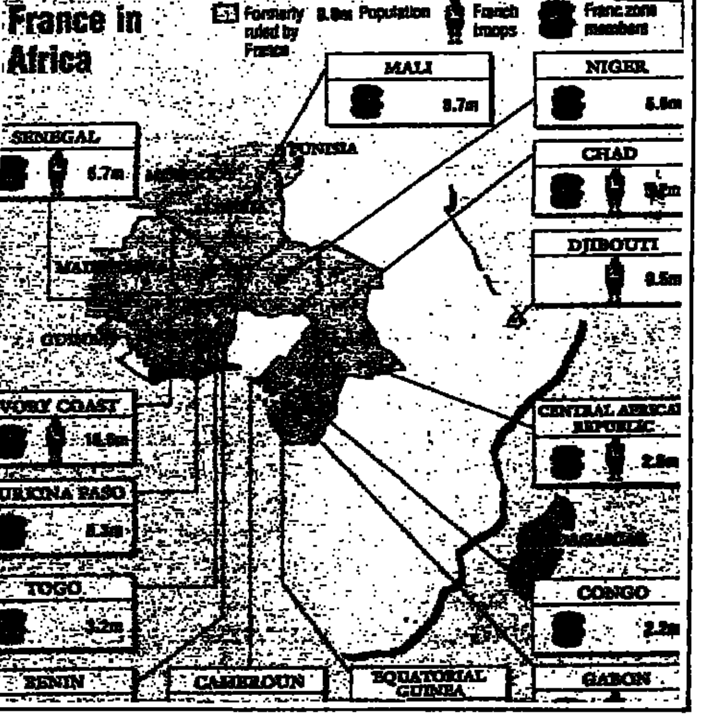
كان اول رئيس سنغالي . ليوبولد سنغور يكتب شعرا بالفرنسية . ومثل فيلكس هوفو بويني رئيس ساحل العاج . كان سنغور وزيرا في الحكومة الفرنسية قبل الاستقلال . غير ان علاقة فرنسا بالقادة الافارقة الشباب اقل من الماضي . بل انها تحاول ان تقيم علاقات جديدة . مع نيجيريا (الناطقة بالانكليزية) وموزمبيق وانغولا . المستعمرتين البرتغاليتين السابقتين .

ومن الطبيعي ان يؤدي الانحسار الفرنسي الى دخول عناصر جديدة . بعض رؤساء افريقيا الصحراوية الان يحملون شهادات من اميركا ويجيدون الانكليزية بطلاقة . وبعض ضباط السنغال يتدربون في بريطانيا . وقد اجرى جيش الغابون مناورات مع القوات الاميركية العام الماضي . ومع ذلك تظل فرنسا «الصديق» الاكثر كرما مع الافارقة . فالتبعية الاقتصادية باتت حقيقة من حقائق الحياة .

ايمان احمد

الايكونومست

البلكيت : خبز الفرنسيين والاثرياء من الافارقة



الوجود الاقتصادي والعسكري الفرنسي في افريقيا

تحليل الاسبوع

ماذا وراء التوجهات الايرانية لتجديد ماكنة الارهاب الدولي

موقف المجموعة الاوربية يحتاج الى المزيد من الحزم والجدية

رفسنجاني يتحول الى بوق لترويج افكار منافسه محتشمي

بعد الدعوات الايرانية السافرة للعودة مجددا الى تنشيط وتجديد ماكنة الارهاب الدولي وتحسبا من تفجير الطائرات المدنية في الاجواء وقتل الابرياء بالجملة والقيام بالانشطة التخريبية واثارة الفتن واعمال التدخل في الشؤون الداخلية للغير . اعلنت العديد من الدول الاوربية حالة التاهب والاستنفار القصوى في مطاراتها ومرافقها الحيوية ـ كما اتخذت الدول الاخرى المستهدفة بالارهاب الخميني الاجراءات والتدابير الضرورية لمواجهة مسلسل الارهاب المنطلق من ايران والذي اعدت لتنفيذه عدة مجموعات ارهابية مدربة ومعدة منذ فترة طويلة ويتم تسريبها باكثر من وسيلة الى مناطق العمليات المقررة ..

● مالك منصور ●

وبالطبع هناك الكثير من الحقائق والمؤشرات التي تؤكد جدية التوجه الايراني لتجديد ماكنة الارهاب الدولي والعودة الى الاصول والى ذات الاساليب القديمة التي اضطر حكام ايران لطي صفحاتها مؤقتا تحت تاثير هزيمتهم التاريخية الساحقة في الحرب وسقوط برنامجهم العدواني التوسعي ضد العراق والامة العربية بالكامل من جهة ، وتنامي ضغط الراي العام الدولي واستنكاره ورفضه للارهاب الدولي من جهة اخرى ..

ويمكن الاشارة الى ابرز هذه الحقائق والمؤشرات بالاتي :

● اصرار النظام الايراني على رفض تطبيق القرار الدولي (٥٩٨) الذي على اساسه وافق العراق على وقف اطلاق النار . والتعمد في عرقلة مفاوضات السلام المباشرة بهدف ابقاء حالة اللاحرب واللاسلم لفترة اخرى ..

● تصفية الاتجاهات والقوى المعتدلة التي تطالب بالتخلي النهائي عن الارهاب الدولي . وتدعو للتوجه نحو الاهتمام باعمار ايران وازالة مخلفات الحرب . واقامة العلاقات الطبيعية مع الدول المجاورة ومع بلدان العالم .. وهي قوى واتجاهات كانت الى وقت قريب جزءا مهما من النظام الايراني وسياساته ومناهجه ..

● تصاعد الحديث في اجهزة الدعاية الايرانية الرسمية من جديد حول شعار (تصدير الثورة) ومحاولة نفخ الحياة فيه مجددا بعد ان تمزق هذا الشعار البائس والمهلهل تحت اقدام العراقيين الابطال للاخر ..

● القيام بحملات اعلامية واسعة النطاق للترويج والتبشير ـ بالعودة الى ممارسة الارهاب الدولي لتهيئة اذهان الايرانيين وتعبئة الراي العام في الداخل ، ومن ذلك قيام كبار المسؤولين الرسميين بالتحريض المكشوف والعلني على ممارسة الارهاب الدولي بكل اشكاله وانماطه ومنهم رفسنجاني وخامنئي ..

● تصعيد درجة الارهاب الدموي والاستبداد الظلامي في الداخل الايراني لمواجهة قوى المعارضة التي تنمو وتتسع بين صفوف الشعوب الايرانية واخذت تمتد الى المؤسسات الحيوية الخاصة بالنظام ، وبالذات المؤسسة العسكرية التي تعرضت في الفترة الاخيرة للتصفيات الجماعية ..

● توسيع نطاق التعاون والتفاهم بين طهران وتل ابيب ، وخاصة في الجوانب العسكرية والتسليحية والاستخبارية ، لتصعيد العون الصهيوني لتنفيذ المخططات التخريبية واثارة الفتن ضد الاقطار العربية ..

واضافة لهذه المؤشرات وغيرها ، باشر النظام الايراني بفتح الجبهات التي يستهدفها لتكون ساحة لجرائمه ، وبدات اجهزة دعايته تثير حولها الضجيج وبانفعال واثارة غير عادية . ونذكر من هذه الجبهات :

١ ـ التلويح باثارة الفتن والاضطرابات في موسم الحج القادم من خلال الاستعدادات المحمومة التي تجري على قدم وساق لمحاولة تكرار الجريمة المروعة التي ارتكبها الخمينيون في مكة المكرمة ..

٢ ـ مطالبة دولة الامارات العربية بوقاحة لانظير لها بالتسلم (حقل) والذي ترافق مع المناورات العسكرية البحرية والتي شكلت تهديدا مبطنا للاقطار العربية في الخليج العربي ..

٣ ـ تازيم العلاقات مع تركيا لتبرير التدخل في شؤونها الداخلية وجعلها قاعدة لانطلاق الارهاب منها ومصدرا لتجارة المخدرات التي تنظمها السلطات الايرانية ..

٤ ـ ارسال اعداد كبيرة اخرى من المسلحين الايرانيين الى لبنان بغية تاجيج الاقتتال وافشال مساعي اللجنة العربية السداسية وتعزيز قواعدها الارهابية الموجودة على ارضه بالتعاون والتنسيق مع النظام السوري الخائن ..

٥ ـ تصعيد درجة العداء ضد منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة تشويه نضال الشعب الفلسطيني .. وهي مقدمة لتنظيم وافتعال الصدامات المسلحة ضد الفصائل الفلسطينية من خلال عملائها الموجودين على الساحة اللبنانية ..

٦ ـ التدخل في الشؤون الافغانية وبالاتجاه الذي يقوض ويعرقل الحل السلمي والمصالحة الوطنية رغم الموقف المناور والمخادع الذي تتخذه ..

٧ ـ التعمد في توتير العلاقات الايرانية مع اكثر من دولة اوربية لخلق الاجواء والمبررات للقيام باعمال التخريب والقتل كما حدث قبل سنوات ..

٨ ـ التدخل في شؤون السودان الداخلية من خلال تقديم الدعم المباشر لبعض اعوانها وتزويدهم بالسلاح والمال لتمكينهم من القيام باعمال التخريب واثارة الفتن ..

والان ماذا وراء التوجهات الايرانية لتجديد ماكنة الارهاب الدولي ؟

للاجابة على هذا السؤال لابد اولا من تسليط الضوء على المسالتين الاساسيتين التاليتين :

الاولى : ان القاعدة الفكرية التي ارتكز عليها النظام الايراني منذ قيامه في شباط عام ١٩٧٩ وحتى اليوم لاتنتمي وباي شكل من الاشكال لروح العصر .. فهي فوضوية في طبيعتها وقانونها الاساس هو العنف والقتل والجريمة وتفجير الحروب وخلق النزاعات المسلحة تحت مبررات وشعارات تكتسي زورا وبهتانا بالدين وتتعارض بصورة سافرة وشاملة مع القانون الانساني الدولي ومع الاعراف والتقاليد التي تنظم العلاقات الطبيعية والمتكافئة بين الشعوب والامم المختلفة ..

ومادام النظام الايراني غير مستعد حتى الان للتخلي الرسمي عن قاعدته الفكرية الظلامية والمتخلفة ، فان اية تغييرات في سياسته الخارجية لن تكون الا حالة وقتية ومحكومة بضرورات المناورة والمخادعة وكسب الوقت .. وهذا ما اكدته الاحداث اكثر من مرة .. حيث سقطت جميع الدعوات التي نادت بضرورة اتاحة المجال امام ما سمي في حينه الاعتدال الايراني الذي اعقب هزيمتها التاريخية في الحرب والعدوان ضد العراق والامة العربية ..

الثانية : ان السياسات والمواقف الايرانية الرسمية تظل وفي كل الاحوال مرتبطة بالاطار الفكري المتخلف والظلامي الذي يجسد طبيعة النظام فهي سياسات قائمة على اساس العنصرية والنزوع للتوسع على حساب الغير ولهذا لايستطيع النظام الايراني استيعاب متطلبات العصر وحقائقه الكبيرة الا عندما يجد نفسه على شفى الهاوية ويخسر اكثر مما يربح في اية معركة يفتحها . وهذا ما تاكد في اكثر من حالة وفي المقدمة منها اضطراره لتجرع كاس السم وطلب النجدة من العالم والهيئات الدولية لوقف الحرب التي اشعلها بنفسه واصر على استمرارها بعد ان وصل لهيب هذه الحرب الى ابوابه الداخلية وبات امام الكارثة التاريخية التي تعصف به كنظام قادر على البقاء ..

ومن هنا فان التراجعات العقائدية والسياسية التي اضطر النظام الايراني لتقديمها خلال الفترة القليلة المنصرمة . كانت محكومة بعاملين ، الاول ، التراجع من اجل ضمان ايقاف الهزيمة عند الحدود التي يكون فيها قادرا على البقاء وكسبا للوقت وتوفير الفرص لاعادة تنظيم نفسه ، والثاني ، السيطرة على تناقضاته وصراعاته الداخلية وازماته المتفاقمة . وتصفية القوى التي نال منها الاحباط واليأس وباتت على قناعة بضرورة اجراء التغيير في صياغة القاعدة الفكرية للنظام ..

وهذا ماحصل بالفعل بعد موافقة العراق على وقف اطلاق النار ..

ولكن خلال الفترة التي اعقبت وقف اطلاق النار ، لم تكن حسابات وتوقعات النظام الايراني دقيقة او متوازنة ، لا في تقدير موازين القوى الداخلية ولا في سياسته الخارجية ..

ففي الداخل الايراني ، تفاقمت الصراعات واحتدم اوارها تحت ضغط وتاثيرات الهزيمة العسكرية والسياسية التاريخية وفشل البرنامج العدواني والتوسعي ضد العراق والامة العربية .. واصبح الاتجاه الذي يدعو الى التغيير يشكل خطرا جديا على النظام وقاعدته الفكرية ـ وفي الوقت نفسه اصبحت علاقاته الخارجية التي فرضتها ظروف الهزيمة عبئا ثقيلا عليه وقاعدة تستند اليها القوى المطالبة بالتغيير ..

اي ان الاتجاهات والقوى التي فرض عليها الاعتدال بحكم الهزيمة والاحباط واليأس والشعور بالخوف من الحاضر والمستقبل . كانت تعمل من اجل تثبيت المصالح الايرانية مع المحيط الخارجي كنوع من الحماية لها وكذريعة للتغيير ..

وهكذا وجد خميني ان الامور تتطور في ايران بالاتجاه المضاد تماما لارادته .. وان ابقاء علاقات ومصالح ايران مع الخارج بهذا الحجم وبهذا النمط وبحالة من الاستقرار النسبي يمكن ان يعصف بنظامه وبقاعدته الفكرية التي لايريد التخلي عنها .. ويعرف تماما ان قوى موجودة في نظامه مستعدة لنبذها وشتمها عند الضرورة ..

فاضطر خميني وهو يعاني من هذا المازق الكبير ورغم كل عوامل الوهن والضعف التي تحيط بنظامه الى اعادة النظر بالسياسات الداخلية باتجاه حسم الصراع لصالح القوى التي ماتزال لصيقة بقاعدته الفكرية وترفض اي ابتعاد او تخل عنها خارج حدود المناورة او الاضطرار ..

وكان هذا الحسم البداية التي لجمت القوى والاتجاهات التي ارادت ان تجير المناورة لحسابها الخاص وتاخذ فرصتها في احداث التغيير وان كان نسبيا بانتظار موت خميني ..

وعلى هذا الاساس كان لابد لخميني ان يخرب علاقاته الخارجية تحسبا من امكانية استثماره من قبل مراكز القوى المتصارعة . فكان التخلص من منتظري واذلال رفسنجاني الذي عول عليه الغرب في احداث التحول المطلوب في السياسة الايرانية الخارجية والداخلية .. وذلك من خلال تحويله الى بوق لترويج افكار وشعارات منافسه اللدود محتشمي ـ وايضا ليبلع كل ماقدمه من طروحات هادئة ويضيع الغزول التي نسجها مع اطراف معروفة في الغرب ..

وهكذا نجد ان امل الولايات المتحدة ومعها المجموعة الاوربية قد تلاشى تماما في احتمال ان يتحول الاعتدال الى سياسة ثابتة في ايران خميني . والمانيا الاتحادية التي ظلت علاقاتها متميزة مع ايران طوال السنوات الماضية ، اصبحت اليوم متهمة بتدبير وتسهيل تنفيذ المؤامرة الاميركية التي اعلن عنها اقطاب النظام الايراني ومنهم بالطبع رفسنجاني !! وصار هذا الاخير يحرض بنفسه ويدعو علانية لممارسة الارهاب الدولي وقتل الاميركيين والاوربيين اينما كانوا ..

فهل ستبقى المجموعة الاوربية عند مواقفها المترددة والخجولة الضيقة الافق وتتشبث بالامال الكاذبة وهي تواجه تحدي الارهاب الدولي الرسمي الذي تعلنه ايران خميني في كل يوم ، ام تعيد النظر بمواقفها التي اثبتت التجربة انها لم تكن سوى اوهام غير قابلة لان تتحول الى حقيقة وتتخذ الاجراءات والتدابير الجدية والضرورية التي تتناسب مع هذه القضية الخطيرة ؟ ؟ !!

ان امام المجموعة الاوربية التي تواجه تحدي الارهاب الايراني الرسمي خيارا واحدا هو ابداء اقصى درجات الحزم ـ واتخاذ القرار الجماعي ولمعاقبة النظام الايراني سياسيا واقتصاديا بعيدا عن الحسابات المصلحية الضيقة والنظرة النفعية .. كما ان على هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الانسانية ان تسارع الى اتخاذ الاجراءات الفعالة التي من شانها ان تردع النظام الايراني وتذكره بان العصر الذي نعيش فيه لامجال فيه لشريعة الغاب .. وان القانون الانساني الدولي قوة مادية واعتبارية ينبغي احترامها والالتزام بها .

المغرب ـ اسبانيا   تغليب عنصر الوفاق والتعاون الاقتصادي

الرباط ـ مراسل (الثورة) هادي علي احمد

تتمحور المشكلة الاسبانية ـ المغربية اساسا حول احتفاظ اسبانيا حتى الان بمدينتي سبتة ومليلية المطلتين على البحر المتوسط الذي يفصلهما عن ارض لسبانيا وكذلك الجزر الجعفرية التي يصلها المواطن المغربي من شواطئه المطلة على الاطلسي سباحة بينما تناى عشرات الاميال عن اقرب موقع اسباني .

واذا كانت الحكومة الاشتراكية الاسبانية تحاول ان تجاري الحكومة المغربية في تغليب عنصر الوفاق على عنصر الخلاف من خلال التاكيد على ضرورة توسيع وتعميق مجالات التعاون بينهما اقتصاديا وثقافيا . واذا كان للملكان المغربي والاسباني يتجاوزان ذلك الى اقامة انبوب الغاز بين المملكتين ببناء قنطرة او حفر نفق على مضيق جبل طارق فان الوضع العسكري في حالة استنفار خاصة في مجال الصيد البحري الذي يشهد حجزا متبادلا لسفن الصيد من قبل سفن السواحل لدى المملكتين كان اخرها احتجاز عدد من قوارب الصيد الاسبانية تزيد على خمس سفن كانت تصطاد مابين طنجة والعرائش ومولاي سلجان بعضها سبق ان حجز وافرج عنه قبل شهر علما ان الطرف الاسباني تميز بمصادرة السفن المغربية داخل المياه الاقليمية للمغرب ، وتحت تهديد الاسلحة الرشاشة اضافة الى اقتياد البحارة المغاربة المعتقلين الى محاكم عسكرية اسبانية في المدن المغربية المحتلة ، الا ان اسبانيا لم تكتف بذلك بل وقفت قمرا صناعيا عسكريا لمراقبة القوات المسلحة العسكرية المغربية .

وفضلا عن هذا تنشر القوات المسلحة المغربية العدد الاكبر من طائراتها وبواخرها وسفن الخفر والصواريخ والرادارات على امتداد السبعة الاف ميل بحري الفاصلة بين المغرب واسبانيا . وهي في حالة تاهب دائمة امام ماسمته المجلة الاسبانية (البانوراما) بالتهديد المغربي .

واوضحت المجلة ان اكثر من سبعة عشر الف صاروخ يحمي السواحل الاسبانية على مضيق جبل طارق وتخضع لمراقبة الرادارات والصواريخ الاسبانية المنصوبة في الجزء الجنوبي من اسبانيا سيتم تعويضها قريبا بصواريخ باتريوت المستخدمة في الحلف الاطلسي .

واضافت مجلة بانوراما ان غواصات سوفيتية تعبر بانتظام مضيق جبل طارق تشكل العدو الذي تخشاه القوات المسلحة الاسبانية اكثر من غيره لانه من الصعب رصدها نظرا لكونها تبحر على عمق الاف الامتار مشيرة الى العكس من ذلك الى ان جميع البواخر السوفيتية التي تجتاز مضيق جبل طارق تراقبها اما قاعدة حلف شمالي الاطلسي بجبل طارق او القوات الاسبانية نفسها .

ويبدو ان السوفيت ارتاوا ان يطمئنوا الاسبان من خلال مقالة ايغور موزوروف الملحق الثقافي السوفيتي في مدريد بان مدينة سبتة هي مدينة اوربية كغيرها من المدن في القارة الاوربية .

وقد جاء هذا التصريح السوفيتي خلال زيارة الملحق السوفيتي لسبتة بمناسبة اختتام الاسبوع الاول للسينما السوفيتية في المدينة .

وفي حين اهتمت الولايات المتحدة مؤخرا بنفي مسؤوليتها عن تصريح اميركي مماثل .

من جهة اخرى يكثف الاسبان من ضغوطهم على سكان المدينتين . ففي سبتة يواجه السكان محاولة تنال من جنسيتهم الاصلية حيث يدفعون دفعا لخيارين كلاهما مر بين ان تستبدل بطاقات الاحصاء التي يحملونها حاليا ببطاقة الاقامة كاجانب او يحصلوا على الجنسية الاسبانية .

ويحرك الاسبان اجهزة الدعاية لصالح خطتهم الجديدة بالنسبة لاهالي المدينة العرب .

وفي خبر لصحيفة اسبانية ان الجالية المسلمة بسبتة ستطالب الحكومة الاسبانية وبلدية المدينة بان تشرع في حملة اعلام ومساندة لفائدة الجماعة المسلمة حتى تتمكن من ممارسة حقها في التصويت خلال الانتخابات البلدية العامة المقبلة .

وصرح السيد احمد الزبير رئيس الجماعة المسلمة بسبتة للصحيفة الاسبانية بانه في الاحصاء الاخير لسكان المدينة فان نسبة ١٠٪ من الجماعة المسلمة لها حق التصويت في الوقت الذي يوجد فيه ٧٦٠٠ مسلم حاملين للبطاقة الوطنية الاسبانية اضافة الى ٨٠٠ اخرين ينحدر اصلهم من سبتة .

وكما ذكرنا سابقا فان الدراسات حول المشروع الذي يربط بعد سنة ٢٠٠٠ المغرب باسبانيا ماتزال مستمرة وفي كل مرة ترتفع المبالغ المقدرة لانجاز هذا المشروع ففي سنة ١٩٨٠ عول الخبراء على ثلاثة مليارات دولار لكن التقديرات الاخيرة رفعت المبلغ الى ثمانية مليارات دولار .

اما بخصوص المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المشتركة بين المملكتين فقد اوضح سفير المغرب لدى مدريد ان الاتصالات تجري حاليا بين اسبانيا وبلاده بغية ايجاد مشاريع مشتركة تضم مجموعة من الانشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالاضافة الى تعزيز شبكة المواصلات .

واكد ان المنطقة الشمالية من المملكة المغربية كانت غداة الاستقلال اكثر تاخرا من المنطقة الجنوبية مما دفع بالحكومة المغربية الى العمل على تحقيق التوازن بين المنطقتين وذلك بتنمية السياحة بالاقاليم الشمالية .

وارجع هذا التاخر الى غياب الاستثمارات والتجهيزات الاساسية التي كان من المفروض ان تقوم بها اسبانيا خلال فترة الحماية بمنطقة الشمال .

واضاف انه من اجل معالجة هذه الوضعية قامت السلطات المغربية بتنمية الانشطة السياحية بالمنطقة مبرزا ان محور تطوان ـ سبتة اصبح يتوفر على وحدات سياحية تضاهي تلك الموجودة في الساحل الجنوبي الشرقي لاسبانيا .

من جهتها دعت صحيفة مليلية هوا مؤخرا الى تعزيز العلاقات بين المغرب واسبانيا في الميدان الاقتصادي عن طريق تشجيع انشاء شركات مختلطة والمبادلات بين مدينتي مليلية والناظور .

تجدر الاشارة الى ان الصحافة الرسمية في المغرب تلتزم الحذر حيال الاخبار القادمة من سبتة ومليلية والجزر الجعفرية في حين تركز على الاخبار المتعلقة بمحاولات التعاون بين اسبانيا والمغرب . في حين تصدر اخبار الخلاف والمقالات والتعليقات حولها الصفحات الاول من بقية الصحف الوطنية .

من جهة اخرى ندد حوالي الفي شخص من دول المغرب العربي واميركا اللاتينية بالقوانين الخاصة بدخول واقامة الاجانب في اسبانيا في تظاهرة اطلق عليها اسم المسيرة الخامسة من اجل السلم والعدالة جابت يوم الاحد الماضي شوارع مدريد بدعوة من ثلاثين جمعية انسانية تحت شعار التضامن مع المهاجرين في اسبانيا وللاحتجاج على قانون الاجانب الذي اصبحت له ابعاد جديدة منذ السادس من اذار الماضي مع صدور مرسوم بهذا الصدد عن وزارة الداخلية الاسبانية .

وذكرت وكالة الانباء المغربية ان المتظاهرين وصفوا القوانين الاسبانية بانها تمييز عنصري سافر ونددوا بالوضعية الخطيرة للمهاجرين واللاجئين السياسيين منذ دخول قانون الاجانب حيز التنفيذ .

السيد الرئيس يتلقى ـ بقية

سيادتكم من كل مكروه بالصحة والسلامة واطال في عمركم الميمون انا لله وانا اليه راجعون ..

محمد بن طلال

سيادة الرئيس صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة حفظه الله

المنا نبا وفاة فقيد الامة المرحوم عدنان خيرالله واننا اذ نشاطركم الاحزان نسال الله العلي القدير ان يتغمد المرحوم برحمته وان يلهمكم وذويه جميل الصبر والسلوان ..

انا لله وانا اليه راجعون ..

اخوكم
فهد الاحمد الجابر الصباح
رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية

سيادة الرئيس صدام حسين

بمزيد من الاسى نشاطركم ياسيادة الرئيس والشعب العراقي الشقيق الاحزان لاستشهاد المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله وزير الدفاع رحم الله عز وجل الشهيد وادخله فسيح جناته والهم سيادتكم والاسرة الكريمة الصبر والسلوان ..

المهندس
عبدالحكيم جمال عبدالناصر

السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين حفظه الله
رئيس الجمهورية العراقية

ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبا وفاة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله .. نتقدم الى سيادتكم والشعب العراقي بتعازينا ومواساتنا القلبية للفقيد الكريم الرحمة ولاسرته الكريمة بخالص العزاء ..

وانا لله وانا اليه راجعون ..

العميد عبدالحميد حجي عبدالوحيد
رئيس المكتب التنفيذي
للاتحاد الرياضي العربي
للشرطة / دولة الكويت

سيادة السيد صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية .. بغداد ـ
سيادة السيد الرئيس المحترم

تلقيت ببالغ الحزن نبا الحادث المؤلم لوفاة الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع في الجمهورية العراقية ..

ارجو ان تتقبلوا بهذه المناسبة من الجنود بالجيش الشعبي البلغاري قيادة وزارة الدفاع وباسمي شخصيا مواساتي العميقة وارجو ان تنقلوا مواساتنا وخالص مشاعرنا للعائلة واقرباء الفريق اول الركن عدنان خيرالله مع احترامي ..

قائد الجيش
دوبري جوروف
وزير الدفاع بجمهورية
بلغاريا الشعبية

سيادة الرئيس صدام حسين

بمزيد من الاسى اشاطركم ياسيدي الرئيس والشعب العراقي الشقيق الاحزان لاستشهاد المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله وزير الدفاع رحم الله عز وجل الشهيد وادخله فسيح جناته والهم سيادتكم والاسرة الكريمة الصبر والسلوان ..

عبدالحميد جمال عبدالناصر

كما تلقى السيد الرئيس برقيات مماثلة من عدد اخر من المسؤولين والشخصيات العربية ..

وجاء في برقية السيد ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة دار الاهرام اخلص تعازي في وفاة البطل عدنان خيرالله بطل الحرب العراقية الايرانية ونشاطر الشعب العراقي وقواته المسلحة مشاعر الحزن والتقدير للبطل الراحل ..

وقال الدكتور اسحق الخبيري نقيب اطباء الاسنان الاردنيين في برقيته باسمي وباسم مجلس نقابة اطباء الاسنان الاردنية اعزيكم بوفاة فقيد الامة العربية الشهيد البطل عدنان خيرالله ..

تغمده الله برحمته ورضوانه والهم بسيدي الرئيس الصبر والسلوان .

وجاء في برقية السيد راجي عباس رئيس الاتحاد العربي لرياضة المعوقين ببالغ الحزن والاسى نرفع الى سيادتكم احر التعازي بوفاة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع

لقد كان غياب اخيك [illegible] وفقدانه للجبهة [illegible] قلوبنا وحزن في ضمائرنا ونفوسنا لقد كان الفقيد البطل امثولة للفداء والتضحية وسيفا بتارا من سيوف قادسية العرب الثانية وبيرقا عاليا من بيارق النصر الخالدة ..

وقال الدكتور علي عطية عدير عام الهيئة العربية للطاقة الذرية في برقيته باسم الهيئة العربية للطاقة الذرية نتقدم لسيادتكم بتعازينا الحارة بوفاة المغفور له الفقيد الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام وزير الدفاع سائلين المولى جلت قدرته ان يسكنه فسيح جناته وان يلهمكم والعائلة الكريمة وعائلة الفقيد والشعب العراقي الكريم الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون ..

وجاء في برقية الدكتور ازور نعمان خلف الامين العام لاتحاد الحياتيين العرب .

ان المصاب الاليم الذي تمثل باستشهاد بطل من ابطال القادسية وعلم من اعلام الوطن والامة وهو الرفيق العزيز المغفور له عدنان خيرالله وزير الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة انما هو حدث هز وجدان كل عراقي غيور وعربي مخلص لما تتمثل بالفقيد العزيز كل معاني الاخلاق العربية الفاضلة وكل مفردات الانسانية السامية ..

وقال السيد بسطام عبود الامين العام للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب في برقيته .

هزنا من الاعماق نبا استشهاد المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة العراقية ووزير الدفاع فقد كان رحمه الله علما من اعلام القادسية ورمزا من رموز البطولة والشجاعة والاقدام والفداء ..

وجاء في برقية السيد عبدالقادر زينل الامين العام للاتحاد الرياضي العربي للشرطة ..

باسمي ونيابة عن اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة نبعث لسيادتكم بحر التعازي لاستشهاد المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع ..

وقال سفير جمهورية جيبوتي عميد السلك الدبلوماسي العربي في بغداد في برقيته [illegible] عن البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة في الجمهورية العراقية الشقيقة اتقدم اليكم ببالغ الحزن والاسى وباخلص التعازي بوفاة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع فقيد الشعب العراقي والامة العربية داعيا الله عزوجل ان يتغمد الراحل الكريم بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم فخامتكم والحكومة العراقية الشقيقة واسرة الفقيد الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون ..

وجاء في برقية السيد [illegible] حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن اود ان اعبر لكم [illegible] عربية للتضامن وباسمي شخصيا عن بالغ الحزن والاسى [illegible] الفريق اول الركن عدنان خيرالله رفيق دربكم على طريق الدفاع [illegible] العربية وحدودها الشرقية ونحن اذ نشاطركم الاحزان ونقدم لكم [illegible] لواثقين بان شعبكم البطل الذي حمى الحدود الشرقية لقادر على مواصلة [illegible] القومي ..

وقال [illegible] احمد العماوي رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر في برقيته ..

بمزيد من الحزن والاسى ارفع الى فخامتكم والى عمال وشعب العراق الشقيق باسمي وزملائي اعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر وبالنيابة عن اعضاء وقيادات التنظيمات النقابية العمالية بخالص العزاء في وفاة الشهيد الفريق اول الركن عدنان خيرالله ..

انزل الله الشهيد الراحل منازل الصديقين الشهداء في جنات الخلد وحسن اولئك رفيقا ..

وجاء في برقية السيد محمد اسعد المثال مدير ادارة المعارض في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ..

شهادة الابطال حق والصبر على الفراق عزاء المؤمن برب الحق ولامفر من القدر الا ان نطلب الرحمة من صاحب القدر فللشهيد البطل فسيح الجنان ولسيدي الرئيس والعائلة الفاضلة والى من احب الشهيد البطل عدنان الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون ..

وعبر الرائد ابوبكر اندي عضو اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني وزير الدفاع بجمهورية غينيا عن بالغ حزنه والمه لوفاة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

جاء ذلك في برقية تعزية رفعها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين والسيد وزير الدفاع في غينيا بواسطة السفارة العراقية في كوناكري ..

وجاء في البرقية ببالغ الاسى والحزن العميق تلقينا النبا المفجع والخسارة القاسية بوفاة المغفور له الرفيق البارز المرحوم عدنان خيرالله وزير الدفاع .. واننا نسال الله سبحانه وتعالى ان يسكن الفقيد فسيح جناته ..

وعبر السيد ديليوا مك نايت وزير الدفاع الكندي عن مواساة الحكومة الكندية بوفاة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

وطلب من سفير كندا في بغداد نقل التعازي نيابة عن الحكومة الكندية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين وعائلة المغفور له بهذا المصاب الجلل ..

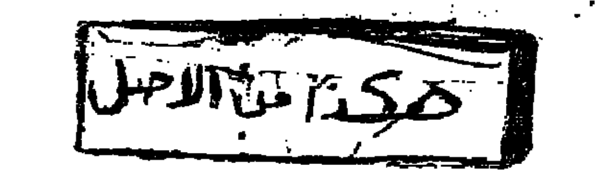
وعبر الفريق ليونيداس بيرس غونزالبس وزير الجيش البرازيلي عن بالغ حزنه لوفاة المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع ..

وقال في برقية التعزية والمواساة التي رفعها بهذه المناسبة الاليمة علمنا ببالغ الاسى بالحادث المؤلم واني اعرب عن مشاعري الحزينة ومشاعر الجيش البرازيلي بهذه الخسارة التي لاتعوض ..

القائد يتلقى ـ بقية

ان الفاجعة عظيمة ولكن الصبر على قضاء الله وقدره افضل . عظم الله الاجر والهمكم الصبر والسلوان .. وانا لله وانا اليه راجعون .

الدكتور صفاء عبدالعزيز خلوصي
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للتربية والتعليم
في المملكة المتحدة وايرلندا



الثورة

العرب .. بالانكليزية

(حرب الخليج ودور اسرائيل فيها) عنوان الكتاب الذي صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر وهو الترجمة الانكليزية لكتاب (العقرب) تأليف السيد سعد البزاز .. قام بترجمة الكتاب السيد نمير عباس مظفر والكتاب يعد وثيقة مهمة تؤرخ الحرب العراقية ـ الايرانية ودور الكيان الصهيوني في اطالة امد هذه الحرب ..

معرض فوتوغرافي عن الطفولة

بعد معرضه الفوتوغرافي الذي اقامه بمناسبة يوم بغداد على حدائق مشتل خالد بن الوليد ـ يتهيأ الفنان حسين حسون حاليا لاقامة معرضه الجديد الخاص بالطفولة حيث سيختار مجموعة جديدة من ارشيفه الخاص بصور الاطفال ليقدمها في معرضه المقبل الذي سيقيمه قريبا في بغداد.

افريقي يرأس المجلس الدولي للمتاحف

علم لدى المجلس الدولي للمتاحف ان الافريقي ... وزير الثقافة المالي للمتحف الفا كوناري ... برئاسة ... الحكومية التي ... الاولى .

... الذي ... في هذا ... وضع ... خلال المؤتمر العام ... المجلس الدولي للمتاحف في ... في لاهاي ... جيفري لويس .

الاسوار .. عدد خاص عن الانتفاضة الفلسطينية

عن مؤسسة الاسوار صدر العدد الثالث من مجلة (الاسوار) وهو عدد خاص عن الانتفاضة الفلسطينية .. في هذا العدد ... تحليلا لديوان الشاعر ... (شخص غير مرغوب فيه) .. كما ضم العدد قصصا وقصائد ... الشعب الفلسطيني خلال انتفاضته بوجه الاحتلال الصهيوني ..

لاول مرة

تصوير مسلسلين تلفزيونيين خارج الاستوديو

● اول مرة ... لقاء مع الدكتور ... الجنابي المدير المفوض لشركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني .. حينها قال ان بعض معوقات عملنا هو عدم وجود ستوديوهات خاصة بنا وهذا هو احد الاسباب التي تجعلنا مقلين في انتاجنا للاعمال الفنية الكثيرة والتي هي في جدول انتاجنا لهذا العام ..

الشركة لم تقف مكتوفة الايدي اذ انها تغلبت على سبب عدم وجود الاستوديوهات حينما اتجهت الى تصوير الاعمال خارج الاستديو وبواسطة الكاميرا المحمولة .. اذ

تقوم الشركة حاليا بتصوير مسلسلين تلفزيونيين وبواسطة كاميرتين محمولتين فقط ورغم صعوبة هذا العمل الا ان هذه الحالة افضل (كما يقول الدكتور الجنابي) من ان نبقى ننتظر احد الاستوديوهات :

● لكن .. ماذا يقول المخرجان كارلو هارتيون وصلاح كرم اللذان سيحملان الكاميرتين

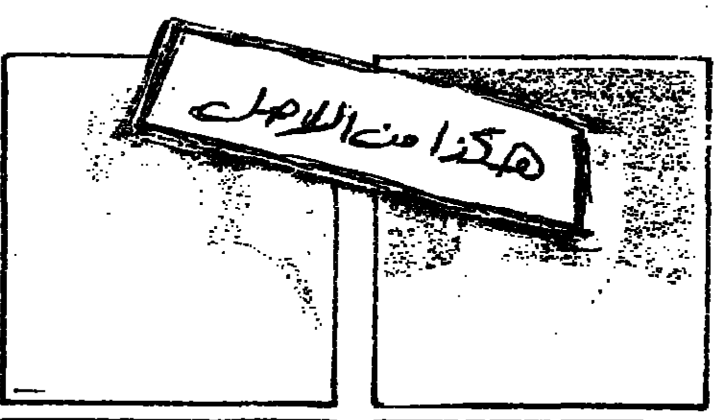
ـ لا انكر انها عملية ... (يقول الفنان كارلو هارتيون) الذي يخرج مسلسل (الاول ـ الاخير) تأليف الفنانة عزة الحلاوي وهو يقع بـ (١٥) حلقة .. لكن يضيف كارلو ..

لقد تجد ... تصوير الاعمال الفنية خارج الاستديو اذ ان عملية التصوير ... اكبر في الحركة ... الطبيعة تعطي جمالية الى العمل الفني .. اما مدى نجاح هذه التجربة ومدى تقبلها من قبل جمهور المشاهدين فهذا مالا استطيع الحكم فيه وسأترك ذلك للمشاهدين :

ويضيف الفنان كارلو هارتيون ـ صحيح ان بعض الاعمال الفنية كالتمثيليات او حتى بعض الافلام السينمائية صورت اغلب مشاهدها خارج الاستوديو لكن هذه اول مرة تصور فيها مسلسلا تلفزيونيا بكل مشاهده خارج الاستوديو .. ونأمل ان ننجح في هذه التجربة ..

وقبل ان ننتقل بحديثنا الى الفنان صلاح كرم نقول ان مسلسل (الاول ـ الاخير) يتحدث عن فنان مطرب له طموحات عديدة ويريد تحقيقها الا ان بعض الصعوبات تلاقيه وتحاول ان تعيق حركته الا في النهاية وبعد مفارقات عديدة يعود الفنان صلاح عبدالغفور ... الشاب ... على الصعوبات ويحقق احلامه وامنياته ..

● الفنان صلاح كرم هو الاخر يخرج مسلسلا تلفزيونيا تصور كل مشاهده





خارج الاستديو . المسلسل يحمل عنوان (الغريب) وهو يقع بـ (١٣) حلقة يقول الفنان صلاح كرم ـ صحيح اني اخرجت بعض الاعمال الفنية خارج الاستديو كالتمثيليات او الافلام التلفزيونية لكن هذه اول مرة اقوم باخراج مسلسل تلفزيوني خارج الاستوديو بواسطة كاميرا محمولة واحدة ورغم صعوبة هذه التجربة الا اني اشعر بلذة في العمل خارج الاستوديو الذي يقيد كثيرا من حركة المخرج ..

ويضيف الفنان صلاح كرم . ـ الذي ساعدني ايضا في هذه التجربة هو ان احداث المسلسل تجري في قرية لذا فان المشاهد بالتأكيد سيتقبل هذه التجربة وارجو ان تنال رضاه ..

● الغريب . مسلسل اجتماعي يتحدث عن سكان قرية متعاونين في ما بينهم ومتآلفين حتى يدخل الى القرية شخص غريب يحاول تهديم الالفة والحب الذي يسود اهالي القرية . لكن الاهالي ينتبهون الى مآرب هذا الغريب واطماعه في خيرات القرية لذا فانهم يخرجون هذا الغريب من القرية التي تعود الى الفتها ومحبتها ..

يمثل في الغريب عدد من الفنانين منهم بهجة الجبوري . اسيا كمال . خليل الرفاعي . فاطمة الربيعي وعواطف ابراهيم ..

بقي ان نقول ان التصوير خارج الاستديو يقلل العديد من (الصرفيات) اذ ان تصوير المشاهد لاتحتاج كثيرا الى الديكورات الضخمة .. كما ان هذه العملية تحتاج الى كاميرا محمولة واحدة .. لذا ومادام السيد وزير الثقافة والاعلام قد اكد في احد احاديثه ان هذا العلم هو علم الدراما العراقية لذا فعلى مخرجينا ان يتجهوا الى التصوير الخارجي بعيدا عن الاستوديو الذي جعلوه مشكلة اساسية امام قلة اعمالنا الدرامية ..!

حسين عمران

يوميات الثورة

مدورة نيسانية

شكر حاجم الصالحي

في ، بلودان ، اقمت طقوس الحب ، تيممت بماء الزعتر ، صليت جهارا لذوي القربى والشهداء ، واسماء الكوكبة الاولى .. وتذكرت طفولة مقهانا واراكيها ..

كيف التم شباب الامة في ذلك الصبح النيساني الابهى ، وكيف اضاءوا بشواظ محبتهم درب مواكبهم نحو الوطن العربي الواحد .

، من يعرف جغرافية مقهى الاحباب واين هي الان ..

من يمسح عن خديها الثريا

هل ستكون سجونا او ابنية اخرى او مخفر شرطة ..

من يدري .. من ؟! ، .

قالت صاحبة المنزل :

ما لك تكثر من صلواتك في غير مواعدها

وترتل في سر وخشوع طول الليل ، وتفيض صباحا بالحمد ، واحيانا تنكب على الماء تعانقه وترش قميصك من منبعه .

، اتذكر هذا : في العلم الرابع من بعد الزحف جئت اليها وعلى بوابتها ودعت صحابي .

وبـ ، باب هواها ، ـ اه يا باب هواها ـ استقبلت وضع عذابي ، وحين التفت وجدت جرادا يقرضم صفحات كتابي ،

ـ القسم يا سيدتي :

باليرموك وبالسيدة وبترس صلاح الدين ورأس ابن علي ما صليت لغير الغائب والمقتول .

ـ والغائب ، من هذا يا ولدي ؟ اما المقتول فاعرفه حيث ارى سبابته تمتد الينا كل صباح وتعاتبنا من هذا الغائب يا ولدي من ؟

ـ من اهلي ، شالته الغيرة مرات ، فاستبسل في جبل الشيخ .

، حملته الريح على رمل الصحراء ، فانبجست من تحت اصابعه انهار العشق ، وغنت كثبان الرطبة : هذا عرسك يا ولدي ، فاغسل وجه المحبوبة بالماء ـ الورد ، وخضب اطراف ضفيرتها ، فعيون دمشق اليك ابتهلت ، و، ابو شامات ، راح يزف البشرى لحرائر ،فلسطين ، : تطيين فلولاد العم على الابواب ، وما خبن ولكن .. ما طل لقاء الاحباب ، :

ـ والمعشوقة من هذي يا ولدي ؟

.. هل غير دمشق حبيبته

فانهمرت من عينيها هالات دموع واضاءت حجرتها فتجلت صورة جندي يحضن طفلته وعلى شفتيه تفيء البسمة ..

ـ من هذا سيدتي ؟

.. معشوق دمشق الاخر ، مطلعه بغداد بيوم الفتح .

لحظتها ايقنت ، ان مواسمنا واحدة ، وهوانا ينهل من نبع واحد ، وتناجينا وكتبنا ملحمة النصر بمسيل دمانا ، وتعاهدنا ان نودع اسمينا ، وتعلم اطفال العشاق ودواوين الشعراء ، باول راية في سفح ، الزيداني ، وتصلي للغائب ثانية .. ثالثة .. الفا .. فلعل دمشق الموجوعة تعرف قتلاها .. وبنيها .. ويقوم صلاح الدين على راس كتائبه ، ينفض عن بشرتها ليل الوحشة .

لعل صلاح الدين

لعل

اخبار ..

اخبار ..

● بمنتصف الشهر الحالي تقدم الفرقة القومية للتمثيل مسرحية (البيتوتة) تأليف عادل طاهر واخراج محسن العزاوي ..

شط العرب مابعد الحرب

● مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة يعقد في السادس عشر من الشهر الحالي ندوة علمية عن (شط العرب مابعد الحرب) وتتضمن خمسة محاور هي المحور التاريخي . الجغرافي . الاستراتيجي . والقانوني اما المحور الخامس فهو (شط العرب وصور المستقبل) المركز دعا عددا من الاساتذة والمختصين للمشاركة في هذه الندوة سواء ببحوثهم او بنقاشاتهم وارائهم ..

المسرحية تعرض على المسرح الوطني ويجسد ادوارها كل من الفنانين عماد بدن طه سالم . عادل عثمان ووجدان الاديب ..

● للشاعرة فائدة آل ياسين صدرت المجموعة الشعرية الثانية تحت عنوان (تداعيات امرأة) .. سبق ان اصدرت الشاعرة مجموعتها الاولى بعنوان (دائرة اللهو والالام).

● تنفيذا للبرنامج التعاوني والتنسيق المتبادل مع الجامعات في المملكة المتحدة يقوم الدكتور رياض احمد العاني المدرس في قسم علوم الحياة في كلية العلوم بالجامعة المستنصرية باجراء بحث مشترك في موضوع (استخدام المزارع المستمرة والمخمرات للحصول على احسن الظروف البيئية والحصول على اعلى سرعة للنمو التي تستخدم في انتاج الخلايا ومنتجاتها الصناعية والاقتصادية) بالتعاون مع عدد من الباحثين البريطانيين ..

اصدارات جامعة البصرة

صدرت عن جامعة البصرة الكتب العلمية والثقافية التالية . (احوال العمال في ايران) جمع ونشر منصور رشيد ترجمة جوليانا داود يوسف مراجعة الدكتور حماد العمر مدير مركز الدراسات الايرانية وقد تضمن الكتاب دراسة الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لعمال ايران والتشريعات والقوانين المضادة لهم من قبل حكام ايران وكذلك ورد في الكتاب نص القرار الذي تبناه مؤتمر النقابات العمالية علم ١٩٨٣ ومؤتمر الاحزاب العمالية بالاجماع . والدعوة الى التضامن الفعال مع عمال وشعوب ايران

● (اسس علم الامراض النباتية) تأليف جي . ج . ماتزر ترجمة الدكتور عبداللطيف سالم اسماعيل استاذ مشارك كلية العلوم وقد تضمن الكتاب خمسة اقسام هي مسببات الامراض النباتية . وفسلجة العلاقات بين العائل والطفيل . ووراثة التفاعل بين العائل والكائن المرض . وعلم الاوبئة . ومكافحة الامراض النباتية ..

● (مبادىء المحاصيل الحقلية) . للدكتور اوميد نوري محمد امين وقد تضمن عشرة فصول تناول فيها تعريف المحاصيل الحقلية . والوصف النباتي لها . وواقع الامراض النباتية . تأثير العوامل الحياتية وتأثيرها على انتاج المحاصيل الحقلية . وتربية المحاصيل الحقلية . ونبذة عن انتاج المحاصيل الحقلية .

مليون كتاب يباع سنويا لهمنغواي

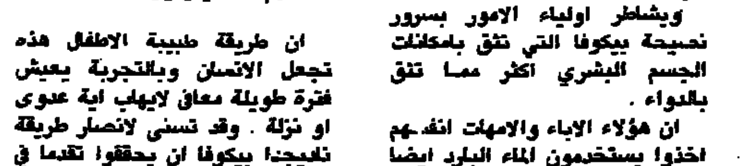
في عقد الستينات الذي شهد وفاة ... الاميركي ارنست همنغواي احرز هذا الروائي الفائز بجائزة نوبل شهرة واسعة جدا بعد ان كتب في المغامرات الجبلية ورحلات الصيد في افريقيا ومهرجانات مصارعة الثيران في اسبانيا وصيادي الاسماك الفقراء في كوبا والعلاقات العاطفية والموت في زمن الحرب ..

ويؤيد ابن هذا الروائي الكبير ويدعى باتريك ظاهرة الاقبال على ان كتب همنغواي قد تجددت .. ولقيت روايته مجنة عدن وهي عاشر رواية له تنشر بعد علم ١٩٦١ .. رواجا واسعا حيث تصدرت قائمة الكتب الاكثر رواجا في الولايات المتحدة ولعدة اشهر ..

ويقول ناشر كتب همنغواي ان مليون نسخة من كتبه تباع سنويا في الولايات المتحدة وحدها ..

كما يستخدم اسم هذا الكاتب على نطاق واسع في الدعاية للمتاجر والمحلات الاخرى في انحاء مختلفة من العالم مما جعل عائلته تؤسس شركة همنغواي المحدودة للسيطرة على استعمال الاسم التجاري واستثماره ..

وقد ذكرت احدى الصحف ان ادوات الصيد ونظارات شمسية وبنادق صيد تحمل اسم همنغواي .. كما تستعمل الاماكن التي عاش فيها هذا الاديب اسمه لاجتذاب السياح .. ويرعى فندق ريتز الشهير في باريس مثلا جائزة ادبية تكريما لهذا الكاتب الاميركي الذي اعتاد الاقامة فيه عندما يكون في باريس . ويوجد عدد كبير من المطاعم التي تحمل اسم همنغواي في الولايات المتحدة .. كما تحمل احدى المدن الساحلية الجنوبية في مدينة فلوريدا اسمه لانه سبق ان عاش فيها عدة سنوات .. وفي هذه المدينة ينظم مهرجان همنغواي منذ عدة اعوام ..



الماء البارد .. علاج للاطفال والكبار !!

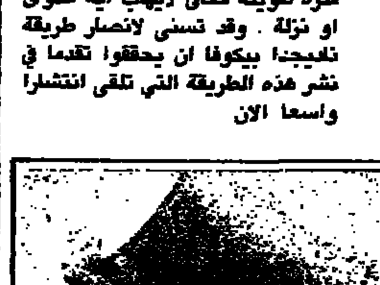
● سكب الماء البارد على جسم الطفل المريض مالايقل عن ٤ ـ ٥ مرات في اليوم ومرتين على الطفل السليم كفيل بخلق مناعة لدى الاطفال حتى الرضع منهم خاصة في الاجواء الباردة ووقت سقوط الجليد .

طبيبة الاطفال الموسكوفية ناديجدا بيكوفا تنصح الامهات بهذه الطريقة مشيرة الى ان الماء البارد ينشط الجسم ويحفزه ويجعله قادرا على قهر المرض .

ويشاطر اولياء الامور بسرور نصيحة بيكوفا التي تثق بامكانات الجسم البشري اكثر مما تثق بالدواء .

ان هؤلاء الاباء والامهات انفسهم اخذوا يستخدمون الماء البارد ايضا حتى في فصل الشتاء وفي العراء ويركضون فترة من الوقت حفاة على الثلج لقد كانت نتائج ذلك ممتازة على صحتهم كما يقولون .

ان طريقة طبيبة الاطفال هذه تجعل الانسان وبالتجربة يعيش فترة طويلة معافى لايهاب اية عدوى او نزلة . وقد تسنى لانصار طريقة ناديجدا بيكوفا ان يحققوا تقدما في نشر هذه الطريقة التي تلقى انتشارا واسعا الان









في الامارات العربية اسبوع للسينما العراقية

في الخامس عشر من الشهر الحالي تنظم دائرة السينما والمسرح اسبوعا للسينما العراقية في دولة الامارات العربية المتحدة ..

يعرض خلال الاسبوع عدد من الافلام منها شيء من القوة . ستة على ستة . سحابة صيف . وجهان في الصورة . العربة والحصان . والبيت .. كما سيتم عرض عدد من الافلام الوثائقية منها بنت الرافدين . سنوات مضيئة . غريد الرافدين . ومضيفا صلاح الدين وشقلاوة ..

والمعروف ان دائرة السينما والمسرح نظمت منذ بداية العام الحالي ثلاثة اسابيع للسينما العراقية في كل من الاردن . الكويت وفيتنام ..





ازياء للاطفال

في اطار المعرض الدولي للموضة الولادية، اقيم في باريس المعرض الثامن والاربعون لربيع وصيف ١٩٨٩ من مجموعة ابسوريا. كشف خلالها المصممون لاصحاب المهنة الذين بلغ عددهم نحو الفين وثلاثمائة شخص بالاضافة الى مختلف الشخصيات في عالم المنسوجات والصحفيين من فرنسيين واجانب عن الاتجاهات التي تميز موسم ربيع وصيف ١٩٨٩.

وكان من بين العارضين ثلاثمائة فرنسي واجنبي يمثلون اكثر من ثلاثمائة وخمسون علامة و اسم تجاري.

قدمت ابسوريا (الرائد الاوروبي في مجالها) مجموعتها الجديدة التي ادهشت خصوصا الامهات والاباء الذين يضحون بلقمة الخبز من اجل ان يظهر طفلهم في اجمل الثياب.

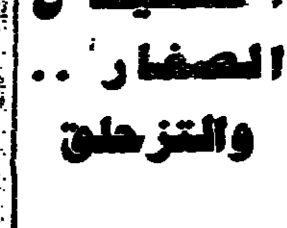
وكانت الازياء مؤلفة من خمسة مواضيع للصبيان والبنات من الولادة وحتى عمر السنتين. تحدد الاشكال والخطوط للنهار والرياضة والاعياد والهدايا. لناخذ مثلا:

سيجي تاندر..

انها الوان باستيل لموديلات الهدايا. او الرضع.

للاقمشة الواحدة اللون: ازرق سماوي، اصفر، اخضر باهت.

للاقمشة المطبعة: ازرق سماوي، ثم اصفر، فاخضر باهت ووردي، واصفر، بالاضافة الى الاخضر.



السياح الصغار .. والتزحلق

على ارتفاع ١٦٠٠ متر عن مستوى سطح البحر يلتقي السياح الاطفال في منطقة باماميوروفو الجبلية الواقعة جنوب بلغاريا بعد ان جاءوا ... بريطانيا ودول اجنبية

... ومختلفة عن ... وهم يتزحلقون وسط ... جاء ليشاهد فعاليتهم .





● قالت المذيعة ... وهي تتحدث عن تاريخ الوطن الشقيق ، قبل الساعة الثالثة من صباح ١١ / ... / ١٩٨٩ : (لازالت بلي ... عمادها).

ووجه الخطأ في هذه العبارة ان الفعل الناقص (زال) صدر بـ (لا) بدلا من (ما) فصار يدل على الدعاء . وهكذا كل ماض يصدر بـ (لا) ، تقول : (لازال ملك والفرا) وهو دعاء ، وتقول : (لاراى فلان مكروها) دعاء ايضا ، وتقول : (لابرحت موفقا) دعاء وجاء كذلك . قال الشاعر : الا يا اسلمي يادارمي على البلى

ولازال منهلا بجرعائك القطر

فاذا ... الفعل (زال) ...

... الماضية ، وصار ... (ازال للوقف مجازا). ولذا كان الصواب ان تقول المذيعة : (مازالت بلي ...)

ولذا ... تصديره بـ (لا) كررنا (لا) وعطفنا ... الاول فعلا ماضيا اخر . قال تعالى : (فلا صدق ولا صلى) ...

وتقول (لا اكل فلان ولا شرب) والفعلان هنا يفيدان الاخبار لا الدعاء .

● قال المذيع في الساعة الرابعة من مساء ١٠ / ١٢ / ١٩٨٨ : (المعتقدات السياسية التي لاتروق للنظام الحاكم).

ووجه الخطأ في هذه العبارة استعمال الفعل (راق) لازما وهو متعد ، فكان الوجه ان يقول المذيع : (المعتقدات السياسية التي ... النظام الحاكم) ... ومثل هذا الخطأ ...

الامر اي لم يعجبه .

... تقول : ...

الدكتور نعمة رحيم العزاوي